

الرسالة الحسينية

issn 2523 - 6660

العدد 120 - جمادى الآخرة
1439 هـ

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينية المقدسة

تحت سنايك المنذور



ضعف العلاقات الاجتماعية ...

آفة خطيرة تهدد المجتمع

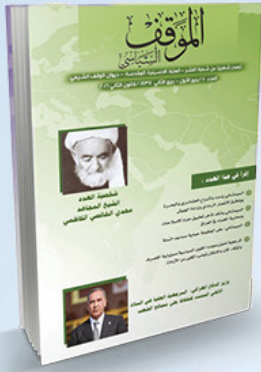
العراق .. أزمة المياه تغزو البلاد

وشبح الجفاف يهدد الجنوب

العتبة الحسينية المقدسة

صناعة النصر وإغاثة النازحين

من إصدارات قسم الإعلام



الطريق الأمثل

ومع اقتراب كل انتخابات تظهر الانتقادات وترافقها الدعوات الى عدم المشاركة تارة والى إفشال الانتخابات تارة اخرى، وهنا لا بد من اعادة إعمال العقل والتفكير والتدبر المستفيض في جدوى المقاطعة، وهل ستؤدي الى ظهور معالجات صحيحة للوضع، أم لا؟ وهل ان العودة الى نقطة البداية ستجلب الحلول السحرية التي من شأنها تصحيح المسار، وكأن الأمر فيلهم هولويدي.

ومن بين الاطروحات السمجة -التي يُلجأ لها كثيرا- الاستشهاد ببعض الحالات الاوروبية في النجاح وفي تحقيق الرفاه والحرية والتقدم للشعوب والدول هناك، ولكن المفارقة المؤلمة ان تلك الاطروحات تجاهلت ذلك التاريخ المرير التي مرت به تلك الدول وصولا الى ما هي عليه اليوم، اضافة الى إغفالها حالات التباين الكبيرة بيننا وبين تلك الشعوب من حيث الديانة والاعراف والثقافة، وهي الامور التي ينبغي دوما وضعها أمام أعين الساعين للبحث عن الحلول.

ان الانتخابات قادمة والى الان لم يقدم البديل الناجح عنها، ولربما سيتحقق التغيير في الوجوه بأيدي الجماهير المشاركة، وربما لن يتحقق الكثير مما نرجو ونأمل، ولكن لا بد من الصبر مثلما صبرت الشعوب التي سبقتنا، خصوصا وأن تلك الشعوب لم تخطط وتعمل ضدها دول ومنظمات من أجل تفكيكها وإضعافها بزرع الفرقة بينها بشتى الاساليب مثلما جرى مع أمتنا وشعوبها، الامر الذي لا بد من وضعه أمام العيان أيضا. أما المرجعية الدينية فإنها - وكما عودت جماهيرها دائما- فلن تبخل بالنصح والارشاد، وقد أكدت التجارب أن كلمتها ليس فيها الا الصالح وأن مخالفتها لن تؤدي الى ما يحمدهم عقباه، والى ذلك الوقت فما على الجماهير الا الصبر والانتظار لما ستؤول اليه الامور، ولنكن على يقين أن النجاة والطريق الامثل إنما يمر عبر الاستجابة التامة لإرشادات المرجعية الدينية الحريصة كل الحرص علينا وعلى ما فيه خلاصنا في الدنيا والآخرة.

لا زالت الاقلام المغرضة وتساندها الاقلام والعقول الجاهلة تنتقد العملية السياسية بسبب ما آلت إليه أوضاع البلاد من جميع النواحي، ولعل في أغلب انتقاداتها من الصواب ما لا يمكن التغاضي عنه، بل وربما يدعو الى المساندة والتأييد، لكن ما لا يمكن السكوت عنه لجوء البعض الى رمي الكرة في ساحة المرجعية الدينية أدامها الله ذخرا للعراق والعالم الاسلامي برمته؛ فيه من المغالطات ما لا ينبغي ترك الرد عليه.

وأولى نقاط الرد التي يمكن اللجوء اليها تعيدنا الى المربع الاول الذي مر به العراق ابان سقوط نظام الطاغية والفراغ السياسي والاداري الذي افتُعل في البلاد، سعياً لتنفيذ المخطط الخبيث المرسوم مسبقا، بجعل الحكم في العراق حكما علمانيا بحتاً ليس للإسلام فيه أدنى دور يذكر، وهذا ما لم يكن يرتضيه أي مسلم لبيب مهما كانت الخسائر التي ستؤدي اليها مواجهة تلك المخططات.

من هنا كانت انطلاقة دور المرجعية في افشال تلك المخططات وتم لها ذلك بفعل الطاعة المميزة للجماهير بمختلف انتماءاتها وتوجهاتها، وبعد البحث في مجمل الخيارات المطروحة لم يكن هناك افضل من الانتخابات والنظام البرلماني الذي اثبت انه افضل السبل في منع عودة ظهور الدكتاتورية التي كلفت العراق ما لا يعلمه الا الله، والتي أسست لجعله بلدا ضعيفا تتناوشه المشاكل الداخلية والخارجية المعقدة.

وقد كانت للمرجعية آمال كبيرة في تلك النخب التي افرزتها الانتخابات، ولكنها حينما رأت أن تلك الآمال لم تتحقق وأن تلك النخب ما عادت تعمل الا لمصلحتها ولتحقيق مآربها، لم يكن امامها من سبيل الا مطالبة تلك النخب بالعودة الى جادة الصواب والعمل من اجل البلد وشعبه ولكن دون جدوى تذكر، فما كان لها الا ان تعلن امتعاضها ورفضها للممارسات غير المسؤولة ومقاطعتها التامة لكل الداخلين في العملية السياسية، ولو أنها كانت ترى طريقا آخر غير ذلك لما توانت لحظة واحدة في ابوح به واعلانه على الملأ.



يحيى الفتلاوي

الروضة الحسينية

مجلة شهرية تصدر عن مركز الإعلام الدولي في قسم الإعلام
العدد 120 - جمادى الآخرة - 1439 هـ



الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

قسم الإعلام - مركز الإعلام الدولي

الإشراف العام

جمال الدين الشهرستاني

رئيس التحرير

يحيى الفتلاوي

مدير التحرير

ولاء الصفار

سكرتير التحرير

محمود المسعودي

التدقيق اللغوي

حسن العوادي

الإشراف الفني

ميثم محمد الحسيني

تصميم واخراج

غيث صلاح النصراوي

إنفوجرافيك

سامر الجبوري

التنضيد الإلكتروني

اسماعيل خليل ابراهيم

الهاتف والبريد الإلكتروني

00964 7801032655

h.rawdat@gmail.com

الطبع والتوزيع

شعبة الطبع والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق الوطنية في بغداد 1213

لسنة 2009

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين

بالرقم 735 لسنة 2009 م.

issn 2523 - 6660

ملاحظة:

المجلة غير ملزمة بنشر المواد التي تصلها، ولا بإعادتها
لأصحابها....



الكتاب المشاركون في هذا العدد

- يحيى شعيب السلطاني
- علي بن حسين الديجاني • ناصر الخزاعي
- انطوان شاربنتي • د. هاشم الموسوي
- صباح محسن كاظم • صادق مهدي حسن
- عبد الرضا صالح محمد

أجوبة المفكرة الحسينية لسنة 2018

- | | |
|----------------------|----------------------|
| • السؤال ١٧ الجواب/أ | • السؤال ١ الجواب/ب |
| • السؤال ١٩ الجواب/ب | • السؤال ٥ الجواب/ج |
| • السؤال ٢٣ الجواب/أ | • السؤال ٨ الجواب/ج |
| • السؤال ٣٣ الجواب/ج | • السؤال ١٢ الجواب/أ |



٢٦

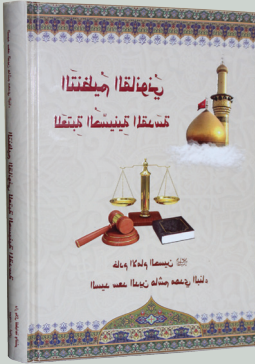
وفد علماء من مصر

يشيد بوحدة العراقيين

التسوق الالكتروني..

نمطٌ جديد يطرق أبوابنا

٣٠



٣٨

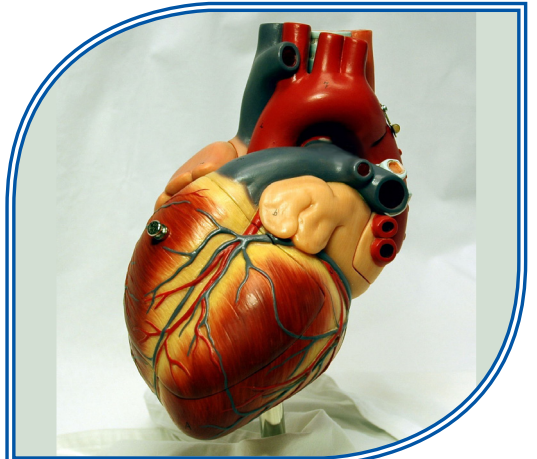
التنظيم القانوني

للعتبة الحسينية المقدسة

١٥ معلومة غريبة عن

قلب الإنسان

٦٤





سرداب الصحن الشريف يشهد مراحله النهائية

• مصطفى احمد باهض

٤- المرحلة الرابعة والاخيرة (سرداب القبلة) بين باب الزينبية وباب الرجاء بمساحة ١٢٠٠ م^٢. وأوضح رئيس المهندسين أنه "العمل مستمر للمرحلة الثالثة (سرداب باب الرأس الشريف) ومن المتوقع إنجازه خلال ٦ اشهر، ثم المباشرة بأعمال المرحلة الرابعة والأخيرة وهي سرداب باب القبلة". وختم كاظم حديثه مبيناً "ان التصاميم الخاصة بالمشروع من أعمال مدنية ومعمارية وكهرباء وتكييف تمت بأيدي مهندسين عراقيين، ويأشراف ميداني من قبل قسم المشاريع الهندسية والفنية في العتبة الحسينية المقدسة، والمشروع سيسهم في حل مشكلة التزاحم حول الشباك الشريف في الزيارات المليونية، والشركة المنفذة (شركة ارض القدس للمقاولات) وهي شركة عراقية مقرها في كربلاء المقدسة".

يشهد مشروع السرداب داخل الصحن الحسيني الشريف مراحله النهائية بنسبة انجاز متقدمة للمرحلة الثالثة، والتي تشمل سرداب القبلة الواقع بين باب الزينبية وباب الرجاء بمساحة ١٢٠٠ متر مربع. وقال رئيس قسم المشاريع الهندسية المهندس محمد حسن كاظم "ان المشروع يتألف من أربع مراحل هي:
١- المرحلة الاولى (سرداب الحجّة عجل الله فرجه) والذي يقع بين باب السدرة وباب الكرامة بمساحة (٨٢٠) م^٢، من الجهة الشمالية.
٢- المرحلة الثانية (سرداب الشهداء) ويقع بين باب الكرامة وباب قاضي الحاجات (الجهة الشرقية) بمساحة ١٠٥٠ م^٢.
٣- المرحلة الثالثة (سرداب باب الرأس الشريف) ويقع بين باب السلطانية وباب الزينبية (الجهة الغربية) بمساحة ٧٠٠ م^٢.

العتبة الحسينية المقدسة تستقبل جرحى ومعاقي الحشد الشعبي للوقوف على احتياجاتهم

• حسين حامد الموسوي

استقبلت العتبة الحسينية المقدسة مجموعة من جرحى الحشد الشعبي لغرض متابعة شؤونهم واحتياجاتهم. وقال مسؤول شعبة التبليغ والتعليم الديني الشيخ فاهم الابراهيمي " ان استقبال الاخوة الجرحى وبالأخص الذين سمّتهم المرجعية الدينية العليا بالشهداء الاحياء، الهدف منه رفع المعنويات والاطلاع على اوضاعهم". واضاف أنه "تم التنسيق مع هيئة الحشد الشعبي لتخصيص اطباء نفسانيين للوقوف على كل ما يحتاجه الجريح". واوضح أنه "ستكون هناك لجنة مشتركة بين العتبة الحسينية والهيئة، لتسهيل شراء الاطراف الصناعية واجراء العمليات الجراحية للجرحى الأبطال".

بمشاركة محلية ودولية.. العتبة الحسينية تفتتح معرض كربلاء الدولي لكتاب الطفل

• عماد بعو

افتتح قسم رعاية وتنمية الطفولة في العتبة الحسينية المقدسة، معرض كربلاء الثالث لكتاب الطفل للفترة من (١٠-١٧/٢/٢٠١٨) وذلك في منطقة ما بين الحرمين الشريفين. وقال مدير المعرض الاستاذ محمد الحسنواي ان "المعرض ضم اكثر من (٢٠) جناحاً وشاركت فيه أربع دول وهي العراق ولبنان وايران والكويت"، مضيفاً ان المعرض ضم اكثر من (١٠٠٠) عنوان متنوع المضامين كالدينية والثقافية والترفيهية وكل ما يختص بثقافة الاطفال، وضم كذلك ورشاً لتعليم كتابة القصة والرسم وبعض المسابقات وتميز المعرض بوجود دور متخصصة بالألعاب الفكرية. وتابع "ان هكذا معارض تتطلب جهوداً مضاعفة خصوصاً ان العراق يفتقر لوجود دور نشر متخصصة بصحافة الطفل الذي يعد ركناً أساسياً في المجتمع".



اليونسكو من العتبة الحسينية: داعش دمر الآثار والمخطوطات لكن حضارة العراق راسخة

• مصطفى احمد باهض

واكد ان العراق يبقى زاخرا بالحضارات والنفائس التاريخية مهما مرّ بطروف عصيبة.“
من جانبه قال مسؤول المركز الاستاذ مناف التميمي ان “المركز استقبل الخبير الايطالي لاطلاعه على مدى التطور الذي وصل اليه، وكيفية انجاز الاعمال بدءا من استقبال المخطوطة الى مرحلة اعادتها بعد معالجتها نتيجة تعرضها للتخريب او الامراض.“
وأشار الى “ ان المركز اعتمد منذ افتتاحه استخدام التقنيات الحديثة من اجل مواكبة العالم، بالإضافة الى رفد الجامعات بالبحوث.“
مبيناً ان “المركز أعاد العديد من المخطوطات الى ما كانت عليه من ناحية ترميم الورق او التغليف بالجلود“.

أكد الخبير الايطالي المعتمد لدى اليونسكو ماركو دي بلان قيام كيان داعش الارهابي بجرائم ضد الآثار وبخاصة في ارض العراق.
وقال أن “داعش دمر الكثير من المخطوطات والأماكن الاثرية في العراق“
جاء ذلك خلال زيارته لمركز الامام الحسين(عليه السلام) لترميم وصيانة المخطوطات التابع للعتبة الحسينية المقدسة، للاطلاع على الطرق والاساليب والتقنيات التي يعتمدها المركز في مجال الصيانة والترميم.
واضاف أن “المركز يعد مهماً من ناحية المعدات والمكانن الحديثة، وان عمله تعدى ترميم المخطوطات من خلال تبنيه ايجاد طرق حديثة للمحافظة على المخطوطات من التلف والضرر المستقبلي“.



يضاهي مثيلاته في دول الجوار... مركز السيدة زينب (عليها السلام) الطبي في كربلاء

• ابراهيم العويني

التي تجري لأول مرة في كربلاء، وبنسب نجاح عالية جدا تضاهي مثيلاتها في الدول المجاورة“. مشيراً الى ان “مراجعي المركز هم من مختلف المحافظات العراقية.“
وتابع مدير شعبة العيون، ان اهم العمليات التي اقيمت في المركز تنوعت بين قص السائل الزجاجي وعمليات رفع الماء الابيض بالطرق الحديثة، اضافة الى عمليات الحول وعمليات معالجة مضاعفات الشبكية بواسطة جهاز الليزر، فضلا عن العمليات الصغرى.

اعلن مركز السيدة زينب عليها السلام التابع للعتبة الحسينية المقدسة لطب وجراحة العيون عن استقبال اكثر من ٦٠ الف مراجع خلال عام ٢٠١٧.
وقال مدير شعبة العيون الدكتور وسام محمد علي ان ” عدد المراجعين الذين استقبلهم المركز بلغ اكثر من ٦٢ الف مراجع خلال عام ٢٠١٧.“
واضاف أن ” المراجعات توزعت على اقسام الاستشارات والاقسام الساندة التشخيصية الاخرى، فيما بلغ عدد العمليات المقامة في المركز ما يقارب ١٥٠٠ عملية“. مبيناً أن ” العمليات شملت اكثر من ٨٠٠ عملية فوق الكبرى، بالاضافة الى ١١٦ عملية خاصة.“
ولفت علي الى ان ” المركز تفرد بإجراء عمليات قص السائل الزجاجي



سفراء الامام الحسين ع يسلمون ينجزون منهج التنمية البشرية للمرحلة الابتدائية

• علي الهاشمي

مبسّط بهدف توصيل المعلومة وإيضاحها من خلال القصة والأمثلة التطبيقية التي توصل المعنى بكل سهولة". و ختم الكمالي حديثه قائلاً " أن فريق السفراء المختص في اعداد المنهج يواصل اكمال المادة التدريبية للصف الثاني "مبيناً ان" الاكاديمية وضعت خطة لانجاز منهج رصين للمرحلة الابتدائية مطلع عام ٢٠١٩م".

انجزت اكااديمية الوارث للتنمية البشرية والدراسات الاستراتيجية ومن خلال سفراء الامام الحسين عليه السلام منهج التنمية البشرية للصف الاول الابتدائي، الذي أعد من قبل مدربين متخصصين في الجانب التربوي وإشراف اكاديمي.

وقال الدكتور طلال الكمالي مدير الاكاديمية أن " المنهج الذي استغرق العمل به مدة ٦ اشهر من الاعداد والايخراج الفني تضمن محاور تنموية عدة هدفها الارتقاء بواقع الطفولة والتأسيس لمرحلة جديدة من التنمية البشرية تكون انطلاقتها من المراحل الابتدائية كونهم الفئة المستهدفة من المنهج المنجز".

وأضاف الكمالي أن " المنهج تناول الذوقيات الإسلامية والتنظيم وإدارة الوقت، والتخطيط الاستراتيجي، والقيادة، والتواصل، بأسلوب



العتبة الحسينية تلتقي عشائر ووجهاء اللطيفية ترسيخاً للتعايش السلمي

• مصطفى احمد باهض

والإرشاد". ودعا الابراهيمي إلى "ضرورة أن نعي حجم ما تتعرض له البلاد ونعالج كل أمورنا بروية وتأيي لما فيه صلاح الجميع". يذكر ان شعبة التبليغ والتعليم الديني التابعة للعتبة الحسينية المقدسة قامت بالعديد من النشاطات منها فتح مراكز وإقامة المؤتمرات وتكثيف الزيارات الى المناطق المحررة، واللقاء بأهالي المناطق من اجل نشر التعايش السلمي بناء على ما جاء في خطب الجمعة في الصحن الحسيني الشريف والتي دعت إلى الوئام والتعايش بين أبناء الوطن الواحد.

التقى وفد يمثل العتبة الحسينية المقدسة، بشيوخ العشائر ووجهاء أهالي ناحية اللطيفية في العاصمة بغداد، بغية توطيد التكافل الاجتماعي والتعايش السلمي.

وقال مسؤول شعبة التبليغ والتعليم الديني في العتبة الحسينية المقدسة الشيخ فاهم الإبراهيمي يوم الاثنين ١٢-٢-٢٠١٨م ان "الزيارة جاءت لأهمية تعزيز الأخوة بين أفراد المجتمع كافة ونبذ كل ما يعكر صفو هذه العلاقة لاسيما بعد تطهير أرضنا من دنس داعش المجرم".

وأضاف أن " العراقيين تصدو لكل المؤامرات التي دعت إلى الطائفية والتقسيم، بفضل دور المرجعية العليا وحكمتها والتوجيه

مشروع صحن العقيلة زينب عليها السلام.. درة العمارة الحسينية

• تقرير: صباح الطالقاني

اما بالنسبة للأنفاق فيفيد كاظم" انها عبارة عن نفقين، الاول يمتد من شارع الجمهورية مروراً بالمخيم الحسيني حتى يلتقي بشارع الشهداء، وهو بطول ٥٢٠ م وبعرض ١٢ م وبارتفاع صافي قدره ٦ أمتار، ويكون المرور فيه باتجاهين (ذهاباً وإياباً) ونسبة الانجاز فيه وصلت الى ٧٠٪.

والنفق الثاني، يقع بطول ٢٠٠ م وبعرض ٨ أمتار وبارتفاع صافي ٦ أمتار، ويكون داخل الصحن الشريف للاستخدام الخاص لعجلات الطوارئ والاسعاف والخدمات الخاصة، وقد بلغت نسبة الانجاز فيه ٣٥٪.

أبنية ومرافق بمساحات مختلفة

وبشيء من التفصيل يذكر رئيس المهندسين ان الأبنية التي يتخللها مشروع صحن العقيلة" تتضمن اكثر من ٩ مباني ضخمة، نلخصها وفق المساحات المخصصة لها:

- ١- مضيف بمساحة ٢٨,٠٠٠ متر مربع، بأربعة طوابق.
- ٢- مكتبة بمساحة ٩,٥٠٠ متر مربع، بأربعة طوابق.
- ٣- متحف بمساحة ٤,٠٠٠ متر مربع، بأربعة طوابق.
- ٤- مقام التل الزينبي ٣,٠٠٠ متر مربع، بأربعة طوابق.
- ٥- خيمة الفسطاط ٣٠٠ متر مربع، بأربعة طوابق.
- ٦- اعادة انشاء سوق المخيم حيث سيضم عدداً من المحلات لبيع التحف والاشياء الخاصة بالزيارة..
- ٧- المجاميع الصحية والحمامات، بحدود ١٥٠٠ وحدة صحية.
- ٨- المشروع مزود بمصاعد كهربائية وسلام ومخارج للطوارئ.
- ٩- اماكن للتفتيش والامانات وأماكن الأحية بمواقع مختلفة.
- ١٠- مدة انجاز العمل (٦) سنوات.
- ١١- التنفيذ من قبل مؤسسة الكوثر الخيرية.

لطالما تمنى الزائرون وجود المزيد من المساحات والأبنية والمرافق التي تستوعب أعدادهم المليونية وتوفر لهم أماكن الراحة والعبادة وأداء طقوس الزيارة، داخل المدينة وفي محيط الحرمین الشريفین في كربلاء المقدسة.

وفي سبيل تحقيق تلك الأمنيات والمتطلبات بذلت العتبة الحسينية المقدسة قصارى جهودها مستثمرةً كافة الطاقات المتوفرة، لتحقيق مشاريع عملاقة تصب في خدمة الزائرين وتوفير الراحة لهم.

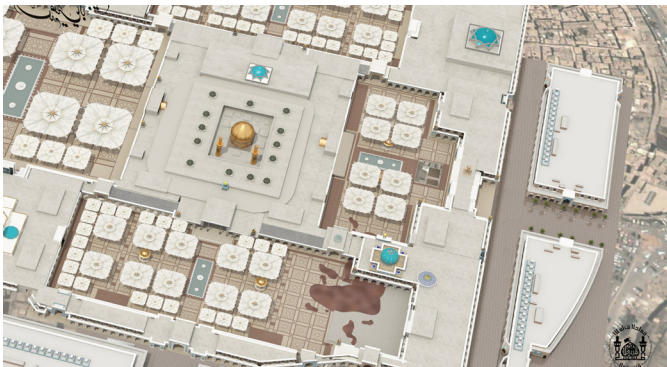
وقد كان الشروع في تنفيذ صحن العقيلة زينب عليها السلام نقطة الانطلاق نحو فضاء المشاريع ذات الابعاد الاستراتيجية، بكل ما تحمله هذه الكلمة من معاني ومدلولات كبيرة.

مراحل المشروع

يقول رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة الحسينية المقدسة المهندس محمد حسن كاظم أن" مشروع صحن العقيلة يقع على مساحة مقدارها (٥٢,٠٠٠) متر مربع، امتداداً بين شارع باب القبلة وشارع الشهداء."

يضيف كاظم" بالنظر لأهمية هذا المشروع الاستراتيجي لما يوفره من مساحة كبيرة تضاف الى المساحات الاخرى المهينة للزوار، تم استخدام حفارة عملاقة لإقامة جدار قاطع بعرض واحد متر وبعمق ٤٠ متراً، لغرض حماية المشروع من المياه الجوفية المتدفقة، وكذلك حجز حركة او زحف التربة، وحماية المنشآت الموجودة قرب المشروع من فنادق ومحلات وأسواق، حيث تعتبر هذه الخطوة من أهم المراحل وأكثرها صعوبة وتعقيداً."

ويؤكد رئيس المهندسين" ان هذه المرحلة من المشروع على وشك الانجاز وقد وصلت نسبتها الى ٩٠٪، بطول كلي مقداره ١٥٤٥ متراً."





الجمعة

ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي
الجمعة في ٨ جمادى الاولى/١٤٣٩هـ الموافق ٢٦ / ١ / ٢٠١٨م
الحوار السلمي يهدد سلامة العلاقات الاجتماعية

ممثل المرجعية الدينية العليا السيد احمد الصافي
الجمعة في ٨ جمادى الاولى/١٤٣٩هـ الموافق ١٩ / ١ / ٢٠١٨م
شعبنا معطاء وهذا العطاء بحاجة الى الوفاء

بيّننا في الخطبة السابقة ان الاسلام حرص بشدة على اقامة الروابط والعلاقات الاجتماعية المتناسكة بين المؤمنين المنتمين اليه لكي يحافظ على اقامة علاقات اجتماعية متماسكة.. حتى يستطيع ان يواجه المشاكل الداخلية والخارجية والتحديات والمصاعب التي يمر بها الفرد والمجتمع.. وفي نفس الوقت يعطي القدرة للفرد والمجتمع ان ينهض بأعباء التنمية والتطور والاستقرار والازدهار. ومن جملة الامور التي تهدد سلامة العلاقات الاجتماعية (استخدام اسلوب العنف في التعامل مع الآخرين):

فإنسان قد يواجه عادة اختلافات ونزاعات ومشاكل اجتماعية، سياسية، اقتصادية، أو ثقافية وقد يواجه مشاكل في داخل الاسرة او المدرسة او الوظيفة او المجتمع.. قد تحصل كذلك احتكاكات مع الافراد في المجتمع أو قد يواجه اختلافًا مع الآخرين في المواقف والآراء وربما يحصل تجاوز من الآخرين عليه.. فكيف يتعامل مع هذه الأمور؟ ومعنى أدق؛ ما هو الاسلوب الاسلامي الذي لو تعامل به الانسان مع الآخرين في مختلف هذه القضايا أمكنه ان يحافظ على قوة العلاقة والارتباط مع الآخرين ولو نهج أسلوباً آخر أدى ذلك ان تتوتر العلاقة ويحصل التصادم وتحصل نتائج غير محمودة.

نلاحظ ان الانسان في الغالب يلجأ الى الاسلوب العنيف، تارة بالكلام وتارة بأسلوب الخطاب وتارة بالتصرف.. والانسان على قسمين، قسم قادر على ضبط انفعالاته وعواطفه ومواقفه اتجاه النزاع والمشكلة، وقسم يلجأ الى الاسلوب العنيف البعيد عن ضبط المشاعر والاعصاب.. والاسلام حذر من استخدام هذا الاسلوب لأنه يؤدي الى تعقيد المشكلة والى صعوبة الحل، وربما يواجه بأسلوب مماثل من العنف فيؤدي ذلك الى أن تتعقد المشكلة أكثر والنزاع يتصاعد..

إن كل فرد إذا واجه مشكلة أو نزاعاً داخل البيت او الاسرة او داخل العشيرة او بين عشيرة واخرى او بينه وبين شخص آخر تجاوز عليه وغير ذلك.. لا بد ان يكون عنده ضبط لردود الفعل ويتعامل بهدوء مع مثل هذه الحالات، فاذا كان التعامل برد فعل عنيف سيؤدي بالآخر أن يرد بعنف اكبر ثم يأتي رد من الاول بعنف أكبر وهكذا تتحول الحالة من أمر بسيط الى حالة من الصراع العنيف، لذلك حث الاسلام في مثل هذه الحالات على ان يكون التعامل بضبط العواطف والانفعالات والتعامل بالأسلوب الهادئ.. من أجل الحفاظ على التماسك الاجتماعي.

لا يخفى على الجميع ان الشعوب تختلف بتركيبتها بمعنى ان الله تعالى خلق على هذه المعمورة شعوباً وقبائل ولكل شعب ميزة وثوابت وأطراً عامة تحكمه. حصتنا من العطاءات كشعب حصّة كثيرة.. فهذا الشعب الكريم لم يخل وكان حاضراً في كثير المواقف، وفي كل سنة تلاحظون العطاء المادي ازاء مواسم الاربعين مثلاً، فيجود ويعطي ولا يخل سواء كان بالمال او بالنفس، وتوجّ عطاءه إبان الفتنة الداعشية حتى أقبرها، وأنهاها..

والآن نضع هذا التساؤل أمام أنفسنا؟ نحن أعطينا الشهداء؛ اذاً نحن أمّة حيّة، وهذا العطاء الكبير يحتاج الى وفاء كبير.. فيجب علينا لديمومة هذه الحياة ان نحترم هذه الدماء وان نحترم هذا العطاء.. وان نحترم الاجساد التي أعطت بعضها من أجل ان يبقى هذا البلد على ما هو عليه الآن..

لذلك لابد للمحافظات الكريمة أن تفتخر بشهدائها وبجرحائها.. وأن تزيّن كل محافظة بهذه المفاز، ولا بد أن لا تنطوي صفحاتها فهذه جناية في حق أولئك المضحين وعوائلهم الكريمة.. علينا أن نقف اجلاً لأولاد الشهيد وأن نوفر لهم كل معاني الحياة الحرة الكريمة، وأن نساند الجرحى والمعوقين في كل ما يحتاجونه.

ولا بد أن نتعاضد فيما بيننا لتخفيف الألم عن الجرحى، فالمثقف لا بد أن يكتب قلمه الآن ما حدث افتخاراً بهذه الذخائر.. والطبيب لا بد أن يتوجه توجهاً خاصاً لإحياء هذه النفوس وتخفيف الأهم.. والاخوة الميسورون جزاكم الله خيراً فلم تقصروا في ذلك الوقت الذي احتاجتكم فيه ساحات القتال، لكن المسيرة مستمرة ولا زالت هناك حاجة لكم في تخفيف معاناة هؤلاء..

ونحن من هذا المنبر قد نضطر بين فترة وأخرى لأن ننوّه لهذا الموضوع، لأننا شاهدنا مواطن الكمال والتضحية والفداء ونظرنا ميمناً وشمالاً ولم نجد غير هؤلاء الذين ضحوا ولسان حالهم يقول لا نريد منكم جزءاً ولا شكوراً.. فكانت تضحياتهم خالصة لهذا البلد وخالصة لله تعالى، فحقوق علينا أن لا نغفل ولا ننسى، وأن نعمل ما بوسعنا تجاه هؤلاء الذين بذلوا وأعطوا وذهبوا ورحلوا من أجل ان يبقى البلد معافئاً صحيحاً آمناً مطمئناً..



خدرات مئة

• يعدها ويحررها: صباح الطالقاني

ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي

الجمعة في ٢٢/جمادى الاولى/١٤٣٩هـ الموافق ٢٠١٨/٢/٩م

التغيير للأفضل يبدأ من الفرد والمجتمع والمؤسسات

ممثل المرجعية الدينية العليا السيد احمد الصافي

الجمعة في ١٥/جمادى الاولى/١٤٣٩هـ الموافق ٢٠١٨/٢/٢م

لبد أن نتحاشى الظلم لأن عاقبته غير حميدة

ان منهج التغيير المجتمعي يعد من مجالات الحياة في الاسلام، والمقصود من معنى التغيير هو ان الفرد معرض لأن يقع في الكثير من الاخطاء والزلل او ربما يتبنى مواقف خاطئة او منهجاً ثقافياً وعقائداً غير صحيحة، وإن دوام هذا المنحى في حياة الفرد يعرضه الى مشاكل ومحناً وشقاء قد يؤدي به في النتيجة الى الهلاك في الدنيا والآخرة..

هذه الممارسات الفردية تتسع أحياناً فتكون لدى المجتمع كثيراً من الاخطاء والزلات والعثرات والممارسات والسلوكيات الخاطئة التي تهدد أمنه الاجتماعي، وتؤدي الى أن يقع المجتمع في حالات من الفوضى والمشاكل وبالنتيجة تعاسة وشقاء لدى أفراد كثر من المجتمع..

ان ارادة الله تعالى من الفرد والمجتمع والمؤسسات تفيد بأنكم اذا مررتم بهذه الحالة التفتوا الى النتائج الكارثية والمأساوية كنتيجة متوقعة.. ومن هنا لا بد أن تتولد إرادة للتغيير، فالإرادة الالهية والمنهج الالهي يقول بما معناه .. ايها الانسان اعطيتك عقلا واعطيتك قدرة على التفكير والتحليل والابداع وانزلت اليك الكتب السماوية التي تبين لك صلاحك فرداً ومجتمعاً وانزلت اليك الانبياء وارسلت اليك القادة واعطيتك القدرة على التغيير، فعليك ان تبقى في الحال السيء، بل عليك ان تتحرك للتغيير نحو الافضل ونحو تجاوز الحالة الراكدة والحالة السيئة..

وإن هذا الحديث الذي ورد عن ابي عبدالله (عليه السلام): (من استوى يومه فهو مغبون، ومن كان آخر يوميه خيرهما فهو مغبوط، ومن كان آخر يوميه شرهما فهو ملعون، ومن لم ير الزيادة في نفسه فهو الى النقصان، ومن كان الى النقصان فالموت خير له من الحياة) يتضمن مجموعة من النظريات.

هذه الحالة الخطيرة تتطلب من كل فرد أن يراجع نفسه وكذلك المجتمع والمؤسسات عليها أن تراجع نفسها بكل عناوينها وفق التقييم الثالث الذي مفاده (ومن كان آخر يوميه شرهما فهو ملعون) بمعنى ان هذا الإنسان أو المؤسسة في حالة تراجع في العبادة والاخلاق والسلوك والعمل والخدمة ومن كانت حالته في تراجع فهو ملعون ومنبوذ ومطرود من رحمة الله تعالى ولا يرى الخير.

إن خطأنا الكبير كفرد وكمجتمع هو أننا نطلب أن يأتي التغيير من الآخرين، فيما يجب أن يكون انطلاقنا للتغيير وفق الآية القرآنية الكريمة: (إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ).

إن القرآن الكريم عندما يتحدث عن مصير الانسان فإنه يريد ان ينبهنا ويعضنا ويريد ان نزداد علماً حتى نزداد عملاً، وصولاً الى درجة من اليقين والاطمئنان. ومن المسائل التي ابثلينا بها في الدنيا مسألة الظلم.. هذه الصفة الذميمة التي يدركها العقل، فما معنى الظلم؟

الظلم هو ان تسلبني حقّي في الحياة وفي الاعتقاد وفي العمل... فإن سلبتني هذه الحقوق فستكون ظالماً، وهنا نريد أن نبيّن لماذا يمارس الانسان الظلم؟ هناك عدة أسباب للظلم مثل، حب التوسع، فعندما يحاول الانسان امتلاك السلطة ثم بهذه السلطة يظلم الآخرين بزعم ان لا أحد يستطيع منع ظلامته لوجود زبانية تابعين له ولوجود أناس مسخرين لظلمه..

وهنا يفيدنا القرآن الكريم بأن الدنيا ليست مرتعا للمحاسبات وقد يفلت فيها من يفلت ويضيع من يضيع عن أهل الدنيا.. لكن الله تعالى قال (إِنَّ رَبَّكَ لَبَلِإِمْرَآةٍ) وقال تعالى (الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ).

ولا يظن أحد أن يكون للظالم موقع رسمي لكي يكون ظالماً، فهذا العنوان قد يبدأ بنا في كل موقع من مواقع حياتنا، فقد تجد ظالماً في الاسرة وفي العمل وفي الموقع السياسي والموقع الاقتصادي والموقع الاداري، فأياها والظلم، ولنضع نصب أعيننا الآية الكريمة التي تحمل تعبيراً في منتهى البلاغة (مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ).

وقد يحسب الظالم أن ما يفعله من حقه، وهنا يجب الالتفات أن لكل ظالم حاشية، تُفسد عليه ما يفعل لأن مصلحتها في بقاء ظلمه، وهذا الظالم - من باب السفاهة - عادة ما يكون غير عالم بما يكون مصير الظالمين، خصوصاً من يظلم الضعاف، وإن من يقول له (أنت لست بظالم وهذا من حقاك)، فهذا يكذب عليه، وغيره يقول له انت تفعل الصحيح، فهذا يخادعه، وغيره يقول له ان الناس هم الذين ظلموا أنفسهم، فهذا يريد ان يجر النار الى قرصه، ويريد أن يستفيد من المسؤول فيجعله جسراً لمآربه وبالنتيجة سينكفئ عنه غداً.

العتبة الحسينية المقدسة صناعة النظر وإغاثة النازحين



كانت ولا زالت ادارة العتبة الحسينية المقدسة ومنذ سقوط النظام البائد ساعية لاطلاق المبادرات الانسانية في كافة المجالات والصعد، ففتحت ابوابها لاحتضان المهجرين قسرا وكذلك النازحين من مدنهم بسبب الارهاب فضلا عن احتضان ايتام البلد الى جانب اهتمامها الكبير والواضح بالمجال الصحي من خلال بناء المستشفيات وابتعاث المرضى الى خارج العراق ومشاريع اخرى في المجال الزراعي والصناعي ومشاريع التربية والتعليم، فضلا عن المشاريع التنموية التي تستهدف مختلف شرائح المجتمع.

• تحقيق: سلام الطائي - عماد بعو • تحرير: فضل الشريفي

واوضح الابراهيمى ان « التبرع لم يكن مقتصرًا على جمع الاموال بل شمل جميع ما تجود به ايادي الخيرين من طعام وغير ذلك، اذ تم جمع اكثر من مليون قطعة حلوى ومعجنات من قبل عدد من المتبرعين في محافظة بابل وارسالها للمقاتلين في ساحات القتال « مشيرا الى ان» تلك التبرعات كانت سرعان ما تتوسع وتنتشر يوما بعد آخر».

وارد الابراهيمى حديثه ان «حملات دعم المعركة وتحقيق النصر كانت ترافقها موجات نزوح كبيرة الأمر الذي تطلب تشكيل فرق عمل لاستيعاب هذه الاعداد «مبينًا ان» كوادر الشعبة هرعت لتلبية استغاثة النازحين في الفلوجة وتمكنت خلال يوم واحد من توزيع اكثر من (١٥٠) طن من المواد الغذائية وكذلك الحال في محافظة صلاح الدين وبالخصوص قضاء الشرقاط الذي شهد توزيع أكثر من ٧ شاحنات من المواد الغذائية وتزويد القضاء بالكامل بهذه المواد، اما في قضاء آمرلي فقد زود الاهالي خلال الرحلة الواحدة بـ ٢٠ ألف وجبة غذائية متكاملة، وذلك حسب البطاقة التموينية، اما في معركة الموصل فقد تم تجهيز المقاتلين بالمواد الغذائية عن طريق الطائرات لان الطريق البري كان محفوفًا بالمخاطر».

واستدرك أنه « في منطقة حمام العليل بالموصل كان عدد النازحين أكثر من ٦٠٠ ألف نازح وهم يواجهون قساوة البرد والامطار بلا مأوى، فكان لا بد من توفير مأوى مناسب لهم وتزويدهم بالمواد الغذائية» مبيّنًا ان « تلك المعاناة تم عرضها على ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية الشيخ عبد المهدي الكربلائي الذي وجه وبشكل عاجل صرف مبلغ مالي قدره (٥٠٠) مليون دينار وتوجيه كادر متخصص من الفنيين في العتبة الحسينية بلغ عددهم أكثر من ٢٠٠ شخص ومشاركة عدد من رؤساء الاقسام لبناء أكثر من ٣٦٠ خيمة تَسَعُ الخيمة الواحدة خمسة عوائل جهزت جميعها بالبطنيات والفرش والسجاد ومعدل (٢٥) بطانية وسجادتين لكل خيمة الى جانب ارسال أكثر من ٣٥ شاحنة مجهزة بجميع ما يحتاج له النازح».

وبين ان « كوادر العتبة الحسينية قصدت بعد ذلك ناحية القيارة للاطلاع على واقع واحوال النازحين في مخيمات الجدعة الاولى والثانية والثالثة والرابعة وتم تزويدهم بالمواد الغذائية وانشاء مستشفى متنقل

تلك الادوار لم تتخل عنها ادارة العتبة الحسينية رغم جميع الظروف والازمات التي مرت بها، الا ان هنالك دورا كبيرا تصدت له بعد ان صدح منبر الجمعة بفتوى المرجعية الدينية العليا بالدفاع الكفائي عن ارض العراق ومقدساته، فسخرت جميع امكانياتها وكوادرها لإمداد ودعم المعركة والمتطوعين بجميع المستلزمات والتكفل بمعالجة المقاتلين والنازحين، ولتسليط الضوء على جانب من هذا الدور اعدت مجلة الروضة الحسينية تقريرًا موسعًا يكشف بالارقام جانبًا من هذا الدور المهم والحيوي.

الدعم والامداد والاغاثة..

استهل الحديث عن الدور الريادي للعتبة الحسينية المقدسة بدعم المعركة والمقاتلين مسؤول شعبة التبليغ والتعليم الديني في العتبة الحسينية المقدسة الشيخ فاهم الابراهيمى الذي اشار قائلاً « تتولى شعبة التبليغ والتعليم الديني في العتبة الحسينية المقدسة عدداً من المهام للمحافظة على زخم المعركة، اذ قامت باستنفار جميع كوادرها الذين يبلغ عددهم (٢٥٠) مبلغًا منتشرين في كافة محافظات العراق لغرض دعم القوات المسلحة والحشد الشعبي من خلال تجهيز المقاتلين بالعدة والعدد فضلا عن الدعم المتواصل بالمواد الغذائية والالبسة وكل ما يحتاجه المجاهد»، مؤكدا ان الشعبة «تمكنت من ارسال (١٥٠) شاحنة الى المقاتلين خلال الشهر الواحد، تحوي مواد غذائية بأنصافها والملابس بأنواعها فضلا عن توفير المواد التي يحتاجها المجاهد من كارت شحن الموبايل وغير ذلك من المستلزمات».

واضاف « ان مصدر التمويل لتوفير جميع ما تحتاجه المعركة والمقاتلين يعتمد على مصدرين يتمثل الاول بما يتوفر في قسم المخازن في العتبة الحسينية من مواد غذائية وغيرها، اما المصدر الثاني فيتمثل بجمع التبرعات عن طريق المبلغين»، مستدركا أنه « تم بالفعل جمع التبرعات وزودنا القطعات العسكرية بمختلف العتاد والاسلحة ومنها الهاونات والنواظير الليلية والاسلحة المتوسطة».

وتابع حديثه قائلاً « كذلك ساهمت الشعبة بإصلاح العجلات المعطوبة وتم تزويد القطعات العسكرية بإطارات العجلات وبأكثر من ١٥٠ اطارا لعجلات ال(همر)».





بالمواد الغذائية لتوفير حياة كريمة لهم بعد اعادتهم»،
مبيناً ان « تلك الاجراءات ساهمت بإعادة عدد
كبير من العوائل، وهناك حملة لإعادة ٢٥٠ عائلة
في القريب العاجل وهي ضمن خطة لاعادة جميع
العوائل النازحة».

ونوه الابراهيمى الى ان « قضاء سنجار غرب الموصل
كان يضم أكثر من ٣٠ ألف عائلة نازحة لا تمتلك ادنى
مقومات الحياة، اذ كانت تسكن في مخيمات متآكلة
تعاني من نقص حاد بالمواد الغذائية والدواء فضلا
عن انعدام خدمة الكهرباء» مبيناً ان «ادارة العتبة
الحسينية المقدسة سارعت بمخاطبة وزارتي الصحة
والنفط، وتم تزويد النازحين بالأدوية والوقود المتمثل
بالنفط الابيض حيث جهز الاهالي بـ ٣٠ ألف لتر
كوجبة اولى وهناك وجبة ثانية سيتم توزيعها قريباً
بواقع ٥٠ ألف لتر».

وختم الابراهيمى «على صعيد التعليم كانت
جامعات كركوك والحمدانية والموصل تعاني من
مشاكل عدة اهمها عدم توفر السكن (الاقسام

ضم كادراً طبياً متخصصاً مزوداً بجميع المستلزمات
الطبية لمعالجة المرضى وبالأخص الاطفال فضلاً
عن حالات الولادة، الى جانب تجهيز تلك المخيمات
بكميات كبيرة من حليب الاطفال.

واكد الابراهيمى ان «خطورة الطرق وانتشار عناصر
كيان داعش لم تقف حائلاً امام كادر الشعبة، اذ وصل
الوفد الى حي الجولان الاكثر خطورة لتجهيز العوائل
بالمواد الغذائية والاحتياجات الاخرى».

وأوضح أنه « بعد ان انتهت معركة الموصل وتحقق
النصر المؤزر انتقلنا الى مرحلة أخرى من مراحل
العمل وهي مرحلة اعادة النازحين الى مساكنهم وقمنا
بزيارة المدارس في محافظة الموصل التي وجدناها
تفتقر للمناهج الدراسية والكوادر التعليمية» مبيناً
ان « العتبة الحسينية قامت بمخاطبة الجهات المعنية
بعد تشكيل خلية عمل لتأهيل المدارس وتزويدها
بالخدمات لاحتضان الطلبة من جديد» مشيراً الى ان «
الفريق بذل جهوداً مضاعفة لاعادة النازحين الى قضاء
تلعفر وتم تزويد القضاء بعشرات الشاحنات المزودة

تم صرف مبلغ قدره اكثر من (400)
مليون دينار بعنوان منح طارئة للأخوة
المقاتلين الجرحى الذين لم يتماثلوا
للشفاء التام وبعض عوائل الشهداء

احمد رضا
نجم

من قبل الاخوة المؤمنين والميسورين الداعمين لحشدنا المقدس».

وتابع نجم قائلاً «قمنا بزيارات متواصلة لذوي الشهداء والجرحى للوقوف على احتياجاتهم ومعاناتهم إذ كنا متواجدين في المستشفيات باستمرار لغرض متابعة الجرحى وتقديم الخدمات لهم، كما اشتركنا في تأمين وتوزيع السلة الغذائية لعوائل الشهداء الابرار وجرحانا الابطال، وحرصنا على الحضور في الفعاليات والمهرجانات الداعمة لحشدنا المقدس واحياء ذكرى شهدائنا الابرار».

وأوضح أن «المعالجة تمت لجرحى لواء علي الاكبر فضلا عن معالجة عشرات الجرحى من باقي الفصائل المقاتلة، حيث تم تقديم كامل الخدمات لهم بحسب توجيهات سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية «ميينا ان» تكاليف علاج الجرحى الذين ارسلوا خارج البلد بلغت اكثر من (٢ مليار دينار) فيما احيل الجرحى الذين يتوفر علاجهم داخل البلد الى مستشفى السفير ومستشفى زين العابدين».

وختم نجم حديثه أن «العتبة الحسينية المقدسة قامت بزيارة الجرحى الراقدين في المستشفيات واهدت كل جريح مبلغا من المال يتراوح ما بين ٥٠٠ ألف الى مليون دينار، ووزع المبلغ حسب حجم

الداخلية) للطلبة وعدم توفر وسائل النقل، «وبدورنا خاطبنا الجهات المختصة لحل هذه المشكلة، وسنعمل في الايام المقبلة على دعم الطلبة ومساندتهم وتوفير كل ما يحتاجونه، وفيما يخص الجانب الصحي قمنا بالتنسيق مع مدينة الطب ومستشفى زين العابدين ومستشفى الكفيل لنقل المرضى من النازحين لها».

هدايا وتكاليف علاج..

مسؤول العلاقات في لواء علي الاكبر (عليه السلام) احمد رضا نجم تحدث عن رعاية العتبة الحسينية المقدسة للجرحى وذوي الشهداء قائلاً «لقد كان لنا الشرف ان نكون ضمن هذا اللواء المبارك الذي يحظى برعاية المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة منذ انطلاق فتوى الدفاع الكفائي».

واضاف أنه «تم تكليفنا بعدد من المهام من بينها اصدار جوازات السفر للأخوة المقاتلين المتطوعين الراقدين في المستشفيات لغرض ارسالهم الى خارج العراق للعلاج، وبجهود كبيرة ومتابعة ميدانية من قبلنا تم ارسال اكثر من ٣٠٠ جريح ومرافق الى خارج العراق لغرض العلاج، وتم صرف مبلغ قدره اكثر من (٤٠٠) مليون دينار بعنوان منح طارئة للأخوة المقاتلين الجرحى الذين لم يتمثلوا للشفاء التام وبعض عوائل الشهداء، ونود هنا ان ننوه ان تأمين المبلغ كان





جرف النصر وبلد وسامراء والعديد من المناطق». وأضاف أنه «بعد صدور الفتوى بعدة أشهر تأسست شعبة الإعلام الحربي واشترط ان يكون المنتسب لهذه الشعبة مقاتلا إعلاميا يصل الى الخطوط الامامية من المعارك» مؤكداً أن «الشعبة اثبتت جدارتها في معارك الدور ومعارك تكريت وبيجي، حيث وثقت وبدقة هذه المعارك وعملت على نشرها دوليا عن طريق التنسيق مع الوكالات العالمية فضلا عن بثها في وسائل اعلام متعددة تابعة للعتبة الحسينية المقدسة، الى جانب تأسيس وكالة (نحن الخبر) واختصت بتغطية الحرب وتوثيق الانتصارات».

وأشار الى ان «الشعبة قدمت تضحيات كبيرة من بينها المصور الحربي الشهيد (سجاد نجم) فضلا عن اصابة عدد من المراسلين والمصورين».

الاصابة، وتم منح كل عائلة من عوائل الشهداء مبلغا قدره ١٠ ملايين دينار».

الحشد الإعلامي وتوثيق المعركة

مسؤول الإعلام الحربي التابع للعتبة الحسينية المقدسة جعفر عبد الله الموسوي تحدث عن دور الإعلام الحربي في توثيق الحرب والتحشيد الإعلامي قائلا «فور اعلان فتوى الدفاع الكفائي تطوع الكثير من الإعلاميين للدفاع عن المقدسات والوطن ومنهم ثلة من مصوري ومراسلي قناة كربلاء الفضائية حيث اوعز المشرف العام على قناة كربلاء الفضائية لجميع الاقسام في مقر القناة والمكاتب في المحافظات التابعة لها بتوثيق هذا الانطلاقة المباركة وتوثيق الدعم اللوجستي الذي يقدم للقوات الامنية والمتطوعين من خلال مرافقة قوافل الدعم اللوجستي للعتبة الحسينية المقدسة والقوة التي شكلتها العتبة المقدسة لتحرير

رعاية ذوي الشهداء والجرحى

فيما أوضح معاون مسؤول شعبة رعاية ذوي الشهداء والجرحى في العتبة الحسينية المقدسة السيد حيدر الخطيب في حديثه عن دور ومهام وواجبات الشعبة قائلاً «بعد صدور فتوى الدفاع الكفائي شكلت العتبة الحسينية لجنة لتقديم المعونات لذوي الشهداء، وبعد ان كان هناك عدد كبير من الشهداء ارتأت ادارة العتبة المقدسة تأسيس شعبة تعنى بشؤون الشهداء وذويهم وشؤون الجرحى بعنوان شعبة ذوي الشهداء والجرحى».

وأضاف أن «الشعبة تضطلع بالكثير من البرامج والمهام من أهمها علاج جرحى الحشد الشعبي داخل العراق وخارجه اي حسب رأي الطبيب المختص، اما بالنسبة لعوائل الشهداء فيتم مساعدتهم وتقديم المعونة لهم وتشمل هذه المساعدات بناء الدور ومنح الاسر الاعانات المالية والعلاجية، وكذلك لدينا برنامج كسوة العيد، اذ يتم اصطحاب عوائل الشهداء الى المجمعات التجارية لاختيار ما يناسبهم من ملابس «ميينا ان» الشعبة جهزت ما يقارب اكثر من (500) عائلة، الى جانب تجهيز الطلبة من ذوي الشهيد بالكسوة المدرسية ومن عدة محافظات منها البصرة وبابل وكربلاء المقدسة والناصرية وغيرها من المحافظات بهذه المتطلبات».

وتابع أن «الشعبة تقوم ايضا في بداية شهر رمضان المبارك بتقديم السلّة الرمضانية لذوي الشهداء، الى جانب تبنيتها برنامج المخيم الكشفي الخاص بأبناء الشهداء خصوصا في العطلة الصيفية يتضمن دروسا في الفقه والعقائد والتنمية البشرية والتطوير فضلا عن زيارة العتبات المقدسة والمزارات الشريفة داخل العراق وخارجه وهو برنامج مستمر الى الآن».

وأوضح الخطيب أن الشعبة «قامت ببناء وترميم عدد كبير من الدور لعوائل الشهداء لا سيما ان اغلبيهم من الفقراء وأن الدور التي بنيت تم افتتاحها بإقامة ماتم على ارواح الشهداء، وكذلك تكفلنا بتأثيث الدور» مشيرا ان «عدد الدور التي تم بناؤها وترميمها بلغت ما يقارب 75 داراً، ويتم حاليا انشاء (9) دور في حي الامامين بمحافظة كربلاء المقدسة ستوزع قريبا، وكذلك لدينا برنامج لمعالجة عوائل الشهداء ويشمل العلاج زوجة الشهيد وابناءه ووالديه».

واشار الى ان «الشعبة وبالتعاون مع مؤسسة الامام المرتضى تقوم بتكريم أسر الشهداء بمناسبة حلول عيد الغدير اذ شهدت محافظة البصرة تكريم اكثر من (700) أسرة وفي محافظة بابل وواسط تم تكريم اكثر من (1400) أسرة وقد كان التكريم عبارة عن مبلغ قدره (300) دولار وهدايا اخرى».

مخطط توضيحي للمبالغ التي تم صرفها لصالح عوائل الشهداء والجرحى خلال سنة 2016 - 2017 .

المبلغ بالدينار العراقي	العام	التفاصيل
١,٣٥٠,٣٥٩,٥٠٠	٢٠١٦ م	منح الشهداء ومساعدات ذويهم (علاج - ترميم - بناء - مساعدات مالية - اثاث)
١,١٩٩,٦٤٠,٥٠٠	٢٠١٦ م	منح المجاهدين (منح الجرحى - منح الزواج - منح العلاج - مساعدات مالية)
٦١٠,٠٣٥,٠٠٠	٢٠١٧ م	منح الشهداء ومساعدات ذويهم (علاج - ترميم - بناء - مساعدات مالية - اثاث)
١,٩٣٦,٠٠٠,٠٠٨	٢٠١٧ م	منح المجاهدين (علاج - ترميم - بناء - مساعدات مالية - اثاث)
١,٢,٠٠٠,٠٠٠	٢٠١٦ م ٢٠١٧ م	منح غسل وتكفين شهداء لواء علي الاكبر <small>عليه السلام</small>
١,٣٣٦,٢٠٥,٥٠٠	٢٠١٦ م ٢٠١٧ م	رواتب شهداء لواء علي الاكبر <small>عليه السلام</small> - ولواء الطفوف
٦,٧٠٥,١٧٦,٥٠٠		المجموع

• عدد شهداء (٣٢٩) شهيداً • عدد الجرحى (١٤٥٠) جريح

ملاحم التفلسف السياسي في الإسلام قراءة في تصورات الفارابي

يعد الفيلسوف العربي المسلم (الفارابي ت ٩٥٠م) مركز الثقل في الفلسفة الإسلامية المشرقية إذا ما كان ابن رشد مركز ثقلها في بلاد المغرب العربي، وتنبع قيمة الفارابي من خلال تقديمه تصورا إسلاميا لفن الإدارة السياسية الناجحة على وفق مباني الإسلام وطروحاته الفلسفية الخاصة على اعتبار ان الاسلام يشكل نموذجا واضحا للاجتماع البشري المنظم بتعاليم إلهية تضبط مجموعة افراده من خلال تزويدهم بمعتقداتهم ومبادئ سلوكهم وقواعده عبر تبليغ أوّمن عليه نبيهم الأكرم محمد (ﷺ).



ناصر الخزاعي

والفارابي هو أول مفكر مسلم ترك لنا تراثا فلسفيا ضخما وبالرغم من تعرض أكثر من نصف هذا التراث إلى الضياع إلا أن ما تبقى من مؤلفات الفارابي ومصنفاته الفلسفية يكاد يفوق مؤلفات الفيلسوفين الكندي والرازي معا. وقد تحدث الفارابي عن السياسة معلنا ميوله الشيعية في أغلب كتبه ولكنه خصص كتابي (الملة) و(آراء أهل المدينة الفاضلة) حيث أن مفهوم الملة يفضي إلى العقيدة والشريعة حتما أو بمعنى آخر هي الدين بوصفه نظاما اجتماعيا، وإن الملة لا تكون فاضلة ما لم يكن رئيسها فاضلا يريد لنفسه من الخير والكمال ما يريد لغيره من الرعية (سيدهم وحقيهم) من الخير والسعادة الحقة! وقد صور الفارابي ملاحم الرئيس المفترض وملته في مدينته المتخيلة من خلال قوله معرفا الملة بأنها: (آراء وأفعال مقدرة بشرائط يرسمها للجمع رئيسهم الأول، يلتمس أن ينال باستعمالهم لها غرضا له فيهم أو بهم محدودا، والجمع ربما كان عشيرة وربما كان مدينة صغيرة وربما كان أمة عظيمة وربما كانت أمما كثيرة والرئيس الأول إن كان فاضلا وكانت رئاسته فاضلة فإنه إما يلتمس بما يرسم من ذلك أن ينال هو وكل من تحت رياسته السعادة

القصوى التي هي في الحقيقة سعادة، وتكون تلك الملة فاضلة). وفي مواضع كثيرة من كتابيه المذكورين تحدث الفارابي عن رئاسات باطلة غير فاضلة، تشتمل عليها ملل باطلة بالضرورة على اعتبار ان الرئاسات الفاضلة النابعة من روح قويم لا تثمر إلا مللا فاضلة، فهناك بمقابل الرئاسة الفاضلة رئاسة غير فاضلة كالرئاسة الجاهلية ، وهناك رئاسات ضالة كرئاسة التميمية (الرئيس الذي يدعي غير ما يبطن). وقد جعل الفارابي من (النبي) الرئيس الأول في ملته الفاضلة بوصفه أكثر الناس كمالاً وأعرفهم بربه وأخشاهم له، ولكن هذا الرئيس الأول (النبي) قد يعرض له عارض بسبب حرب أو مرض أو منية أو سبب ما فيموت دون أن يحقق اكتمال شروط مدينته وملته الفاضلة ، ولذلك تصبح مسؤولية تقدير ما لم يستوف تقديره أمانة في عنق الخليفة الذي يليه فإذا خلفه بعد وفاته من هو مثله في جميع الأحوال كان الذي يخلفه هو الذي يقدر ما لم يقدره الأول، وليس هذا فقط، بل وله أيضا أن يغير كثيرا بما يستجد مع الزمن، وهكذا الحال بالنسبة للخليفة الثاني فالثالث إلخ...

ورب سائل يسأل عن اسباب تقسيم الملل

والفارابي هو أول مفكر مسلم ترك لنا تراثا فلسفيا ضخما وبالرغم من تعرض أكثر من نصف هذا التراث إلى الضياع إلا أن ما تبقى من مؤلفات الفارابي ومصنفاته الفلسفية يكاد يفوق مؤلفات الفيلسوفين الكندي والرازي معا. وقد تحدث الفارابي عن السياسة معلنا ميوله الشيعية في أغلب كتبه ولكنه خصص كتابي (الملة) و(آراء أهل المدينة الفاضلة) حيث أن مفهوم الملة يفضي إلى العقيدة والشريعة حتما أو بمعنى آخر هي الدين بوصفه نظاما اجتماعيا، وإن الملة لا تكون فاضلة ما لم يكن رئيسها فاضلا يريد لنفسه من الخير والكمال ما يريد لغيره من الرعية (سيدهم وحقيهم) من الخير والسعادة الحقة! وقد صور الفارابي ملاحم الرئيس المفترض وملته في مدينته المتخيلة من خلال قوله معرفا الملة بأنها: (آراء وأفعال مقدرة بشرائط يرسمها للجمع رئيسهم الأول، يلتمس أن ينال باستعمالهم لها غرضا له فيهم أو بهم محدودا، والجمع ربما كان عشيرة وربما كان مدينة صغيرة وربما كان أمة عظيمة وربما كانت أمما كثيرة والرئيس الأول إن كان فاضلا وكانت رئاسته فاضلة فإنه إما يلتمس بما يرسم من ذلك أن ينال هو وكل من تحت رياسته السعادة

والرياسات من الناحية السياسية الى صالح وطالح عند الفارابي، والجواب يتمثل في ان هذا الفيلسوف الإنساني قد فهم الظاهرة الدينية والمدنية على أنها مدينة واحدة لا على غرار المدينة اليونانية التي روجت لها الفلسفة الإغريقية القديمة التي قرأها الفارابي بامعان متجاوزا إياها، حيث أن المدينة اليونانية مقسمة إلى طبقتين (أحرار وعبيد يخدمون الأحرار) ومحاطة بجدار عرقي عنصري يجعل كل من يعيش خارج اسوار هذه المدينة بربريا أو قريبا من البربري المتوحش.

فالإنسان في مدينة الفارابي هو إنسان واحد بحاجة إلى رياسة صالحة ليتكامل لا على طريقة إنسان المدينة التي تخيلها فيلسوف الإغريق (افلاطون) في كتابه (الجمهورية) حيث الإنسان فيها متعدد محكوم بالتدرج العرقي والاجتماعي، وهنا نجد انعكاسا لوحداية الله في فكر الفارابي على وحدة خلقه، في حين كان تعدد الآلهة عند الإغريق مدعاة إلى تعدد أنواع ودرجات ومنازل خلقه من البشر. ولم يغفل الفارابي دور الفلسفة في البناء الثقافي السليم لمجتمع المدينة التي يريد على مستوى الرؤساء والمرؤوسين، فالفلسفة ليست هي صناعة البحث عن العلل الأولى للوجود فحسب، بل هي

أشرف المعارف وأنبل الصناعات وهي قادرة على الإصلاح السياسي والاجتماعي والفكري، وهي سلاح مهم بيد الملة للوصول إلى السعادة التي هي غاية غايات البشر.

وللفلسفة فضل على الدين وعلى السياسة في آن معا كما تذهب كتابات الفارابي بهذا الشأن، فالفلسفة تعطي براهين الملة الفاضلة التي تكون صورة الحق لكل شيء، ولذلك يُكبر هذا الفيلسوف البرهان العقلي لأنه هو من يعطي الدين البراهين التي يحتاجها حينما يخاطب الناس ليؤمنوا ويعتقدوا ويسلموا....

وبذلك يمكن القول أن الفارابي أراد أن يعيد للفلسفة مركزها الذي أرادت السياسة أن يظل هامشا في عصر الفارابي عصر الانقسامات والتطاحن على السلطة السياسية أيام العصر العباسي الثاني، كما حلم بمدينة فاضلة لا تنازع فيها ولا تطاحن وإنما هناك رأي عقدي واحد يوحد كل الآراء ويجمع الناس تحت ظل رياسة رشيدة تسعى سعيها المبارك لتحقيق سعادة البشر.



الشاعرة اللبنانية أسيل سقلاوي:

اللقاء القصيدة على منبر الإمام الحسين شرف عظيم

تكتب قصائدها بالدمع والحبر، تصوغ الحرف شعرا كما تصوغ من الرقم معادلة رياضية، فهي شاعرة تارة، ومربية ومعلمة تارة أخرى، تحمل قصائدها نسيم جبل عامل وتتعطر بأريج الجنوب اللبناني الواله الى ارض الشهادة والفداء .. كربلاء. «اميرة للبيان» وسام تقلدته بجدارة لنبوغها وتفوقها الشعري وقرارا بشاعريتها العالية حصلت على الكثير من الجوائز وتم تكريمها في أكثر من مناسبة، لها ديوان شعري بعنوان (أنا غبت عني) مثابرة ما فتئت تواصل اكمال دراسة «الماجستير» في آداب اللغة العربية والرياضيات

نهضت بشموخ الارز في «بردة كربلاء» لتغدق الحاضرين سحرا وبيانا بـ «دمعة في مقام الحسين». بروح مرحة وبلسان عذب ودون تكلف او عناء اتسم حوارنا معها، إنها الشاعرة (أسيل سقلاوي)

والفعاليات الشعرية فيها باستمرار ما الذي تمثله لك هذه المدينة؟

• هذا الاسم «كربلاء» هو اسم موجع، وهو يخترق كل مسام الجسم ليصل الى القلب، ارتباطي بالإمام الحسين عليه السلام ارتباط غير عادي، فالإمام الحسين عليه السلام هو الشخصية الاقرب الي من أمة اهل البيت عليهم السلام طبعا مع حفظ منازلهم ومكانتهم في قلبي، لكن الإمام الحسين عليه السلام بالأخص ابكي بصدق وعاطفة اقوى عندما اريد الكتابة عنه.

لهذا السبب عنونتي قصيدتك بـ(دمعة في مقام الحسين) وبكيت وانت تلقينها؟

• نعم، صحيح، الامام الحسين عليه السلام هو

معلمة للرياضيات وشاعرة هل هنالك تقارب بين المجالين؟

• في الواقع قد تجد انهما مختلفان، ولكن الحقيقة ان الرياضيات هو علم ارقام والشعر هو علم الحروف، ومن وراء الارقام هناك التحليل والبرهان والاستنتاج والرؤيا البعيدة التي يحتاجها الشاعر، كل هذه العناصر هي البناء الاساسي للقصيدة، فاذا تكاملت تلك البنى لدى الشاعر تكون القصيدة كاملة متكاملة، والشاعر لا ينفصل عن قصيدته، شخصيا وجدت نفسي فيهما معا لان الشعر ليس مهنة انما هو هواية، اما الرياضيات فهو مهنتي واختصاصي.

تهتمين بالحضور الى كربلاء وتشاركين في الانشطة

حوارها: صديق الزريجاوي
تحرير: فضل الشريفي
تصوير: محمد الخفاجي

ترويج المنتج الشعري واحداث التواصل الفعال هل تنفقين مع هذا الرأي؟

• الشاعر لا ينفصل عن الثقافة والمجتمع الذي يعيش فيه، فالشاعر عندما يواكب التطور في الحياة وتجاربها بالطبع سيتأثر بهذا الواقع وينطلق من قلبه فيعبر عنه بصورة شعرية، نشهد في الآونة الاخيرة تطورا بل انقلابا في الشعر إذا صح التعبير، خاصة ان تحدثنا عن الشعراء الشباب ويعود سببه الى انتشار الثقافة والتواصل الاجتماعي المكثف والذي فتح باب التواصل الثقافي بين العرب والغرب، من المهم جدا ان يكون الشاعر ملم بالثقافة الغربية بالإضافة الى ثقافته العربية لكي يكون واعيا مدركا لما يدور حوله، فهو ابن بيئته ويعبر عما يجول في نفسه تجاه هذه البيئة والبيئات المختلفة.

◀ تشهد الساحة الشعرية كم هائل من الكتابات لكنها على حساب النوع كيف يمكن اصلاح ذلك؟

• تشهد الساحة الشعرية كثرة في الكتابة التي لا تسمى شعرا، بل يطلق عليها صاحبها شعر، لذا فنحن بحاجة الى النقد البناء لكي ينتبه الشاعر الى نقاط الضعف في قصيدته ويصحح هذه النقاط.

◀ تطغى النزعة الرومانسية على الشعر المعاصر وبعض الشعراء مقلين في الكتابة عن الأغراض الأخرى، ما السبب؟

• هنالك نزعتان الاولى: هي النزعة الرومانسية والثانية: هي النزعة الصوفية حيث نشهد شعراء شباب يكتبون الشعر الصوفي بسبب قراءتهم واطلاعهم على الشعر الصوفي لذا بدأوا ينزحون نحو هذا الشعر، وايضا هناك شعراء متأثرون بنزار قباني ودرويش وبغيرهم من الشعراء الرومانسيين فكتبوا الرومانسية.

◀ ينتشر الشعر الشعبي بغزارة ويحظى باهتمام المجتمع هل لك نصيب منه؟

• لي بعض القصائد في الشعر الشعبي، ومشاركتي في الامارات ضمن امسية شعراء بنكهة لبنانية كانت بشعر شعبي، انا اكتبه كما ذكرت لك ولكن اجد نفسي اكثر في الشعر العمودي الفصيح.

• لكن بعض الشعراء يرفضون منح الشعر الشعبي سمة الشعر.

• الشعر شعر سواء أكان فصيحاً ام شعبياً محكياً، كله شعر بشرط ان يبدأ من القلب وينتهي الى القلب.

◀ كيف تفهمين الحداثة في الشعر؟

المعشوق، وكلما اكتب عنه اكتب بروح وطقوس خاصة، ولأني كلما ذكرت الامام الحسين عليه السلام سال الدمع اسميت قصيدتي (دمعة في مقام الحسين)، وقد بكيت حين القيت القصيدة لأني على منبر الإمام الحسين عليه السلام وهذا شرف عظيم قد لا استحقه.

◀ ربما للكتابة اجواء وظروف معينة صفي لنا ظروف كتابة دمعة في مقام الحسين؟

• بعد الاعلان عن مسابقة بردة كربلاء كانت لدي قصيدة، ولم يكن يحق لي ان اقدمها للمشاركة في المسابقة لأنها كانت منشورة، لم اكن ارغب ان اكتب شيئاً تكلفياً تجاه الحسين عليه السلام، اريد ان اكتب بصدق فتركتها قرية الى الله، وقلت في نفسي اذا جاءت القصيدة سأكتب واذا لم تجيء فلن اشترك، فأتت دمعة في مقام الحسين وكتبتها في اليوم الأخير من الفترة المحددة للاشتراك في المسابقة، والحمد لله تعالى منذ يوم كتابتها وفتت.

◀ بما اننا نتحدث عن مسابقة بردة كربلاء كيف وجدتها؟

• لحد الآن مسابقة بردة كربلاء تجربة جميلة، هذه المرة الثانية التي اقف فيها أمام لجنة تحكيم، وقد كانت المرة الاولى في مسابقة امير البيان، وهذه التجربة الثانية وكانت جميلة جدا، خاصة انها في رحاب الحسين وفي حضرته وعلى منبره.

◀ هل تعتبرين المسابقات الشعرية حافزا ودافعا للإبداع؟

• المسابقات ليست مقياسا لتقييم الشاعر، هي حافز للكتابة، حيث يمكن ان يكتب الشاعر في موضوع لا يمس، اي موضوع مختلف عنه وعما يكتبه، فمثلا يمكن ان يكون الشاعر غير مسلم ويكتب قصيدة عن الإمام الحسين عليه السلام لأجل المسابقة فقط، وشاعر آخر يكتب القصيدة لأجل الحسين عليه السلام، حتما هناك فرق بينهما، بالنسبة لي المسابقة هي حافز لكي يكون لدينا شعر اكثر واكبر عن الحسين عليه السلام وهو قرية الى الله تعالى.

◀ برأيك ما الذي يحتاجه الشاعر الحسيني المعاصر؟

• الشاعر الحسيني يحتاج الى رؤية ونظرة جديدة للحسين عليه السلام، وكتابة القصيدة الحسينية بأسلوب جديد تطغى فيه روح الشاعر الحداثوية مع المحافظة على التراث الثقافي والديني.

◀ الانفتاح الثقافي وطغيان التكنولوجيا أسهما في

• ظلم المرأة كما كان في السابق بل انه يشير الى وجود مساعي وتوجهات طيبة انصفت المرأة الى حد ما بدليل انها حاضرة وفاعلة في الانشطة الثقافية والاجتماعية والعلمية وما زلنا نحتاج الى رفع مستوى هذه المشاركة وان يتم منح المرأة الاهتمام الكافي اسوة بالرجل مع حفظ «قوامة الرجل على المرأة» في بعض المجالات وهذا ما نطمح اليه كشاعرات وشعراء، لكن ليس كل الشاعرات تدافع عن المرأة فهناك شاعرات تدافع عن الرجل، وهذا يعود الى ذات الشاعر والشاعرة.

◀ ماذا أعدت أسيل لسيد الشهداء (عليه السلام)؟

• قبل ان ألقى شيئاً بحق سيدي الإمام الحسين (عليه السلام) أود ان اتوجه بالشكر الى كادر مجلتكم على هذه المقابلة المفعمة بالحيوية.

• مفهوم الحدأة لا يرتبط بالبناء، حسب رأيي، الحدأة هي ان تستعمل مفردات العصر الذي تعيشه مع المحافظة على الوزن الشعري التراثي، فتكون قد جمعت بين التقليد والحدأة، وان معالجة المواضيع الجديدة تعتبر حدأة ولكن اذا تطرقت الى موضوع قديم وعالجته بصورة جديدة ورؤية حديثة تكون قد كتبت نسا حدائيا، وهنا التركيز على الجوهر والمعنى وليس على المظهر، فالثوب ليس مقياسا للشعر، لأنك قد تجد في النثر شعرية اكثر من الشعر.

◀ يركز الشعر النسوي على هموم المرأة وقضيتها أما تزال المرأة مظلومة برأيك أم لا؟

• بعض الشعراء والشاعرات يرون المرأة مظلومة فيدافعوا عنها لكن الواقع اختلف الآن فلا يعبر عن

وصـرت ابعـد عني الشـك فاقـتربا
ريـح الـفـرات وذاب الـغيـم وانسـكبا
حد الـذهول كـمن لا يـدرك الـسبـبا
كان الـحـسـين بعين الله محتسبا
يا ليتني كنت مـاء حينما طلبا

تباعد الظل حتى خلته احتجبا
وايقنت روجي الاسباب مذ عبـرت
وكنت عند اقتراب الحلم اجهلني
نظرت لله قلبي اليوم ابصرني
وكان دمعي قريبا من تنهدده



المرجعية الدينية وحديث الشارع

يبدو ان التغيير المفاجئ الذي شهده البلد بعد سقوط النظام الديكتاتوري البائد والانفتاح الكبير على كافة الاصعدة ولد سلوكيات وتصرفات سلبية داخل المجتمع، خصوصا في ظل الانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي التي اشغلت الفرد وجعلته متلقيا بامتياز وأثرت بشكل كبير على تفكيره بسبب الايدولوجيات المقصودة من خلال الرسائل المكثفة، حتى اصبح من الصعب على الفرد وسط ذلك الزخم المبرمج ان يجد متسعا من الوقت للبحث عن مصدر المعلومات التي يتلقاها والتأكد من سلامتها ومطابقتها للحقيقة.

هذا المجال سيكون المنطلق لفتح الباب على مصراعيه لتحقيق المآرب والدسائس التي حيكت سابقا والتي لا زالت هجينة. وبالتالي فان التكثيف الاعلامي واصوات النشاز وابواق الفتنة تحاول يوميا بث الرسائل المغرضة والترويج لها عن طريق استغلال الجهلة وبائعي الذمم، فاصبحنا نسمع من هنا وهناك اصواتا تطالب المرجعية بممارسة ادوار متعددة وادخالها عنوة في الصراعات السياسية والامنية على المستوى الداخلي والخارجي. وبعد هذا الاستعراض لا بد ان نعي ونفهم بان اي استهداف للمرجعية الدينية سندفع ثمنه باهضا وعلينا ان لانكون ادوات لمثل هكذا جهات، وان نميز بين دور المرجعية والفرد وانه ليس من الصحيح ان نطالب المرجعية بممارسة عدة ادوار ونحملها جميع السلبات التي تحدث في المجتمع، لان الله تعالى منحنا العقل وخلقنا احرارا كما كفلت لنا القوانين ممارسة حقوقنا بكل حرية، وبالتالي لا بد من استثمار تلك النعم وان نعي دورنا ويكون رجوعنا للمرجعية بالامور الكبيرة والمصرية والحساسة وكذلك في القضايا الشرعية والدينية.

وفي الختام فليس بالضرورة ان تكون نتائج حث المرجعية الدينية على أمر معين نتائج ايجابية بامتياز، فأحيانا تكون المرجعية تجاه امر مهم فيه مصلحة عامة ومصيرية وأمامها خياران فتنصح باتباع الخيار الذي تكون ايجابياته اكثر ونتائجه السلبية اقل، وبالتالي فاذا حثت المرجعية على المشاركة بالانتخابات فان دعوتها تكون باتجاه ممارسة الفرد لجزء من حقوقه التي ضمنها له الدستور، وهذا لا يعني انها تتحمل اخطاء السياسيين الذين ستفرزهم تلك العملية الديمقراطية. كما ان دعوة المرجعية لمحاربة الفساد لا يعني انها تمتلك العصا السحرية للقضاء على هذه الآفة وإنما حثها ومطالبتها تكون بمثابة دعوة للحكومة والقضاء العراقي لممارسة دوره الحقيقي وتنبيه المسؤولين وعموم الموظفين من مخاطر استثناء تلك الظاهرة السلبية على المجتمع، ولا يمكن ان نحملها نتائج تفشي هذه الظاهرة في حال عدم معالجتها بشكل جدي وحقيقي.

ويمثل الفرد غير المتعلم الهدف والركيزة لاستلام تلك الرسائل المضللة ليصبح مرور الوقت اداة مهمة لاعادة بثها والترويج لها والدفاع عنها خصوصا اذا كان طرفها يناغم ذائقته. تلك الخطط والبرامج لم تأت من فراغ بل انها تطبخ بمطابخ اعدت لهذا الغرض وبإشراف مؤسسات دولية تحظى بدعم عالمي بهدف فرض هيمنتها التامة على دول الشرق الاوسط لجعلها اسواقا رائجة لتسويق افكارها وبضائعها واستغلال مواردها.

كما ان تلك الدول والمؤسسات على علم بان الاسلحة المتطورة والفتاكة وادوات التهيب باتت وسائل عاجزة لفرض سيطرتها وهيمنتها ولا بد من ايجاد طرق ووسائل لاقتناع جمهور البلد المستهدف بشعاراتها، فلجأت الى استغلال وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي لهذا الغرض، وايقنت بأن اي شعب او جمهور لا يمكن السيطرة عليه الا بعد القضاء على منظومة القيم واستهداف نسيجه الاجتماعي وتدمير وتمزيق هويته الوطنية بالكامل لتتحول تلك المجتمعات المستهدفة إلى مجتمعات عاجزة عن القيام بطرح المبادرات وقيادة التحولات.

وعودا على بدء فان العراق الذي يتمتع بموقع جغرافي مميز ويمتلك ثروة طبيعية لاتنضب اصبح البلد الاكثر استهدافا خصوصا انه يتمتع كذلك بمكانة روحية لدى عموم المسلمين وبالخصوص اتباع اهل البيت عليهم السلام، فضلا عن المكانة الكبيرة للحوزة العلمية والمرجعية الدينية التي تمثل اليوم محورا رئيسيا يمتد تأثيرها الحدود الدولية خصوصا بعد ان لمس العالم موافقها الوطنية الكبيرة والمؤثرة التي انقذت العراق من المزالق والمنعطفات التي مر بها منذ عام (2003) وحتى يومنا الحاضر وحافظت على استقرار المنطقة ووأدت جميع المحاولات والفتن التي اريد منها اشعال فتنة طائفية يمتد لحيثها الى خارج البلد. لذا فان هذا التأثير الروحي والمقبولية الكبيرة والالتفاف الجماهيري والانصياع والانقياد لحديثها وتوجيهاتها والاستجابة لنداءاتها كان ولا زال يمثل مصدر قلق وتوجس للكثير سواء داخل او خارج البلد فعمدوا محاولين بما يمتلكونه من قوة للتأثير على تلك المكانة لأنهم على يقين بان اي نجاح يتحقق في



ولاء الصفار / العراق



جرائم واقعة الطف

في منظور القانون الدولي الإنساني (دراسة تاريخية قانونية) الجزء الثالث

• الباحث القانوني: يحيى شعيب السلطاني

التالي:

(القتل العمد، الإبادة ، الاسترقاق ،النقل القسري للسكان المدنيين ، السجن ، التعذيب ، الاغتصاب ، الإخفاء القسري ، الفصل العنصري) .

الصورة الأولى: القتل العمد

الركن المادي:

وهو قتل فرد او جماعة معينة على شكل نطاق واسع وممنهج ضد مجموعة من السكان المدنيين وقد تمثلت هذه الصورة في التركيز على مصطلح النطاق الواسع ((المعد له والمخطط له بشكل واسع)).

وقد تمثل هذا الركن في هذه الصور⁽¹⁾:

- قتل الامام الحسين (عليه السلام)

المطلب الثاني : جرائم ضد الانسانية

يعد هذا المفهوم نوعا من أنواع الجرائم الدولية الاخرى كجريمة الحرب او جريمة العدوان او جريمة الإبادة الجماعية ، وتتم هذه الجريمة بشن هجوم واسع وممنهج ضد مجموعة من المدنيين وعن علم ودراية بدوافع هذا الهجوم.

وعلى الرغم من تعدد صور ارتكاب هذه الجريمة في مختلف دول العالم مثل فلسطين، العراق، افغانستان، فيتنام، وعدم اتخاذ إجراء دولي بشأن جرائمها الا ان تقدماً ملحوظاً قد حدث في إنشاء محكمة جرائم الحرب في يوغسلافيا ورواندا وتتمثل الجريمة ضد الانسانية بالصور

- قتل الاطفال: عبد الله الرضيع (عليه السلام) والقاسم (عليه السلام) وعون بن عبد الله (عليه السلام).
- قتل الشباب والشيوخ.
- تم قتل هذه المجموعة من قبل جيش أُعد وُجهز وتجاوز عدده عشرات الآلاف مقابل ٧٣ رجلاً.

الركن المعنوي:

يحقق القصد الجنائي وانصراف إرادة الجناة الى تحقيق النتيجة نتيجة تخطيط طويل وإعداد جيش كبير وتسليحه وجمعه من عدة مدن بعيدة.

الركن الشرعي:

وردت نصوص قانونية وطنية ودولية حرّمت الأعمال الإجرامية أعلاه^(٢):
١. المادة ٤٠٥، ٤٠٦ من قانون العقوبات رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩.
٢. المادة ٧ من القانون الأساسي للمحكمة الجنائية الدولي^(٣)

٣. المواد ١٥، ١٦، ٢١، ٢٥.^(٤)

٤. المواد ١٣ من اتفاقية جنيف الرابعة والبروتوكول الثاني الملحق بها سنة ١٩٧٧.^(٥)

الركن الدولي:

يتحقق هذا الركن بتحقيق الأركان العامة للجريمة وخطورتها الجسيمة على الجماعة الدولية بما تمثله من انتهاك لقيم الانسانية التي أرسل الله تعالى عشرات الأنبياء لتوطيدها.

الصورة الثانية (الإبادة)

الركن المادي:

يتمثل هذا الركن بقيام الجناة بعملية قتل أفراد الجماعة بصورة مباشرة او غير مباشرة ومنع وصول وتوفير المواد الغذائية والماء والخدمات الطبية على شرط ان تقع هذه الاعمال وفق سياق ونطاق واسع ومنظم وممنهج وقد تمثلت هذه الحالات بالأحداث التالية^(٦):

- منع أطفال ونساء الحسين(عليه السلام) والرجال من الماء والغذاء قبل يوم ١٠ محرم ٦١هـ ضمن محاصرة عسكرية للجيش المعادي.

- منع الماء والغذاء من خلال الهجوم على الأطفال والنساء بعد قتل جميع الرجال.

- تقييد جميع النساء والأطفال والإمام علي بن الحسين، بالقيود وعدم تقديم جميع أنواع المعيشة لهم.

- وفاة عدة أطفال نتيجة هذا العمل منهم عبد الله الرضيع ، وعلي بن الحسين، القاسم بن الحسن، عون بن عبد الله بن جعفر، رقية، خولة، حميدة.
- عدم تقديم الخدمة الطبية للجرحى ومنهم الإمام علي بن الحسين (عليه السلام).

الركن الشرعي:

وقد وردت مصادر عديدة وطنية ودولية تجرم هذا العمل:

١. المواد ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧١، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، من قانون العقوبات العراقي ١١١ لسنة ١٩٦٩.^(٧)

٢. المادة ٧ من قانون المحكمة الجنائية الدولية.^(٨)

٣. المواد ١٦، ١٧، ٢١، ٢٤، ٢٩، ٣٢، ٣٣، ٣٤ من اتفاقية جنيف الرابعة ١٩٤٩.^(٩)

٤. المواد ٤، ٦، ٧، ٨، ١٣ من البروتوكول الثاني ١٩٧٧ الملحق باتفاقية جنيف ١٩٤٩.^(١٠)

الركن الدولي:

ان الخطورة العالية التي تشكلها جرائم القانون الدولي

(١) الطبري، مصدر سابق، ص ٣٢٠؛ ابو مخنف، مصدر سابق، ص ٢٣٧.
(٢) نبيل عبد الرحمن، مصدر سابق، ص ١٧١
(٣) موقع معهد واشنطن للدراسات الإستراتيجية.
(٤) حسين شكر الفلوجي، مصدر سابق، ص ١٢٥-١٧٧
(٥) الطبري، مصدر سابق، ص ١٨-٢٥-٢٩-٤٧-١٣٧.
(٦) ابن الاثر، مصدر سابق، ص ٣٨٣.
(٧) ماهر عبد شويش، شرح قانون العقوبات، القسم الخاص، ط، المكتبة الوطنية، ١٩٩٧، ص ٣٠٣.
(٨) حسين الشيخ محمد طه، القضاء الدولي الجنائي، ط، مطبعة الثقافة، اربيل، ٢٠٠٤، ص ٥٧.

(٩) حسين شكر الفلوجي، مصدر سابق، ص ١٨-٢٦-١٧١-١٧٦
(١٠) مصدر سابق، ص ١٦٢-١٧٧.

(١١) ابو مخنف، مصدر سابق، ص ٣١٩؛ الطبري، مصدر سابق، ص ٢٢٢.

(١٢) جمال ابراهيم الجيوري، مصدر سابق، ص ٦٥-٨٩.

(١٣) علي عبد القادر، القانون الدولي الجنائي، اهم الجرائم الدولية، ط، منشورات الحلبي القانونية، دمشق، ٢٠١٠، ص ٨٩.

(١٤) حسين شكر الفلوجي، مصدر سابق، ص ١٠٥-١٧٧.

(١٥) نفس المصدر، ص ١٢٥-١٧٧.

(١٦) ابو مخنف، مصدر سابق، ص ٤١٢؛ الطبري، مصدر سابق، ص ٣١٢؛

الطبرسي، مصدر سابق، ص ١٠٢؛ ابن اعثم الكوفي، مصدر سابق، ص ١٥٩؛ الذهبي، مصدر سابق، ص ٣١٧

؛ السيوطي، مصدر سابق، ص ١٦٦.

(١٧) نبيل عبد الرحمن، مصدر سابق، ص ٢١ وما بعدها .

(١٨) علي جميل حرب، النظام الجزائري الدولي، العقوبات ضد الدول والأشخاص، ط، منشورات الحلبي للقانون، دمشق، ٢٠١٠، ص ٧٤.

(١٩) حسين شكر الفلوجي، مصدر سابق، ص ١٨-٣٩-٤٠.

(٢٠) حسين شكر الفلوجي، مصدر سابق، ص ١٢٥-١٧٧.



وفد علماء من مصر يشيد بوحدة العراقيين

• تقرير: سلام الطائي

على هامش زيارة وفد من علماء ومشايخ من دولة مصر الشقيقة للعراق بدعوة من دار الافتاء العراقية، نظمت العتبة الحسينية المقدسة برنامجاً لاستضافة الوفد في العتبة المقدسة وزيارة المدن المقدسة ضمن برنامجها للتبادل الفكري والتعريف بمستوى التعايش السلمي في العراق والترابط الأخوي بين البلدين الشقيقين.

وضم الوفد الدكتور (محمد رمضان) الأمين العام لمجلس علماء المسلمين والشيخ (نشأت زارع) كبير أئمة في وزارة الأوقاف المصرية والشيخ (حمدي راشد) قارئ القرآن الكريم في الإذاعة والتلفزيون المصري.

وأشار إلى ان «الإعلام المعادي لا ينقل الحقيقة، لكن الاطلاع على الواقع هو الذي يكشف حقيقة الممارسات العبادية وما يجري خلال المسير لزيارة الإمام الحسين عليه السلام في المناسبات»، مبيناً «ان من شأن هذه الزيارات كشف حقيقة الصراع والمعركة التي تجري أهي معركة بين المكونات العراقية؟ ام هي صراع مع فكر تكفيري ظلامي لا علاقة له بالإسلام؟»

المرجع الديني الحكيم (دام ظله): نحذر من التورط بسفك دم المسلم
في اليوم التالي توجه الوفد لمحافظة النجف الاشرف لزيارة مرقد الامام علي (عليه السلام) والحوزة العلمية الشريفة، وتم لقاءهم هناك بالمرجع الديني السيد محمد سعيد الحكيم(دام ظله) الذي دعا خلال لقائه الوفد « جميع الأطراف المنضوية تحت لواء الإسلام إلى التحلي بالحكمة وحسن

الشيخ الكربلائي:الاطلاع على الواقع يكشف حقيقة الممارسات العبادية
كانت المحطة الاولى في جولة الوفد هي مرقد الامام الحسين وأخيه ابي الفضل العباس(عليهما السلام) ليعقبها اللقاء بممثل المرجعية الدينية في كربلاء المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي بمكتبه داخل الصحن الحسيني الشريف.

وأكد الشيخ الكربلائي خلال استقباله الوفد على اهمية اللقاءات والزيارات التي تقوم بها الشخصيات العلمية والدينية للعراق بغية الاطلاع على حقيقة الاوضاع في البلد.

وقال الكربلائي خلال اللقاء «ان الإسلام وأئمة اهل البيت عليهم السلام أكدوا كثيراً على التواصل والتلاقي بين المسلمين وحذروا من التداير والتقاطع الذي يضعف الأمة الإسلامية».

التصرف ونبذ كل أشكال التناحر الذي أضر بالمسلمين».

وقال سماحته ان «من واجبنا ان نقف وقفة دفاع وليس وقفة هجوم انطلاقا من تعاليم الدين الإسلامي» محذرا سماحته «الجميع من التورط بدماء المسلمين سواء بالقول أو الفعل، وأن يقر كل طرف بالواقع القائم ويعترف بالآخر ويراعي حدود الله تعالى في تعاملاته، لأن الإنسان أكرم عند الله تعالى من كل شيء» على حد وصفه.

الشيخ محمد رمضان محمد: الفرقة تورد الأمة موارد الهلاك

وقد أشاد عضو وفد علماء الازهر الخطيب محمد رمضان محمد «بدور المرجعيات العليا في النجف الاشرف في حفظ الامن والسلام والدفاع عن الارض والمقدسات ومحاربة الفكر المتطرف الذي يهدف الى تشويه الإسلام» .

وبين الخطيب رمضان ان «الرسالة المستوحاة من زيارتنا للعراق هي اثبات التكاثر بين السنة الشيعة، وأنا جميعا نعتصم بحبل الله تعالى ولا نفرق، لان الفرقة تورد هذه الأمة موارد الهلاك كما قال الله تبارك وتعالى في كتابه الحكيم (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا)، مضيفا «نحن كسنة وشيعة ربنا واحد وكعبتنا واحدة وعدونا واحد».

الوفد يشارك في ندوة حول التقارب بين المذاهب الاسلامية

وقد حضر الوفد ندوة حول التقارب والتعايش بين المذاهب الإسلامية اقامتها كلية الفقه في جامعة الكوفة بالتنسيق مع العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين وحضرها عدد من رجال الدين والاساتذة في النجف الاشرف.

وقال عميد كلية الفقه في جامعة الكوفة الدكتور وليد فرج الله ان «ندوة تضمنت عرض الآراء والتصورات التي تتعلق بالوحدة الإسلامية والتواصل السني الشيعي ونأمل ان تتحقق الكثير من الانجازات بهذا الخصوص».

واضاف فرج الله «إننا نسعى في هذا اللقاء إلى التواصل الفعلي الحقيقي بين العالم الاسلامي ونعمل على خلق الانفتاح الواعي ونأمل أن يتوج هذا بتحقيق الوحدة الإسلامية بين المسلمين والى رفع الشبهات والالتباس من أذهان الكثيرين، ونهدف الى ايضاح الصورة الحقيقية الناصعة عن الشيعة والتشيع و مذهب اهل البيت عليهم السلام».

الدكتور وليد مطر: رسالة للذين يريدون تشويه الحقائق

من جانبه قال الدكتور وليد مطر من جامعة الأزهر أن «الندوة أقيمت من أجل خلق التقارب بين المذاهب وحل جميع المشاكل والوصول الى نقطة من النقاط المعينة والتي يتلاقى بها السنة مع الشيعة وتحديد الاختلافات ووجهات النظر بين المذاهب» مبينا أنه «تم خلال الندوة اعداد بعض البرامج التي تمنحنا التواصل وتبادل الزيارات ونشر المحبة والتبادل الفكري والآراء الشيعية والسنية» .

وأشار الدكتور مطر الى ان «الندوة تعتبر رسالة للذين يريدون تشويه الحقائق ونقول لهم افعلوا ما شئتم فان الله غالب على امره كما قال تعالى في كتابه الكريم (والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون)».



وقال رئيس قسم الاعلام في العتبة الحسينية المقدسة السيد جمال الدين الشهرستاني ان: العتبة الحسينية وضمن منهجها بالانفتاح على الدول العربية، وجهت دعوة للأزهر الشريف لتوفيد مجموعة من علماء الدين الى العراق، ضمن برنامج التبادل الفكري للإطلاع على مستوى التعايش السلمي في البلدين الشقيقين.

وأضاف: ان الوفد قام بزيارة العتبتين المقدستين في كربلاء، والتقى عددا من علماء الدين في العراق، وكذلك التعرف على بعض الكتب الدينية.

برنامج متنوع

وقال معاون رئيس قسم اعلام العتبة الحسينية المقدسة حسن علي كاظم: بتاريخ ٢٠١٨/١/٢٧ استضافت العتبة الحسينية المقدسة لمدة خمسة ايام على هامش زيارتهم للعراق بدعوة من دار الافتاء العراقية وفدا من جامع الازهر ووزارة الاوقاف المصرية وذلك لغرض زيارة المدن العراقية حيث تم زيارة المناطق المقدسة في كربلاء ثم توجه الوفد الى محافظة النجف الاشرف لزيارة مرقد الامام علي (عليه السلام) ولقاء المرجع الديني محمد سعيد الحكيم فيما بعد توجه الوفد الى العاصمة العراقية بغداد لزيارة العتبة الكاظمية المقدسة وزيارة مرقد الشيخ عبد القادر الكيلاني ومرقد ابي الحنيفة النعمان في بغداد واللقاء بالشيخ خالد الملا رئيس جماعة علماء العراق، والدكتور الشيخ مهدي الصميدعي رئيس دار الافتاء العراقية.

واضاف قائلاً: كما تمت زيارة العتبة العسكرية المقدسة في مدينة سامراء بمحافظة صلاح الدين ولقاء عدد من اهالي المدينة المقدسة، عقبها زيارة محافظة بابل الاثرية للإطلاع على المناطق الاثرية وزيارة المراقد المقدسة في المحافظة كمرقد زيد الشهيد (عليه السلام) ومرقد العالم بن طاووس، وزيارة مركز العلامة الحلي التابع للعتبة الحسينية المقدسة.

واختتم حديثه بقوله: وفي ختام زيارة الوفد للعراق عقد في مدينة سيد الاوصياء (عليه السلام) في كربلاء مؤتمر صحفي وحضره مجموعة من الوسائل الاعلامية، وقد أكد خلاله الوفد بان هناك تضليلاً كبيراً من قبل وسائل الاعلام على العراق وان ما شاهدوه في العراق خلاف ما كان ينقل في الوسائل الاعلامية.

زارع: سنكون أداة رادعة لمن يبيث التفرقة بين المذاهب

وفي ختام زيارة الوفد للعراق أقامت العتبة الحسينية المقدسة في أروقة مدينة سيد الاوصياء (عليه السلام) مؤتمراً صحفياً للوفد بحضور مختلف وسائل الاعلام.

وقال الشيخ (نشأت زارع) كبير أئمة في وزارة الأوقاف المصرية أن « أسباب الزيارة هي لتقديم التهئة للشعب العراقي بمناسبة الانتصارات التي تحققت على قوى الظلام والعدوان، ومن أجل بث روح التعايش الإنساني السلمي بين جميع الأفراد، سواء كان على مستوى الشعب العراقي، أو الشعب المصري».

وأشار إلى أن « الإعلام الكاذب كان له دور في تشويه المذهب الشيعي، فبعضهم يقول أن قرآن الشيعة محرف وغير صحيح، لكننا وجدنا العكس في العراق وفي العتبات المقدسة، وسنكون أداة رادعة لمن يبيث هكذا أمور، التي تحت على التفرقة بين المذاهب».

أحمد صابر: الشعب العراقي والمصري يد واحدة لمقاتلة الإرهاب

فيما بين الشيخ (أحمد صابر) مقيم الشعاثر في وزارة الأوقاف والمسؤول عن الخطب والدروس في جميع مساجد مصر أن « الشعب المصري كان يراقب ويدعو للشعب العراقي بالانتصار على قوى الشر، ونحن كما قاتل الشعب العراقي داعش الإرهابي، قاتلنا نحن في سيناء أيضاً قوى الشر المتمثلة بكيان داعش الإرهابي، فالشعب العراقي والمصري يد واحدة لمقاتلة الإرهاب».

الشيخ حمدي راشد: العراق وشعبه تعرضا الى حملة تشويه مثلما تعرضت له مصر

و قال قارئ القرآن في الاذاعة والتلفزيون المصري الشيخ حمدي راشد في حديث لمراسلنا: الزيارة جاءت للتعبير عن المحبة والتعاضد وتوطيد العلاقات وبعثاً عن حقائق اسلامية، وتصفحت القرآن في العتبة الحسينية المقدسة وشاهدت الناس وهي تصلي، ولم اجد سوى ان العراق وشعبه تعرضا الى حملة تشويه مثلما تعرضت له مصر، وان العراقيين استطاعوا بتماسكهم ان يردوا هذه الحملات التشويهية، وان يتعايشوا فيما بينهم.

جمال الدين الشهرستاني: برنامج للإطلاع على مستوى التعايش السلمي بين البلدين



الامام علي عليه السلام وأول نظام ضريبي عادل

الضريبة عبارة عن مبلغ مالي واجب دفعه على كل فرد سواء أكان معنويا كالشركات او حقيقيا كالأفراد، وتعد (اي الضريبة) إحدى مصادر التمويل التي تعتمد عليها الدولة لسد النفقات العامة وتوفير المبالغ اللازمة للإنفاق على الخدمات التي تقدمها للمجتمع كالصحة والتعليم وتوفير الامن.



◀ د. غمارق العكيبي

وهي تحتسب حسب النظام الاقتصادي الذي تعتمده كل دولة، الا ان عديدا من المجتمعات عانت من الضرائب بسبب السياسات المجحفة التي اتبعتها بعض الدول حتى أصبحت تتحايل بغية عدم دفعها بما يعرف اصطلاحا بالتهرب الضريبي. وقد عرف الاسلام الضريبة بأنها الاقتطاعات المالية (العينية منها او النقدية) التي تقتطعها الدولة الإسلامية من أموال الأفراد وتخصص مبالغها لتغطية النفقات العامة، وفي نفس الوقت تستند فرضيتها إلى الأحكام والقواعد الكلية للشريعة الإسلامية. وقد كان الامام علي عليه السلام من المشددين على جباية الضريبة بهدف استثمارها لتحسين المستوى المعيشي لأفراد المجتمع، ويبدو ذلك واضحا من خلال عهده الى مالك الاشر النخعي اذ انه كان يشترط ان تخصص الضرائب التي يتم جبايتها لإعمار الأرض وتوفير البنية التحتية وتحقيق الانجازات التي تليق بالأفراد. وبهذا نجده عليه السلام قد سبق الشرق والغرب في التشديد على تفقد أحوال الرعية وعدم فرض ضريبة دون ان تخصص لإعمار البلاد وبذلك يكون عليه السلام قد أسس لسياسة مالية مميزة وعادلة فيما يتعلق بأمر الضريبة (الخراج). كما اتبع عليه السلام نظام الحوافز الضريبية للحد من حالة التهرب الضريبي، والحوافز الضريبية تعني استخدام الضريبة كسياسة لتحفيز نشاط اقتصادي معين من خلال تخفيض السعر الضريبي وفرض الضريبة على اوعية ضريبية معينة دون غيرها الامر الذي يشجع على زيادة الاستثمار وتنمية الادخار، كما ان للحوافز الضريبية اهمية بالغة لتحقيق الجوانب الاقتصادية الاخرى المتعلقة بالدخل الفردي كإعفاء الحد الأدنى اللازم للمعيش ومراعاة الاعباء العائلية، وذلك بان تراعي التشريعات الضريبية حد الكفاية، فاذا زاد الدخل الشخصي عن الحد اللازم للمعيشة فتفرض الضريبة على ما زاد عن ذلك القدر اللازم للمعيشة، اما اذا نقص عن حد الكفاية فيعفى من الضرائب.

وهكذا ساعد النظام الضريبي الذي أسس له الامام علي عليه السلام على استقرار الدولة وبناء مجتمع متوازن يهدف الى عدم إثقال كاهل المواطن الفقير مع عدم تجميع رؤوس الاموال وحصرها بيد فئة قليلة.

التسوق الإلكتروني.. نمط جديد يطرُق أبوابنا

لم يكن التسوق الإلكتروني العمومي هدفَ الفكرة الرئيسية من إنشاء هذه الصيغة التفاعلية التي تعد حديثة نوعاً ما، إنما كان مقتصرًا على بيع الكتب من الموقع الذي لا زال الأشهر في العالم وهو موقع أمازون. وفيما بعد تطورت هذه الفكرة لتشمل مختلف أنواع السلع والتعاملات في كافة أنحاء العالم، وتأسست تبعاً لذلك عشرات المواقع المتخصصة بالتسوق الإلكتروني.

ولعل ما يمكن أن نُطلق عليه (الوعي التكنولوجي) وامتلاك جزء بسيط من أسس التعامل مع تكنولوجيا الاتصالات الحديثة، هو أهم ما يجب أن يتسلح به الشخص عندما يهّم بإطلاق أمواله في العالم الافتراضي سعياً للتجارة أو التسوق الإلكتروني، حيث لا شيء ملموس سوى تعاملات رقمية.

خلال ثوانٍ معدودة، لينتهي الأمر بانتظار وصول السلعة التي اشتريتها، والتي غالباً ما تصل بأوقات محددة من قبل الشركة أو المخزن.

ولكن، ما الذي يجعل المواطن يتجه صوب التسوق الإلكتروني بأن يرسل أمواله في العالم الافتراضي، دون أن يشاهد مباشرة تفاصيل السلع والخدمات وسير عملية التعامل أو التبادل التجاري أو الخدمي؟

المفهوم..

• تقرير: صباح الطالقاني

التسوق الإلكتروني بشكل عمومي ومبسط يعني وجود مخازن تحتوي على كافة أنواع البضائع في أنحاء معينة من العالم، ويمكنك كمشتري إتمام الصفقة عن طريق جهاز الحاسوب أو الموبايل المزود بالانترنت، وذلك بإدخال الرقم السري الخاص ببطاقتك الائتمانية، ثم خصم مبلغ الشراء من حسابك المصرفي إلكترونياً

او بسعر رمزي، وهي تدعم دولة العراق من ناحية التسوق“.

ويوضح“ بعد الحصول على بطاقة التسوق يتم تسجيل حساب بأحد المتاجر الالكترونية، ثم القيام بعملية الشراء واطافة عنوان السكن، وانتظار المنتج الذي تختلف مدة وصول من اسبوع الى اسبوعين“.

محاذير وسلبيات..

ويحذّر كرار الصفار، وسيط تسوق الكتروني، من احتمالات حدوث عمليات احتيال او اختراق للمعلومات الشخصية للراغب بالتسوق، خاصة وانه في الاونة الاخيرة ظهرت مواقع تسوق مزيفة وجماعات اختراق معلوماتية في أنحاء عديدة من العالم.. ويضيف“ من الاشياء الاخرى التي يمكن اعتبارها سلبيات للتسوق الالكتروني، هي ان بعض ارباب الأعمال التجارية والمسوقين، يتعرضون عبر الإنترنت لعمليات ابتزاز تحت ضغوط الدعاية المضادة التي تستهدف منتجاتهم، بهدف توجيه المستهلكين إلى شراء منتجات اخرى، وهذا قد يؤدي الى عدم الدقة في الاختيار او تأثر المتسوق بمنتج قد لا يكون هو الافضل..

ويتابع كرار“ من السلبيات ايضاً، ضعف تقبل المواطنين في البلاد العربية عموماً لمسألة التسوق الإلكتروني، وعدم توفر وسائل الدفع الإلكتروني بكثرة، وجهل التعامل معها، وعدم معرفة وسائل الشحن المناسبة والأمنة.

ويختم كرار بتوضيح يخص عدم استطاعة المشتري التأكد من جودة أو نوعية المنتج وسلامته الى حين وصوله قائلاً“ هنا قد تبرز مشكلة في حال عدم امكانية إرجاع المنتج، ولكن توجد خدمة تأمين يمكن توفرها لمعالجة هذه المشاكل، حيث توفر بعض الشركات الحماية للمشتري من ناحية الضمان والتعويض في حال الإخلال بعملية الشراء، وذلك بإضافة مبلغ بسيط على قيمة الشراء“.

وما هي مميزات التسوق الالكتروني التي تجعل منه منافساً للتسوق التقليدي؟

وما هي بالمقابل مساوئ وعيوب هذا التوجه؟

ايجابيات

يفيد حيدر عبد المحسن، متسوق الكتروني، بأن“ أهم ايجابيات هذا النوع من التسوق هي الحصول على سعر أقل، وتوفير الوقت حيث يمكنك اتمام الاختيار وعملية الشراء خلال دقائق معدودة.

ويضيف حيدر الذي يمتن التسوق الالكتروني منذ 5 سنوات“ هناك أيضاً عدّة مزايا يمكن اجمالها بالتالي: -التسوق الالكتروني يوفر الجهد وعناء البحث في مراكز التسوق، خاصة اذا كان الامر يتعلق بالمرضى وكبار السن والاطفال الذين يجدون صعوبة في مرافقة ذويهم للتسوق..

- الحفاظ على الأموال في المصارف وتداولها عبر الانترنت في البيع والشراء قد يحقق نوعاً من الطمأنينة للأفراد خاصة في الدولة المستقرة، ما يزيح عن كاهلهم مسؤولية الحفاظ على أموالهم من التلف والضياع والسرقفة فيما لو كانت بين أيديهم..

-التعامل مع مواقع التسوق الالكتروني يبقى مفتوحاً على مدار 24 ساعة باليوم، وكذلك التفاعل بين الفرد وهذه المواقع يكون متاحاً وسهلاً في أي وقت، وهذه خاصية قد لا تتوفر في عالم التسوق التقليدي..

وفيما يخص التسوق الالكتروني في العراق يفيد حيدر بأن“ هناك شركات محلية بالعاصمة بغداد أبرزها (شوب مني)، وأخرى عالمية مثل (امازون) و (علي اكسبريس الصينية) يمكن التداول معها إلكترونياً بمستوى أمان جيد.

وبالنسبة لأولى الخطوات وهي إصدار بطاقة التسوق يؤكد حيدر ان“ هناك بنوك آمنة للحصول على بطاقة التسوق (ماستر كارد) مثل مصرف التجارة العراقي، ومصرف التنمية الدولي، والمصرف الدولي الاسلامي، أما البنوك العالمية مثل (pioneer bank) و (ok pay) و (money polo) فإنها تبعث لك بطاقة التسوق مجاناً



حيدر عبد المحسن



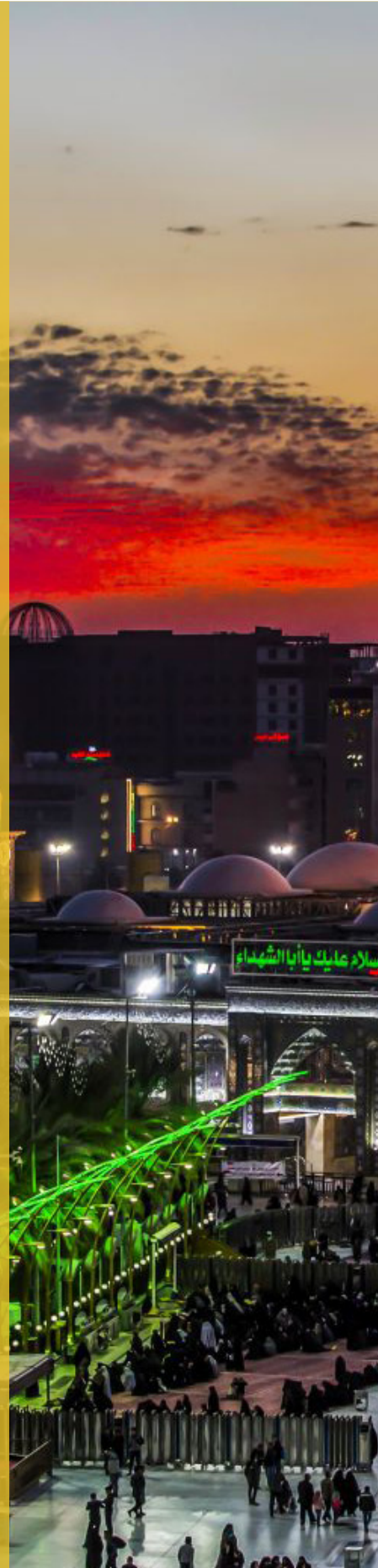
كرار عبد المهدي

إمام البرايا

• للشاعر علي بن حسين الدجاني



شدوتُ بذكرِكَ شدوَ الحَمَامِ على الغصن يُعلن بند السلام
 وشدَّ جمالكَ قلبي الأسير ومَن تَكُ معشوقُهُ لا يُلام
 لذا حَامَ فكري إلى منتدَاكَ ورفرف حتى اهتدى واستقام
 فسرتُ على خطك المستقيم وخطك يهدي جميع الأنام
 شنئتُ الذي لامني في هواك فها هو يخط وسط الظلام
 علمت بأنك أزكى الورى ووارث سادات غُرِّ كرام
 فكان ولاؤك في طينتي فألهمتُ حبك قبل الفطام
 إذا ما ذُكرتَ انجلتُ كربتي وأشرقَ في جانحي السلام
 وشعشع نورك يعلو الضراح لأنك للدين أقوى دعَام
 وأنت عميد ذوي المكرمات إمام البرايا وعالي المقام
 ملكتَ فكنت الرؤوف الرحيم نوالك جودٌ يضاهاى الغمام
 بذلتَ فأعطيت هذا عطاكَ يخلد ذكراك في كل عام
 فيا فلذة المصطفى والبتول أبيت المذلة أو أن تُسام
 لأنك أنت الأبيّ الذي صنعتَ الإبايا بن خير الأنام
 أتقاد يا بن الذرى الشامخات وحاشاك تنقاد أو أن تُسام
 أفديك بالنفس يا بن البتول ويا بن الوصي وحامي الدمام
 ويا بطلاً لم ترعهُ الخطوب ولا زلزلته الرزايا الجسام



طبقاً لفتاوى المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله السيد
علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

الشراء بالتقسيط

السؤال:

أود الاستفسار عن الحكم الشرعي بخصوص شراء سيارة بالتقسيط ، إذ أن هناك الكثير من شركات السيارات و الوكلاء المحليين و الذين يقدمون خدمات بيع السيارات الجديدة و المستعملة عن طريق الأقساط ، فعندما يتقدم المشتري لشراء سيارة بالأقساط تقوم هذه الشركات و الوكلاء بتقديم طلب إلى المقرضين الذين يتعاملون معهم ، والمقرضين بالدرجة الأولى هم البنوك و اتحادات الائتمان Credit Unions و الذين يقومون بأخذ نسبة فائدة على القرض و حسب مدة يتم تعيينها، و بالتأكيد توجد بعض العقوبات أو الغرامات في حال عدم التسديد في المدة المعينة.

يتم احتساب هذه الفائدة على عدة معطيات مهمة مثل السجل المالي للشخص و الدخل و التزامه بدفع الفواتير و هكذا ، يعني بصورة عامة تكون نسبة الفائدة لشخص موظف مع دخل ثابت (٤%) أو (٣.٧٥%) أو (٥%) أو أكثر او اقل، فهل شراء السيارة بهذه الطريقة حلال أم حرام؟

بوركتكم و شكراً جزيلاً

الجواب:

إذا كان المقصود بأن المقرضين هم من يقومون بشراء السيارة من شركة السيارات ومن ثمّ بيعها بالأقساط على أن تكون نسبة الفائدة جزءاً من الثمن : فهذا لا بأس به .

نعم فرض غرامة أو عقوبة في حال التأخير في التسديد هذا غير جائز.

وإن كان المقصود أنّ أصحاب الشركة هم من يقومون بالبيع مباشرةً للمشتري ، وتسديد الثمن إنّما يكون من المقرضين ، وهم بدورهم يرجعون على المشتري بفائدة : فهذا حرام

السؤال:

هل يجوز بيع الأوراق النقدية بأكثر منها؟

الجواب:

يجوز بيع بعضها ببعض متفاضلاً مع اختلافهما جنساً نقداً أو نسيئة فيجوز بيع خمسة دنانير عراقية بدينار كويتي مطلقاً ، وأما مع الاتحاد في الجنس فيجوز التفاضل في البيع بها نقداً، وأما نسيئة فلا يخلو عن إشكال فالأحوط وجوباً تركه.

موقع السيد السيستاني دام ظله الوارف
الاستفتاءات الشرعية



منهاج الصالحين - ج2

أحكام القرض

وهو تملك مال لآخر بالضمان في الذمة بمثله إن كان مثليا و بقيمته إن كان قيمياً ، و يقال للمتملك [المقرض وللمملك (المقترض) و(المستقرض).

مسألة ١٠٠٢ : يكره الاقتراض مع عدم الحاجة و تخف كراهته مع الحاجة و كلما خفت الحاجة اشتدت الكراهة ، و كلما اشتدت خفت إلى أن تزول ، و الأحوط لمن لم يكن عنده ما يوفي به دينه و لم يتقرب حصوله عدم الاستدانة إلا عند الضرورة أو مع علم المستدان بحاله .

مسألة ١٠٠٣ : إقراض المؤمن من المستحبات الأكيدة سيما لذوي الحاجة لما فيه من قضاء حاجته و كشف كربته ، و عن النبي صلى الله عليه و آله : من أقرض مؤمناً قرضاً ينظر به ميسوره كان ماله في زكاة و كان هو في صلاة من الملائكة حتى يؤديه ، و عن الصادق عليه السلام : أيها مؤمن نفس عن مؤمن كربة و هو معسر يسر الله له حوائجه في الدنيا و الآخرة ، و عنه عليه السلام أنه قال : و الله في عون المؤمن ما كان المؤمن في عون أخيه ، و عنه عليه السلام : ما من مؤمن أقرض مؤمناً يلتمس به وجه الله إلا حسب الله له أجره بحساب الصدقة حتى يرجع ماله إليه .
مسألة ١٠٠٤ : حيث أن القرض عقد من العقود يحتاج إلى إيجاب كقوله : (أقرضتك) و ما يؤدي معناه ، و قبول دال على الرضا بالإيجاب ، و لا يعتبر في عقده العربية بل يقع بكل لغة ، بل الظاهر عدم اعتبار الصيغة فيه فلو دفع مالاً إلى أحد بقصد القرض و أخذه المدفوع بهذا القصد صح قرضاً .

مسألة ١٠٠٥ : يعتبر في المقرض و المقترض ما يعتبر في المتعاقدين في سائر المعاملات و العقود من البلوغ و العقل و القصد و الاختيار و الرشد و كذا عدم الحجر لفسل في المقرض .

مسألة ١٠٠٦ : يعتبر في القرض أن يكون المال عيناً ، فلو كان ديناً أو منفعة لم يصح القرض ، نعم يصح إقراض الكلي في المعين كإقراض درهم من درهمين معينين ، و لا يصح إقراض المبهم كأحد هذين المالين .

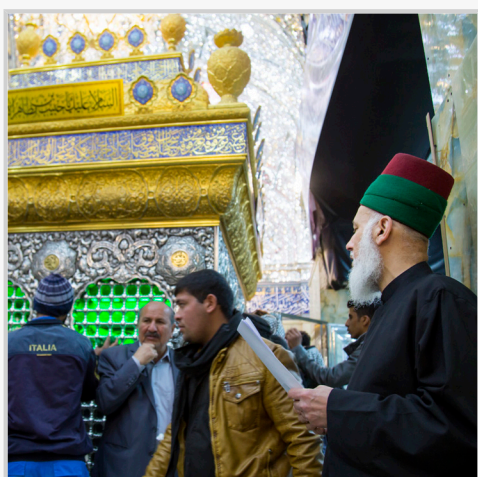
مسألة ١٠٠٧ : يعتبر في القرض أن يكون المال مما يصح تملكه ، فلا يصح إقراض الخمر و الخنزير ، و لا يعتبر فيه تعيين مقداره و أوصافه و خصوصياته التي تختلف المالية باختلافها إذا كان مثلياً و لا قيمته إذا كان قيمياً ، نعم على المقرض تحصيل العلم بذلك مقدماً لأدائه ، و هذا أجنبي عن اعتباره في صحة القرض .

مسألة ١٠٠٨ : يعتبر في القرض القبض ، فلا يملك المستقرض المال المقرض إلا بعد قبضه ، و لا يتوقف على التصرف .
مسألة ١٠٠٩ : القرض عقد لازم ليس للمقرض و لا المقرض فسخه حتى ترجع العين المقرضة إلى المقرض لو كانت موجودة ، نعم للمقرض فيما إذا لم يكن القرض مؤجلاً لمصلحة المقرض عدم إنظاره و مطالبته بالأداء و لو قبل قضاء وطره بل و لو قبل مضي زمان يمكن فيه ذلك ، كما أن للمقرض فيما إذا لم يكن القرض مؤجلاً لمصلحة المقرض أن يؤديه إليه و ليس له حق الامتناع من قبوله .

مسألة ١٠١٠ : لو كان المال المقرض مثلياً كالحنطة و الشعير و الذهب و الفضة و نحوها ثبت في ذمة المقرض مثل ما اقترض ، و لو كان قيمياً كالغنم و نحوها ثبت في ذمته قيمته وقت التسليم إلى المقرض .

مسألة ١٠١١ : يحرم اشتراط الزيادة على المقرض بأن يقرضه مالاً على أن يؤديه بأزيد مما اقتضه ، سواء اشتراطه صريحاً أو أضمراه بحيث وقع القرض مبني عليه - و تستثنى من ذلك موارد تقدمت في المسألة ٢٣٢ - ، و هذا هو الربا القرضي المحرم الذي وعدنا ذكره في كتاب البيع ، و حرمة تعم المعطي و الآخذ .

شعبة السادة الخدم موروث يتجدد

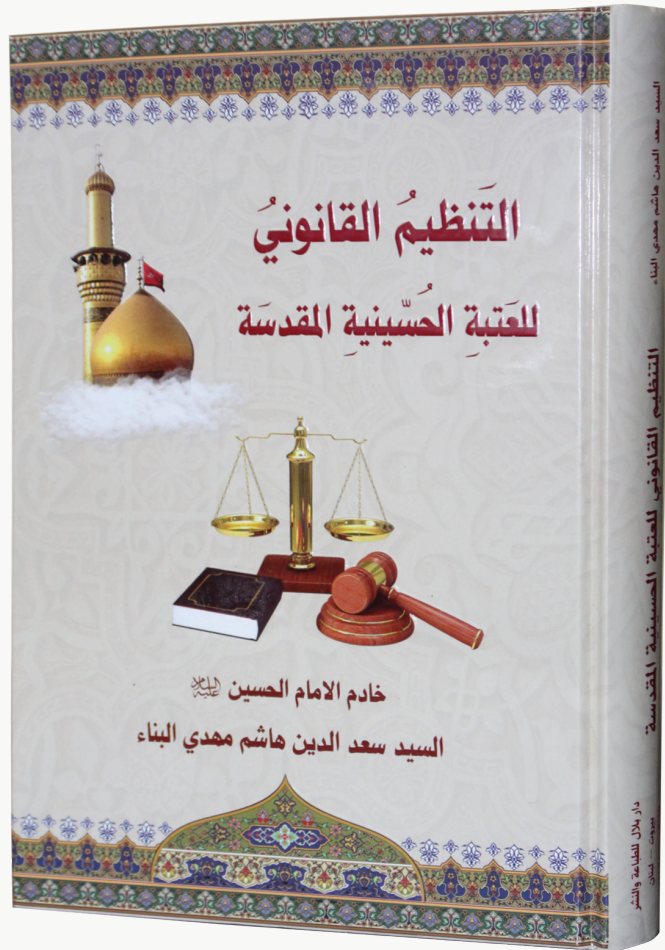




التنظيم القانوني للعتبة الحسينية المقدسة

لأول مرة

كتاب يكشف عن مواقف المرجعيات الدينية في النجف الاشرف ودورها في تأسيس نظام اداري وقانوني للعتبات المقدسة في العراق



• السيد سعد الدين البناء

• قراءة: ولاء الصفار

حينما خلق الله الكون اسس له نظاما كونيا دقيقا لضمان ديمومته وابتعث الانبياء والرسل والكتب السماوية الى الارض لتنظيم الحياة، اذ لا حياة بلا نظام ولاديمومة بلا تنظيم.

لذا فالتنظيم يهتم برسم أبعاد الهيكل العام والأنشطة والصلاحيات والسلطات والعلاقات لتحقيق الاهداف المنشودة فضلا عن ضمان الاستقرار، الامر الذي دفع بالمؤسسات والمراكز والدوائر الى اعتماد التنظيم في عملها لتحقيق النجاح.

سقوط النظام السابق نقطة تحول في طبيعة عملها لم تشهدا طيلة الحقب الزمنية الماضية، حتى اصبحت محط اهتمام الباحثين والمؤرخين والمهتمين بالتاريخ الاسلامي، الا ان الباحث والاكاديمي السيد سعد الدين البناء تناول ذلك وبشكل مفصل في رسالة الماجستير الموسومة (التنظيم القانوني للعتبة الحسينية المقدسة) كاشفا ولاول مرة عن عدد من الوثائق ومواقف المرجعيات الدينية في النجف

وفي ظل التغيرات الكبيرة التي طرأت على مرقد الامام الحسين عليه السلام بعد سقوط النظام البائد وتولي المرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف مهمة الاشراف المباشر على العتبات المقدسة، شرعت الادارة الجديدة للعتبة الحسينية المقدسة الى اعتماد التنظيم الاداري للقيام بالتزاماتها المختلفة وفقاً للقوانين النافذة. كما شكلت تلك التغيرات التي طرأت على العتبات المقدسة بعد

الاشرف ودور الحكومات المتعاقبة وديوان الوقف الشيعي بعد عام ٢٠٠٣ في تأسيس نظام اداري وقانوني للعتبات المقدسة لتحقيق الاهداف المرسومة وادارتها على الوجه اللائق بها، وبما ينسجم مع مكانتها المميزة وخصوصيتها المعروفة لدى المسلمين عامة واتباع ائمة اهل البيت عليهم السلام بوجه خاص، بما يساهم في توفير افضل الخدمات للاعداد المتزايدة من زائريها من داخل العراق وخارجه، خصوصا ان العتبات المقدسة شهدت تهميشا متعمدا طيلة الحقب الزمنية الماضية.

وشرع الباحث في رسالته التي جمعها في كتاب بلغت عدد صفحاته (٤٨٤) صفحة للاجابة على جميع التساؤلات التي تدور حول العتبات المقدسة من قبيل تمتعها بالشخصية المعنوية، فضلا عن دور المرجعيات الدينية في النجف الاشرف في التشريعات النافذة ذات الصلة بتنظيم العمل في العتبات المقدسة، الى جانب امكانية تحقيق الاهداف المرجوة في ظل وجود التنظيم القانوني، والاسس التي اعتمدت في وضع الهيكلية الادارية وكيفية تطبيق احكام النظام الانضباطي للعاملين فيها.

واستهل الباحث كتابه ذا الثلاثة فصول بمبحث تمهيدي سلط من خلاله الضوء على المعلومات التاريخية للتعريف بالعتبة الحسينية المقدسة منذ استشهاد الامام الحسين عليه السلام في واقعة الطف عام ٦١هـ وحتى وقتنا الحاضر وتمييزها عن غيرها من الاماكن الدينية كالمساجد والكنائس والبيع (بكسر الباء) التي يقصد بها معابد اليهود، وتبعياتها الادارية خلال الفترات السابقة، فضلا عن تسليط الضوء على التطور التاريخي والقانوني للعتبة الحسينية المقدسة.

فتناول في الفصل الاول (الشخصية المعنوية للعتبة الحسينية المقدسة) مسلطاً الضوء على تعريف وعناصر وانواع وطبيعة الشخصية المعنوية للعتبة الحسينية المقدسة وأهم اهدافها، الى جانب توضيح ضوابط نشوء الشخصية المعنوية للعتبة المقدسة.

فيما ركز في الفصل الثاني على (الهيكلية الادارية للعتبة الحسينية المقدسة)، مؤكدا ان تبني هيكلية ادارية يمثل ضمانا لحسن سير العمل ووسيلة للتطوير بشكل يلبي متطلبات العمل في هذه البقعة المعظمة التي يأمرها الملايين من الزائرين ومن مختلف شرائح المجتمع سواء من داخل او خارج العراق، فاستهل بتعريف وتحديد مهام (الامين العام) الذي يمثل رأس الهرم في العتبات المقدسة، فضلا عن تسليط الضوء على الليات وشروط تعيينه واهم اختصاصاته والمدة المحددة لوجوده في المنصب بموجب قانون ادارة العتبات المقدسة

والمزارات الشيعية الشريفة رقم (١٩) لسنة ٢٠٠٥م.

كما اهتم الباحث في كتابه بتعريف وتحديد مهام نائب الامين العام واختصاصاته وشروط تعيينه فضلا عن تعريف وتحديد مهام وشروط العضوية لمجلس الادارة الى جانب التشكيلات الادارية سواء اللجان التي تم تشكيلها خلال عامي (٢٠٠٣-٢٠٠٤) وتحويلها الى اقسام بموجب قانون ادارة العتبات المقدسة والمزارات الشيعية الشريفة رقم (١٩) لسنة ٢٠٠٥م، الى جانب الاقسام التي تم استحداثها بموجب صلاحيات مجلس ادارة العتبة المقدسة.

وافرد الباحث الفصل الثالث من كتابه لتوضيح (الاحكام الخاصة بموظفي العتبة الحسينية المقدسة)، فاستهل المبحث الاول بتعريف التنظيم الخاص بموظفي العتبة الحسينية واليات وشروط تعيينهم، ارفده بعد ذلك بتحديد طبيعة الرابطة القانونية لموظفي العتبة المقدسة بعد تحديد معنى العلاقة التعاقدية والعلاقة التنظيمية، فضلا عن تحديد واجبات وحقوق الموظف في ظل القوانين واللوائح ذات الصلة، كأداء عمله بنفسه وبامانة والشعور بالمسؤولية واحترام رؤسائه والتزام الادب واللياقة واطاعة الاوامر فضلا عن معاملة المرؤسين بالحسنى والمحافظة على اموال العتبة المقدسة واستخدامها وفقا للقواعد الشرعية والتعليمات الادارية، الى جانب تحديد الحقوق التي يتمتع بها موظف العتبة المقدسة والنظام الانضباطي والضمانات القانونية.

ودعا الباحث في باب التوصيات الى ضرورة ادراج نص الاجابة الواردة من مكتب المرجع الديني الاعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه) المؤرخة في (١٠/ ربيع الثاني/١٤٢٤هـ) ضمن نص المادة (١٠) من دستور جمهورية العراق النافذ ليصبح النص كالاتي (العتبات المقدسة والمقامات الدينية في العراق، كيانات دينية وحضارية، تلتزم الدولة بتأكيد صيانة حرمتها، وضمان ممارسة الشعائر بحرية فيها، وأمرها بيد المرجع الديني الاعلى في النجف الاشرف، ولا بد من مراجعته في كافة الامور التي تتعلق بها، ومنها عرض اي قانون او تعديل قانون ذا علاقة بها، وكذا الحال بالنسبة للاوقاف التابعة لديوان الوقف السني وديوان اوقاف الديانات المسيحية والأيديوية والصابئة المندائية).

فيما افرد الباحث بابا خاص للملاحق والاستبيانات كاشفا ولاول مرة بالوثائق عن مواقف المرجعيات الدينية في النجف الاشرف ودورهم الكبير في التغييرات التي شهدتها العتبات المقدسة في العراق بعد عام ٢٠٠٣م.

العراق .. أزمة المياه تغزو البلاد

وشبح الجفاف يهدد الجنوب

• تحقيق : صديق الزريجاوي



دجلة والفرات نهران توأمان يجريان في العراق من شماله وحتى جنوبه، فيشكّلان الشريان الذي يمد العراق بالحياة ولولاهاما تصبح ارض السواد جرداء قاحلة. هذان النهران ادخلا عنوة حلبة الصراع السياسي الاقليمي، واستخدما ورقة ضغط على العراق واصبحا يشكّلان عامل تهديد اخطر بكثير من الاسلحة الفتاكة.



◀ جاسم الفلاحي



◀ حسن الجنابي



◀ عامر عبد الحسن

ويتحدث الفلاحي عن ما ستخلفه ازمة المياه من آثار قاتلا» ان قلة المياه ستؤدي الى ازدياد معدلات الجفاف وما يصاحبه من ازدياد معدلات التصحر، وتقلص الرقعة الزراعية وهذا مرتبط بالأمن الغذائي وهجرة السكان من المناطق التي تفتقر لمقومات الحياة».

مخاوف من الاستمرار.. ومزارع بلا زرع

وشهدت مدن جنوب العراق في الفترة الماضية تظاهرات عدة احتجاجا على استمرار ازمة المياه خصوصا في محافظات الديوانية والمثنى وذي قار التي تمتلك مساحات زراعية واسعة.

ويقول مزارعون «ان المياه التي تصلنا غير كافية للزراعة» وهو ما يهدد بفقد اغلب سكان هذه المحافظات المهنة الرئيسية التي تمثل مصدر الرزق الوحيد لهم ولعوائلهم.

ويوضح عامر عبد الحسن سلمان وهو صاحب مزرعة تبلغ مساحتها ٨٠ دوّما في قضاء عفك بمحافظة الديوانية جنوب العراق ان «ازمة المياه تسببت ببقاء المزرعة دون زراعة هذا الموسم».

ويضيف وقد بدا متذمرا «اضطرت مع الكثير من الفلاحين في المنطقة الى بيع الكثير من الاغنام والمواشي التي نربّيها في مزارعنا بسبب قلة المحاصيل المزروعة لتغذية هذه الحيوانات».

اجراءات وحلول

وعن الاجراءات والحلول التي اقترحتها وزارة الموارد المائية لمعالجة الازمة يقول وزير الموارد المائية حسن

كما ان انخفاض معدلات الامطار وبالخصوص في فصل الشتاء الذي نشهد ايامه الاخيرة رفع هو الاخر نسب الخطر بتعرض البلد للجفاف وشحة المياه مما يشكل تهديدا مباشرا للزراعة وتربية الحيوانات في عموم البلد وبالخصوص محافظات الجنوبية.

ويعول العراق على موسم «ذوبان الثلوج» القادم الذي يمتد بين شهري آذار وحزيران في تجاوز ازمة المياه التي يتوقع ان تزداد حدتها في فصل الصيف المقبل وفقا لوزارة الموارد المائية.

اسباب الازمة

ويؤكد وزير الموارد المائية حسن الجنابي في تصريح خص به مجلة الروضة الحسينية «ان احد الاسباب الرئيسية لشحة المياه في العراق كثرة التجاوزات على الانهار الرئيسية وخصوصا نهر الفرات، مبينا ان وزارة الموارد المائية اطلقت حملة لإزالتها بالتعاون مع وزارة الدفاع وبتوجيه من رئيس الوزراء».

ويعزو الجنابي سبب الازمة ايضا الى «قيام ايران ببناء سدود على منابع نهري الزاب الاسفل ونهر دىالى مما ادى الى انخفاض ملحوظ في مناسب مياه النهرين الذين يزودان نهر دجلة بالمياه».

الجفاف والأمن الغذائي

وزارة الصحة والبيئة وعلى لسان وكيلها جاسم الفلاحي كشفت عن أسباب أخرى لأزمة المياه، إذ يشير الفلاحي في تصريح لمجلة الروضة الحسينية ان «الازمة ناتجة عن قلة تساقط الامطار بالإضافة الى قلة الاطلاقات المائية من دول الجوار».

“

الاسباب

الرئيسية

لشحة المياه

هي كثرة

التجاوزات

على الانهار

الرئيسية

”



بالرغم من تأجيل تركيا لملء سد اليسو لكن ذلك لا يعني نهاية الازمة



تصدرها اللجنة العليا للمياه». ويتحدث الجواد، أيضا عن «مقترحات لكيفية تدوير المياه وإعادة تحليتها خصوصا في المحافظات الجنوبية القريبة من الخليج العربي لاستخدامها في الخدمات البلدية وتوفير الماء للمدن». اما بالنسبة للمناطق الزراعية فيرى ان «الخطط الزراعية والمساحات الزراعية تحدد وفق ما يتوفر من مياه في كل عام». وبالرغم من تأجيل تركيا لملء سد اليسو لكن ذلك لا يعني نهاية الازمة فهي ستعاود ذلك بعد شهر حزيران المقبل، وهو ما يعني ان بؤادر الازمة ستظهر مجددا في منتصف الصيف المقبل. ويضاف الى ذلك ان فصل الشتاء الحالي لم يأت حتى الآن بالكمية المطلوبة من الامطار اللازمة لرفع مناسب المخزون المائي لسدود العراق وخزاناته التي يفترض ان تصل الى ١٥٠ مليار متر مكعب والتي سجلت حتى الان ١٠ مليار متر مكعب فقط.

الجنابي «ان الوزارة توصلت الى اتفاق مع انقرة لتأجيل ملء سد اليسو الى ما بعد حزيران المقبل لتأمين احتياجات العراق من الماء». ويستدرك الجنابي «لكننا سنبقى نخشى قيام تركيا بملء سد اليسو الذي شيدته على نهر دجلة لتوليد الطاقة الكهربائية وتوسيع رقعة الاراضي المزروعة لديها». ويدعو وزير الموارد المائية «المواطنين والمزارعين الى عدم الاسراف والتبذير في المياه وعدم التجاوز على حصص الآخرين المائية لأنها «مسؤولية شرعية واخلاقية واجتماعية على حد وصفه». ويؤكد الجنابي «ان وزارته ستبذل جهدها لتوفير الخدمة الاروائية للموسم الزراعي الحالي، مرجحا ان تنجح الوزارة في ذلك الى حد كبير». فيما يرى مقرر اللجنة الوطنية للمياه الدكتور صادق الجواد ان «جزءا كبيرا من الازمة يمكن حلها بشكل اداري عبر قرارات واوامر وسياسات تشغيل



بين الإعلام الغربي والعربي

يعتبر الاعلام العربي في وقتنا الحاضر المجال الشبه وحيد الذي يوجد فيه شيء من الحرية مقابل جمود شبه كامل في عدة مجالات كالحياة السياسية، الاقتصادية والاجتماعية التي تعاني تصدع و أزمات لا سابق لها جراء الحروب والأزمات التي تعاني منها بلادنا العربية منذ عدة سنين.



انطوان شاربنتي

يجعل لها نقطة مشتركة مع كثير من الوسائل الإعلامية العربية.

أن أحد أسباب ضعف الإعلام العربي تكمن أيضاً في عدم إستقلاليته و تبنيه في كثير من الأحيان نهج سياسي معين، وعدم استقلالية الإعلام بالإجمال عربياً كان أو غربياً تجعله أداة تحيز، و دعاية بأيدي قوى سياسية مختلفة و في بعض الأحيان متصارعة.

وتلعب وسائل الإعلام مرثية كانت، مسموعة أو مكتوبة، عربية كانت أم غربية دوراً مهماً بصنع الرأي العام والتأثير به، و تثقيف و تنمية المجتمعات أو هدمها. فلوسائل الإعلام الحالية في عصر العولمة إمكانات إما لخلق الفتن بين أطراف المجتمع الواحد و بين الشعوب أو تقريب وجهات النظر والسعي إلى العيش المشترك بطرق سلمية.

ان مسؤولية وسائل الإعلام العربية والغربية والصحفيين العاملين فيها كبيرة جداً ومهمة، فإما أن يختاروا الانحياز وإما أن يعملوا على إدراك الحقائق وبتنقها من أجل الخير العام ومصالح الشعوب وحقوقها.

هناك أيضاً جانب التطوير التقني والمهني الذي يعد عصباً مهماً لأداء وسائل الإعلام غربية كانت أم عربية، لكن الوسائل الإعلامية الغربية الضخمة تعتمد نمط التطوير بصورة أكبر بكثير مما هو موجود في العالم العربي، بما يعمل على تزايد الهوة ما بين هذين العالمين.

لكن هناك بعض نقاط الضعف في مجال الإعلام العربي التي لا يمكن تجاهلها خصوصاً بمقارنتنا هذا الأخير بالإعلام الغربي، وهو يعاني أيضاً من ناحية أخرى بعض التصدع والمشاكل خاصة في الجانب الاقتصادي.

نقطة الضعف الأولى في مجال الإعلام العربي بشكل عام تأتي من عدم أخذ الوقت الكافي للغوص بما فيه الكفاية في المواضيع المطروحة على الساحة الداخلية و الخارجية. لكن أحد أسباب هذا الضعف، يكمن بعض الشيء بتشبه الإعلام العربي بالإعلام الغربي، وتبني نهجه بالكامل والأخذ به كركيزة عمل طبيعية، من دون نقد مسبق إلى طرق عمل الإعلام الغربي أو محاولة تقييمه وتكييفه مع معطيات الشارع العربي.

إن المحيط و الفكر العربي مختلف تماماً عن المحيط الغربي وطريقة تفكيره و تماشيه مع القضايا السياسية أو الاجتماعية، والتقيّد التام بالإعلام الغربي أدى إلى فشل واقعي تعاني منه بعض الوسائل الإعلامية العربية، و لو لم يكن هذا السبب الوحيد.

إن أولى الفوارق بين الإعلام العربي والغربي هو فارق ثقافي، فنسبة الأمية ضئيلة جداً في الغرب، وهي شبه معدومة. فضلاً عن ان النهج الإعلامي الغربي ناتج عن ما يعادل الثلاث قرون من الحداثة السياسية، الاقتصادية و الثقافية.

الإعلام الغربي قائم على قواعد تجارية، و يمول نفسه بنفسه، وهذا بالنسبة إلى الإعلام الرسمي. أما وسائل الإعلام الخاصة فما هي إلا كناية عن صدى ممولها، ما

الباحث الإسلامي الدكتور محمد حسين عبود:

الانتخابات الواعية واحدة من نقاط انطلاق بناء الدولة الإسلامية

حاوره: فضل الشريفي



ما هو مفهوم الدولة الإسلامية وما مقوماتها، وإلى أي حد يمكن تطبيق حدودها وماذا تتميز هذه الدولة عن غيرها وهل نجحت النخب الإسلامية في تمثيل هذه الدولة، وما هي النتائج التي تتمخض عن قيامها ومن هي الجهات التي تخشى من تمددها وانتشارها وماذا عملت في سبيل تفتيت كيان هذه الدولة، هذه التساؤلات طرحتها مجلة الروضة الحسينية على طاولة النقاش مع الاستاذ المساعد في كلية العلوم الإسلامية بجامعة كربلاء الدكتور محمد حسين عبود.

◀ هناك من يرى ان الدولة الإسلامية لا يمكن ان تقام على ارض الواقع لما فيها من مثالية وكمال، ما تعليقك على ذلك؟

• لو كانت هذه الدولة غير ممكن اقامتها لما كلفنا الله بإقامتها (لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا) لكن الله تعالى جعل اقامة هذه الدولة وفق خطوات إذ يجب ان يبدأ الانسان من نفسه حيث قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُعَذِّبُوا مَا بَأَنفُسِهِمْ)، كما ان الله تعالى أمرنا بتطبيق مبدأ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كواحد من آليات تطبيق الدولة الإسلامية، ان مسألة اقامة دولة إسلامية تراعي حقوق الناس وتبين واجباتهم ليست صعبة كما ذكرنا أنفا بل هي في متناول المجتمع فالتاس إذا ارادوا ذلك سيوفقهم الله جل وعلا وبالعكس.

◀ هل تعتقدون ان الدولة الإسلامية متناغمة مع تطورات وطموحات المجتمع ومنسجمة مع فطرته السليمة؟

◀ لننطلق في حوارنا من الموضوع الرئيس (الدولة الإسلامية)، فما تعريفكم لهذه الدولة وهل تحققت؟

• أعتقد أن هناك تعريفين لهذه الدولة أحدهما فقهي والآخر عقائدي، والتعريف الفقهي للدولة الإسلامية يذهب إلى انها الدولة التي تكون فيها الحاكمية لله تبارك وتعالى؛ بمعنى ان الحاكم هو كتاب الله الكريم وسنة نبيه صلى الله عليه وآله و ينبغي ان تطبق فيها الحدود التي نطق بها النص القرآني، اما التعريف العقائدي فان الدولة الإسلامية تعني الدولة التي يكون فيها ضمان للحقوق والحريات وتحدد من خلالها الواجبات استنادا إلى كتاب الله الكريم وسنة نبيه العظيم، وهذه الدولة لم تتحقق الا في عهدين، هما: عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي عهد الإمام علي عليه السلام وما شهدت الدول التي تلت هذين العهدين الا تطبيقا نسبيا لنظام الدولة الإسلامية.

◀ لا بد انكم تشاهدون ما يتعرض له الاسلام من تهجم البعض عليه فإلى ماذا يعود ذلك، وهل هو قصور في فهم هذا الدين أم انه تقصير متعمد؟

• الهجمة على الإسلام هجمة منظمة وممنهجة وسببها ان الدين الإسلامي أخذ ينتشر في كثير من بلدان العالم ويحل محل الاديان الأخرى، فعلى سبيل المثال ان كثيرا من أهل الملل والديانات الأخرى اسلموا بعد ان تأثروا بالإسلام عن طريق المراكز الإسلامية المنتشرة في أوروبا.

ومن الجدير بالذكر ان معظم هؤلاء الذي اسلموا هم رواد فكر وعلماء، وهذا الامر اثار حفيظة كثير من الجهات التي اخذت تخطط وتعمل على تفتيت الصف الإسلامي، لذلك ظهرت حركات وتنظيمات تقوم على اثاره النعرات الطائفية ما بين دول العالم الإسلامي ومن تلك الحركات والتنظيمات الارهابية حركة طالبان والقاعدة وجمهة النصرة وداعش، و راحت تلك التنظيمات تكفر كل من لا ينتمي دون استثناء.

وبفعل جرائم القتل والتهجير التي انتهجتها تلك التنظيمات تكونت نظرة مشوهة عن الإسلام لدى الغرب، في مسعى مدروس وممنهج يهدف الى ايقاف المد الإسلامي، بالإضافة الى ان هنالك دولا جعلت من البلدان الإسلامية سوقا لتصريف اسلحتها.

◀ عراقيا نحن على أعتاب انتخابات تحدد مصيرنا،فماذا نقولون للناخب؟

• انصح نفسي وأنصح الناخبين وأقول الله الله في أبنائكم، الانتخابات مستقبل أمة يجب ان لا نختزلها بقضايا شخصية ومصالح فئوية، الانتخابات مشروع يحقق الاستقلال والاستقرار والازدهار، لذا ينبغي على كل ناخب ان يضع نصب عينيه الاهداف البعيدة لا الاهداف القريبة الزائلة، وان لا يُستغفل ويُخدع مرة أخرى من قبل بعض المنتفعين.

وعليه ان يدقق ويبحث دون كلل أو ملل عن الإنسان النزيه الذي سيمثله في البرلمان، واعتقد ان الانتخابات الواعية التي يراعى فيها اختيار الاشخاص النزيهين تعتبر واحدة من نقاط انطلاق بناء الدولة الإسلامية.

• نعم، ان الدولة الإسلامية ضامنة لحقوق الفرد والمجتمع ومن امثلتها دولة النبي الكريم ودولة الإمام علي (عليه السلام) وشطر من إمامة الإمام الحسن عليه السلام فهذه الدول كان يعيش في ثناياها المشركون واليهود وكل اصحاب الديانات الاخرى وهم آمنون وفي سعة من كل شيء.

◀ ما مقومات الدولة الاسلامية؟

• يتطلب ان يكون للمجتمع ارادة ورغبة في اقامة هذه الدولة، وان يكون لهذا المجتمع قائد يمثلهم وهو من رحم هذا المجتمع ومؤهل لإقامة هذه الدولة ويحظى بدعم وتأييد المجتمع له، وهذا القائد متوفر في مجتمعنا ولكن على المجتمع ان يسانده ويأتمر بأمره.

◀ هل هنالك فرق بين الدولة الإسلامية والدولة المدنية، أم انهما جنس واحد؟

• الدولة الاسلامية دولة مدنية في المقام الاول، كونها دولة تحترم الطوائف والملل الاخرى وتضمن حقوقهم، وان الدولة المدنية التي تقوم في الاساس على احتضان الجميع تنسجم مع ما ذكر في القرآن الكريم (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ) وهذا يعني ان الدولة الاسلامية تمنح حرية الفكر والمعتقد لكل افراد المجتمع وتضمن حقوقهم ولا تميز بينهم.

◀ كما تعلمون أن لكل نظام مميزات وخصائص، فبماذا يتميز نظام الحكم الإسلامي عن غيره من الانظمة؟

• النظام الاسلامي قائم على اساس ثابت ورصين وهو القانون الإلهي، ومن القطعي أن القانون الإلهي لا يتسرب اليه الضعف والوهن والخطأ أبدا، اما القوانين الوضعية فهي من وضع الإنسان والإنسان بطبيعته قاصر، و لا يمكن لهذه القوانين ان تكون ناجحة وناجعة لكل زمان ومكان، على عكس القانون الالهي فالله عز وجل هو الذي خلق البشر وهو أعلم واعرف بما ينفعهم وما يضرهم، والقانون الالهي يسعى الى بناء الانسان وضبط سلوكه بينما القانون الوضعي يروم ضبط سلوك الإنسان فقط، وبالتالي فان القانون الذي وضعه خالق الإنسان أفضل وأدق وأكمل من القانون الذي يضعه الإنسان نفسه.

الإيمان العربي عانى نكسات كثيرة والنكسة الحالية هي الأصعب لأنها اجتماعية،

وهنا يجب الاستفادة من هذه النكسة عبر مراجعة الذات والنهوض بها من خلال

النظر إلى المستقبل بعيون الجيل القادم



ضعف العلاقات الاجتماعية... آفة خطيرة تهدد المجتمع

• أعداد: محمود المسعودي

في ظل غياب شبه تام من قبل الحكومات ومنظمات المجتمع المدني وعدم ادراك مدى خطورته او التغافل عنه تزداد يوما بعد يوم ظاهرة خطيرة تهدد المجتمعات الا وهي ضعف العلاقات الاجتماعية (التفكك الاجتماعي) والذي يعده البعض من اخطر المشكلات الاجتماعية التي تواجه المجتمع بكل جوانبه لأسباب كثيرة قد لا يكون ممكنا حصرها في تقرير واحد.

حيث إن ضعف العلاقات الاجتماعية يُوازي تدخين ١٥ سيجارة في اليوم، وإن تراجع الحياة الاجتماعية يُعادل معاناة إدمان الخمر، وتأتي أهمية العلاقات الاجتماعية في أنها تزيد في صحة الإنسان أفضل من اللقاحات التي تمنح الإصابة بالمرض؛ ذلك أن الإنسان حُلِق كي يعيش مع غيره، وأن عزلته عن الناس تُسبب له أمراضاً نفسية وصحية.

دور الاسرة في التماسك الاجتماعي

ومما لا شك فيه ان للأسرة دورا محوريا مهما في هذا الخصوص بحسب ما ذهب اليه المختصون في مجال علم الاجتماع بان « للأسرة دورا كبيرا في تماسك المجتمع وتقويته كونها أهم النظم الاساسية التي تؤثر في تشكيل البناء الاجتماعي وخلق مناخات إنسانية مناسبة وملائمة للفرد لممارسة دوره والانتقال في مراحل النمو الطبيعية الى سن الرشد والكمال وإشباع حاجات الفرد المادية والاجتماعية والنفسية والأخلاقية والعقائدية» ويؤكدون بأنه « لا يمكن لمجتمع أمياً أو مريضاً صحياً أو مشوهاً ثقافياً أو فقيراً اقتصادياً أن ينهض بعملية البناء

(مجلة الروضة الحسينية) سعت لإعداد تقرير تعرض فيه ما امكن الوصول اليه من اسباب الظاهرة ومن ثم ايجاد الحلول المناسبة حسب المختصين.

أهمية العلاقات الاجتماعية

إن الإسلام حث الانسان على التعاون لما فيه خير الدنيا والآخرة، واوصى الناس كافة عدم اهمال هذا الجانب المهم ودعاهم الى المحافظة على ترابطهم وتماسكهم كما جاء في قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

ويتضح من الحديث الشريف مدى اهمية التعاون في الضراء والسراء بين ابناء المجتمع وما لهذا التعاون من فوائد جمّة وكبيرة، حيث توّصل فريقٌ بحثي أمريكي من جامعة «يونغ بريغهام» إلى أنّ قضاء وقتٍ سعيدٍ مع الأهل والأصدقاء، يُقلّل من خطر الموت المبكر بنسبة ٥٠٪، وصرّح أعضاء الفريق بأنّ العلاقات الاجتماعية القوية مفيدة للصحة؛ مثل: التوقف عن التدخين؛

الحضاري» مما يدل على ان كل المؤثرات تلعب دوراً كبيراً في وحدة البناء الحضاري لأي مجتمع.

واسلاميا تقوم الاسرة بدور كبير في غرس المبادئ والقيم التي اوصانا بها الاسلام لتعلمها وتطبيقها عمليا، فالأسرة تبدأ أولاً بتقوية اواصر وعلاقات ابناء الاسرة الواحدة وهذا بدوره يؤدي الى تماسك المجتمع وبنائه على الاسس والقيم الاسلامية وكلما كان سلاح التنشئة قويا وسليماً ومعافى كلما أصبح بناء المجتمع أكثر حضارية.

اسباب التفكك الاجتماعي

ان التفكك الاجتماعي الذي تعاني منه كثير من المجتمعات له اسباب عديدة ادت بشكل غير مباشر الى انتشار هذا المرض الخطير الذي يهدد المجتمعات وينذر بظهور مخلفاته السيئة ومشكلاته العديدة، وقد لخص قسم من الباحثين الاسباب بما يلي :

أولاً: البطالة

فقد عدها الباحثون أحد الاسباب التي تؤدي الى ظاهرة التفكك الاجتماعي كونها ظاهرة خطيرة تهدد أمن المجتمع ووفقاً لدراسة إحصائية في الولايات المتحدة تناولت فيها معدلات الطلاق والبطالة بين عامي ١٩٦٠ و ٢٠٠٥. بينت فيها ان البطالة تتسبب في فقدان العديد من العائلات لمعيلها مما يتسبب بارتفاع معدل الخلافات العائلية وحالات الطلاق والتفكك العائلي والمجتمعي بشكل عام. وان هذا التفكك الاجتماعي بدوره يدفع بالعديد الى الاتجاه نحو عالم الجريمة ويزيد من خطورة الأثر الأمني للبطالة.

ثانياً: الفقر

تعاني بعض البلدان من الفقر الذي يؤثر سلباً بشكل مباشر على التماسك الاجتماعي بجعله غير قادر على توفير مستلزمات الحياة وبالتالي عدم قدرته على تطوير اقتصاده وعدم اندماجه في المجتمع جراء ذلك، ويرجع محللون ذلك إلى أن المواطن الفقير غير قادر على المساهمة الجادة في تحقيق التنمية المجتمعية أو الاقتصادية كما يشكل تهديداً لاستقرار الاجتماعي في البلاد.

كما أن الشخص الفقير سيقع تحت ضغط الظروف المعيشية والحياتية وبالتالي يصبح مجبراً على عدم التواصل مع الاقارب والأصدقاء ويلجأ الى قضاء اكبر وقت في معزل عن المجتمع مما يؤدي الى ضعف علاقاته الاجتماعية نتيجة انعدام التواصل.

ثالثاً: وسائل الإعلام وشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)

يقضي كثير من الافراد أوقاتاً طويلة على مواقع التواصل الاجتماعي مما يجعلهم في عزلة اجتماعية تؤثر فيما بعد على تنشئتهم أولاً ومستقبلاً على سلوكهم، وفي هذا الشأن تقول الدكتورة سميرة موسى أستاذة الإعلام في جامعة كفر الشيخ بمصر على موقع نون بوست : ان نشر الأخبار المغلوطة وغير الصحيحة والكاذبة أحياناً في مواقع التواصل الاجتماعي ، وفي ظل تراجع مستوى الوعي الكافي تصبح هذه الأخبار محل ثقة لكثير من الرواد مما يترتب عليها بناء رأي عام غير حقيقي مبني على معلومات مغلوطة بما يهدد الأمن والسلم المجتمعي، يضاف إلى ذلك المحتوى الهزيل، الذي يقدم من قبل بعض المواقع، والذي لا يهدف إلا للإثارة وجلب أكبر عدد من المشاهدين، والضحية هنا الأسرة، التي تنشب فيها المشاكل نتيجة للتعلق بمشاهدة هذه المواقع، ونسيان الفرد مسؤولياته الاجتماعية تجاه الأسرة، بالإضافة إلى الجفاء الذي يقع جراء هذه الملهاة.

رابعاً: الابتعاد عن القيم الاسلامية

يرى الباحثون ان ابتعاد الفرد عن القيم الانسانية التي اوصانا بها ديننا الحنيف وخاتم الانبياء واهل بيته الكرام عليهم السلام وصحبهم الاخير(رضوان الله تعالى عنهم) كالابتعاد عن المنكرات التي تشوه السلوك وتقضي على السمعة الطيبة، وترك الممنوعات التي تؤذي الجسد والعقل ، الامر الذي يولد نفورا مجتمعيًا وإضعاف او انهاء العلاقات الاجتماعية بين ابناء العشيرة او المنطقة بل وحتى الاهل في بعض الاحيان، - على سبيل المثال- فإن المخدرات تتسبب في تهديم العلاقات الاجتماعية، بسبب ابتعاد المدمن أو المتعاطي عن جميع من حوله ليرافق أصدقاء المخدرات، ويبتعد الناس أيضاً عن المدمن بسبب خوفهم من تصرفاته غير المسؤولة وسمعته السيئة، وكذلك حال الاستخدام السيئ لشبكات الانترنت فيقضي الفرد معظم وقته فيكون في عزلة اجتماعية بلا شعور، فعلى المجتمع عدم الابتعاد عن القيم الاسلامية وإطاعه الله ورسوله وأهل بيته عليهم السلام، فيقول الله سبحانه وتعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ سورة التوبة: الآية ١١٩.

أساليب القضاء على المشكلة

ان من اهم الحلول لمشكلة التفكك الاجتماعي التي تواجه المجتمعات اعتماد مبدأ الحوار والتسامح والتسلح بمبادئ الاسلام في تعاملنا مع الاخرين وكذلك توفير البيئة المناسبة لأفراد الأسرة كونهم عماد المجتمع فكلما كانت الاسرة تعتمد على ثقافة الحوار في التعامل

تفعيل عناصر الرباط الاجتماعي

كيف نعالج التفكك في مجتمعنا العراقي؟ سؤال يجيب عنه الباحث في علم الاجتماع الدكتور شاكر حسين الخشاني في مقال نشر بصفحة الشخصية (الفييس بوك) يقول فيه: من البديهي أن علاج أي مشكلة اجتماعية ربما يتحقق بإزالة مسبباتها، ومن ثم معالجة تأثيراتها التي وقعت، وإن من أبرز أسباب التفكك الاجتماعي في المجتمع العراقي أن عملية التغيير التي حدثت كانت مركبة شملت الجوانب السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، أضف إلى ذلك أنها كانت عملية متعجلة وتدخلت معها عملية الاحتلال ومقاومة الاحتلال... فلم يُحَكَم التخطيط فيها لكل جوانبها، فالمسببات أخذت بالمجتمع فلا سطوة ولا سبيل لنا عليها، وآثارها هي الأخرى تفاقمت بسبب غياب العلاج المبكر، فلم يبقَ من حلِّ إلا معالجة الآثار أو تخفيف وطأتها. وأضاف: إن التفكك الاجتماعي لا يعالج إلا بإصلاح

فلا شك أن تنتشر هذه الثقافة في عموم المجتمع. وبهذا الخصوص قال ممثل المرجعية الدينية في كربلاء المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال خطبة الجمعة من الصحن الحسيني الشريف في ٨/ جمادى الاولى ١٤٣٩هـ الموافق ٢٦/١/٢٠١٨م: « ان الاسلام حرص على اقامة الروابط والعلاقات الاجتماعية المتماسكة بين المؤمنين المنتمين اليه لكي يحافظ على اقامة علاقات اجتماعية متماسكة.. ومن اجل ان يحفظ للمجتمع تماسكه وقوته حتى يستطيع ان يواجه المشاكل الداخلية والخارجية والتحديات والمصاعب التي يمر بها الفرد والمجتمع.. وفي نفس الوقت يعطي القدرة للفرد والمجتمع ان ينهض بأعباء التنمية والتطور والاستقرار والازدهار، وفي الوقت ذاته حذر من المخاطر الكبيرة في الدنيا والاخرة ومن التحديات والخروقات وعدم الالتزام بالمنظومة الاجتماعية منظومة التعايش الاجتماعي..

وأضاف ان: كل واحد منكم اذا واجه مشكلة أو نزاعا داخل البيت او الاسرة او داخل العشيرة او بين عشيرة واخرى او بينك وبين شخص آخر تجاوز عليك وغير ذلك.. فلا بد ان يكون هناك ضبط لردود الفعل فيتعامل بهدوء مع مثل هذه الحالات.. فاذا كان رد الفعل والتعامل برد فعل عنيف فان ذلك سيؤدي الى عنف مقابل وهكذا تتحول الحالة من أمر بسيط الى حالة من الصراع العنيف، لذلك حث الاسلام في مثل هذه الحالات على ان يكون التعامل بضبط العواطف والانفعالات والتعامل بالأسلوب الهادئ مع الاختلافات والمشاكل والنزاعات مع الاخرين من اجل الحفاظ على التماسك الاجتماعي .

ويبين سماحته أن: الحوار من أهم الاساليب وافضل الاليات للتعايش الفكري والاجتماعي الايجابي، ومن الاساليب المهمة والفعالة في معالجة واصلاح العيوب والزلات والعثرات وتصرفات الاخرين عبر النقد البناء.. فاذا شاهد الاخرون عند احد الاشخاص زللا او خطأ عليهم ان يؤشروا له ويبينوا له خطأه ولكن على ان يكون هذا التأشير موثوقاً ودقيقاً لا ان يتسرع الانسان ويأخذ ويحكم وفق ظواهر الامور على الاخرين.. فلا بد ان يكون النقد بناءً ولا بد ان يكون التأشير موثوقاً به ومتأكداً منه.. فضلا عن طرح النقد بأسلوب لا ينتقص من الاخرين ولا يحط من شأنهم العلمي والاجتماعي وهذا من الاساليب الحيوية لتنبية الاخرين على عيوبهم وزلاتهم وعثراتهم وإصلاحها.

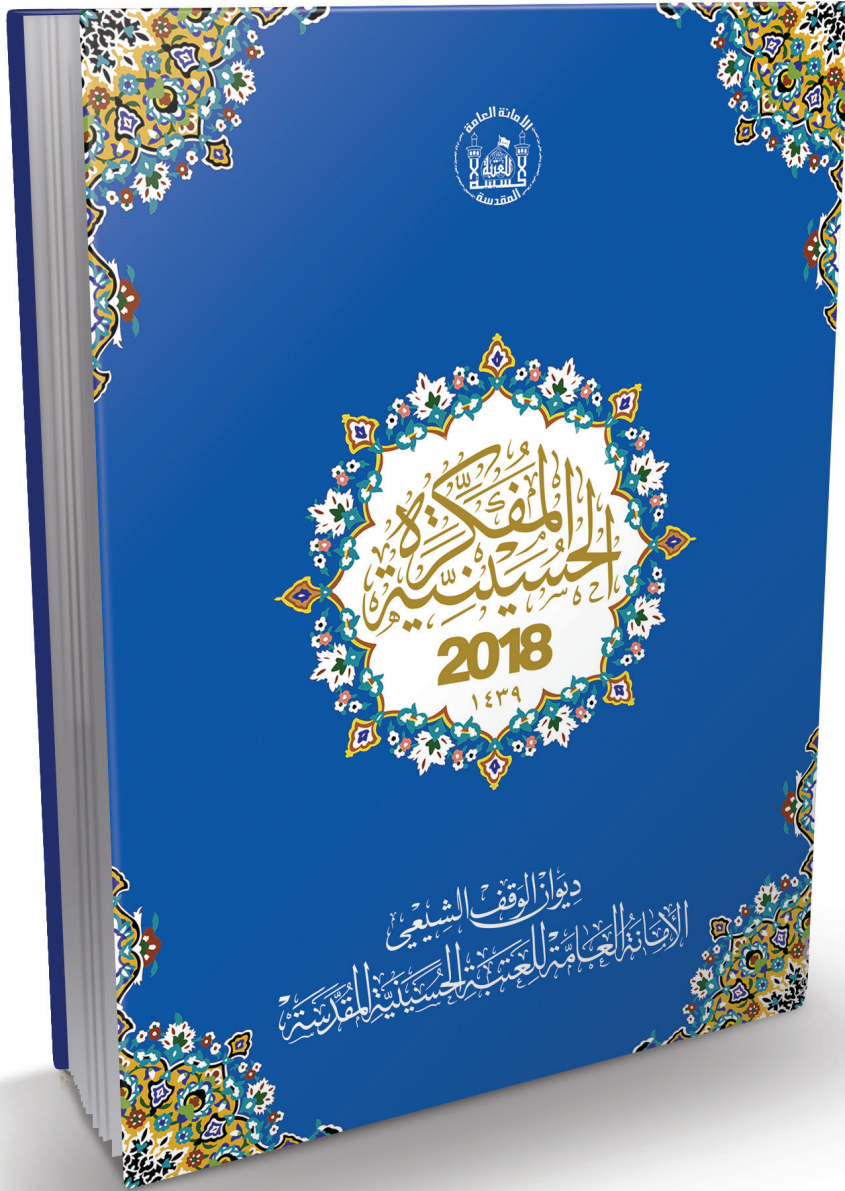
إن التفكك الاجتماعي لا يعالج إلا بإصلاح المجتمع

المجتمع ، وإصلاح المجتمع ذو التركيبة الفسيفسائية يجب أن تمهد له حملات توعية وتثقيف في كل الأنشطة وعلى كل المستويات فيدرك خلالها كل فرد بالمجتمع أن الديمقراطية إذا كانت تمنح الأثرية حق السلطة فهي في نفس الوقت تجبرهم على حماية الأقليات وتأمين حقوقهم كاملة غير منقوصة لكي يُضمن تقبلهم للجديد ومغادرتهم القديم ، كما يجب أن يركز أي إصلاح للمجتمع على التصالح السياسي الصادق والنزيه وليس تصالحاً شكلياً ، ثم يجري التصالح الاجتماعي بدءاً بموضوع القيم بأن يتم التوافق على إبقاء أو تعديل أو إعادة إقرار القيم والمعايير والقواعد وتحديد هوية الثقافة العامة وموقع الثقافات الفرعية منها والتوافق على تشريع أعراف للمتغير من القيم لتستعيد قوة الإلزام أهليتها وفعاليتها ، ثم تفعيل أهلية عناصر الرباط الاجتماعي الأخرى ، كالأدوار الاجتماعية التي تتطلب وضع الرجل المناسب في المكان المناسب ، والاتحادات

الاجتماعية التي تجعل الأفراد يحكمهم ووعي مشترك وتأثير متبادل وإحساس بالعضوية ، فالسلوك الاجتماعي لا يوجد بين البشر إلا داخل الأطر التي تشكلها الاتحادات الاجتماعية ، والتفاعل الاجتماعي بألياته التفاعلية هي التي بواسطتها يصبح الأفراد أجزاء فاعلين في النظام الاجتماعي ، ثم تجري المصالحة الاقتصادية بتشريعات عادلة بتوزيع الثروات لتحقيق تنمية اجتماعية عادلة ، وتدعيم اقتصاد الأسرة اللبنة الأساس في المجتمع والمنتج للفرد أداة البناء.

وأكد أن: سلامة الأسرة وتأمين متطلباتها واحتياجاتها بما يحقق طمأنينتها ورفاهيتها وأمنها ، كل ذلك يعتبر محورياً ليس بالجانب الاقتصادي فقط إنما ينعكس على الجانب الاجتماعي أيضاً ، ، وآلية هذه الإصلاحات لا تتم عشوائياً إنما بدراسات ميدانية على يد متخصصين لتدعم مقررات جلسات التصالح ، ولا يستغرب البعض إذا قلنا أن الإصلاح قد يستغرق بضعة سنين.





المفكرة الحسينية

2018

احصل على نسختك من المفكرة الحسينية

تحوي مسابقة خصصت لها عشرون جائزة قيمة

منافذ البيع:

قسم الاعلام بالصحف الحسيني الشريف

مركز البيع المباشر في شارع الشهداء

مركز البيع المباشر في منطقة بين الحرمين- جهة باب قاضي الحاجات



أزمنا الكبرى بدأت قبل مجيء الصيف

أُعلِنَ عن انحدار مناسب مياه دجلة في كل المحافظات التي يمر بها هذا النهر المائي، وأُعلِنَ في محافظة ميسان - العمارة - احتضاره بل موته، محذراً من كارثة تهدد حياة المواطنين، وصرنا نشاهد صوراً تحزّ بالنفس لجفاف هور الحمّار بأكمله، وصور الأولاد وهم يلعبون الكرة في نهر دجلة في المجر الكبير، وكذا الحال في الرافد الثاني نهر الفرات الذي هو أتعس حالاً من صاحبه.

وتشير التحليلات الى أنّ العراقيين مقبلون على أزمة جديدة، هي شحّة المياه التي بانت بوادرها ونحن في فصل الشتاء، وهو نتيجة عدم التزام دول الجوار بالاتفاقيات الدولية، وامتناعها عن تنظيم اتفاقيات تُنصف الجانب العراقي، علماً أنّ ثلاثة أرباع حاجتنا من المياه مصدرها من دول الجوار، فمياه نهري الفرات ودجلة مصدرها من جبال طوروس في تركيا، إلا أنّ نهر دجلة تزداد منابعه عن الفرات بأنّ نصف مائه تقريباً من الروافد الأخرى كالخابور والزّاب الكبير والزّاب الصغير والعظيم ونهر ديبالي، وبعض هذه الروافد منبعها من إيران، وهذه الدول تتعسف باستخدام حقها في استغلال المياه المشتركة، وقامت ببناء السدود على أعالي الأنهار، دون الاكتراث بحصّة الدول الواقعة على مسار النهر، وهي العراق وسوريا.

ومما يزيدنا خوفاً وقلقاً تزامن مظلمة العراق من دول الجوار مع الانحباس في تساقط الأمطار في عموم المحافظات العراقية، وكذلك قلّة تساقط الثلوج على منابع الأنهار، إضافة إلى الارتفاع الشديد في درجات الحرارة، وهي عوامل ستؤدّي إلى تفاقم الأزمة وتداعياتها على العراق والعراقيين، وخصوصاً المزارعين وأصحاب المواشي الذين بدأ المئات منهم يتركون أراضيهم الجافّة وينزحون إلى المدينة، مما سبّب البطالة وتدنيّ المستوى المعاشي والاقتصادي في المحافظات العراقية.

ويُضاف الى ما تقدّم ما أشارت إليه الدراسة المسحيّة التي أجريت من قبل الأمم المتّحدة، والتي شملت 500 مدينة رئيسيّة في العالم، نُشرت في عام 2014 على أنّ الطلب العالمي على المياه العذبة سيتجاوز الإمدادات بنسبة 40% عام 2030، بسبب تضافر عوامل من قبيل التغيّر المناخي، وتصرفات الإنسان، والنمو السكاني، وأنّ أكثر من مليار شخص يفتقر الى توفر المياه، في حين يعاني 2,7 مليار شخص من ندرة المياه خلال شهر على الأقل من كلّ عام، وأنّ كلّ مدينة من مجموع أربع مدن ستواجه ضغطاً من شحّة المياه.

ونشير هذا الموضوع الخطير بين الحين والآخر لأننا لم نلمس توجّهاً جاداً من قبل الحكومات المتعاقبة السابقة ووزراء الموارد المائيّة فيها، ولم نرّ الإجراءات اللازمة لحفظ حق العراق في الحصول على المياه الكافية، لذا نأمل من المسؤولين العراقيين الحاليين حكومةً ووزارةً إيجاد الحلول المناسبة لهذه المشكلة، والضغط على الجارتين تركيا وإيران من أجل إطلاق حصة العراق من المياه، أو الذهاب الى الأمم المتّحدة وتقديم الشكوى لإجبارهما للحضور والتفاوض، وإخضاعهما للقوانين الدوليّة ومبادئ هلسنكي لعام 1966 باعتبار نهري الفرات ودجلة نهريّن دوليّين عابرين لحدود عدّة دول.



عبدالرحمن اللامي



نظرة في الاستشراق الروسي..

• د. هاشم الموسوي

ظل الاستشراق في كل توجهاته ومناهجه ولغاته مرتعنا بلعبة السلطة أو القوة التي تتخفى من خلال المعرفة، وقد عودنا الاستشراق بأنه حينما يحضر تحضر معه الهيمنة مع استثناءات بدت أقل حدة في الاستشراقين الألماني والروسي لأسباب عديدة كان أبرزها عدم الارتباط المباشر لهذين اللونين من الاستشراق بالآلة العسكرية الغازية لبلاد العرب المسلمين، كما هو شأن الاستشراق الفرنسي والانجليزي والبرتغالي والأسباني .

وبآخر للمبشر المسيحي أو للداعية الإسلامي الذي ظلت علاقته بالروس مرهونة بعلاقة الروس أنفسهم مع الدولة البيزنطية التي تدين بالمسيحية حيث اتخذها القيصر الروسي (إيفان الرهيب) في القرن ١٥ ميلادي ديناً رسمياً لدولته وشعبه مما جعل أغلب قيصرة الروس قبل الثورة الروسية الكبرى عام ١٩١٧م يقفون إلى جانب البيزنطيين ضد المسلمين، وربما كانت هذه الحروب الواقعة على التخوم الروسية عاملاً مهماً من عوامل تطلع المثقفين والأكاديميين الروس إلى الحضارة الإسلامية وإلى لغة القرآن

وكان عدم الارتباط بجيوش غازية عاملاً من عوامل تأخر اهتمام الدراسات الروسية بالفكر العربي وبحضارته الإسلامية إذا ما قيس بالاستشراق الأوربي بأعماقه القومية والجغرافية الأخرى التي تعاطت مع الحضارة الإسلامية لأسباب ودوافع شتى.

ومن المعروف أن روسيا بسبب أجوائها الباردة لم تعرف الديانات السماوية الثلاث إلا بوقت متأخر مقارنة بالبلدان الأوروبية فظلت الديانة الوثنية هي السائدة في مدنها المترامية الأطراف التي استجابت بشكل

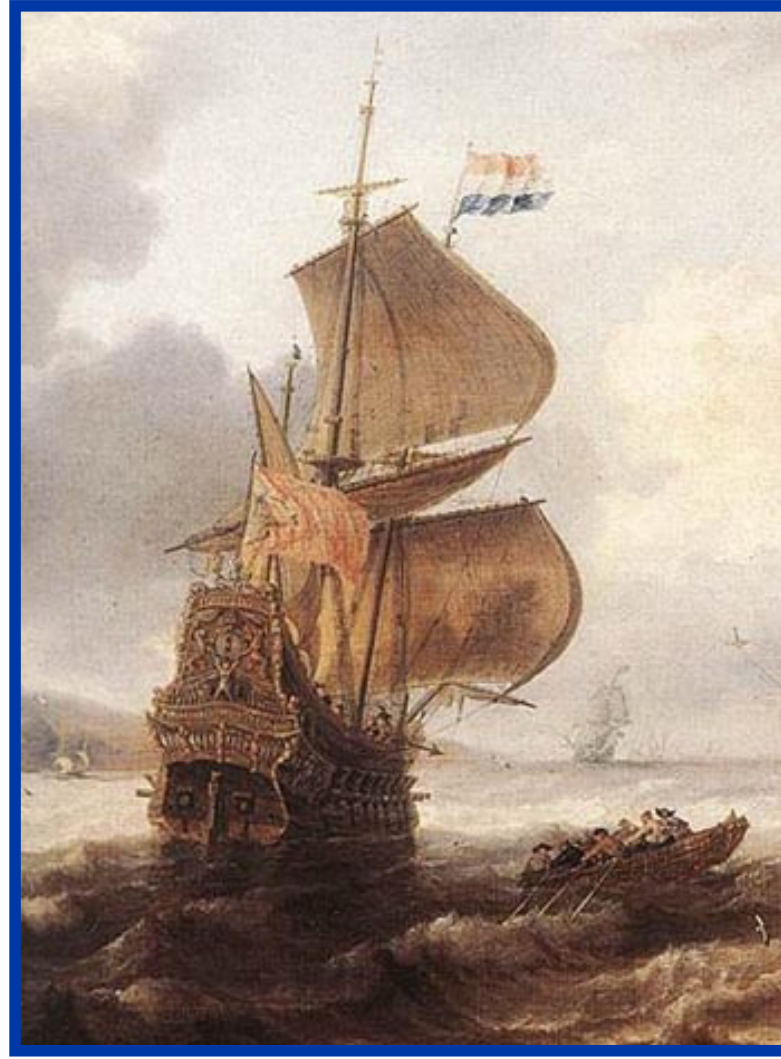
آلاف المخطوطات العربية التي تدعم هذا المشروع الذي تحول مع العام ١٨٥٥م إلى كلية كبيرة في بطرسبورغ لتعليم اللغات الشرقية ودراسة آدابها ومعارفها ليتطور هذا الاهتمام الثقافي متحولاً إلى نشاط دبلوماسي يرافق حركة الدبلوماسيين الروس العاملين في البلدان العربية والإسلامية.

وحيثما قامت الثورة الروسية الكبرى عام ١٩١٧م أحدثت معها تحولات كبرى في رؤية الروس للعالم وللآخرين من حولهم، ودخل معها الاستشراق الروسي مرحلة جديدة ارتبط فيها مع المصالح الجديدة لقادة الثورة وزعمائها الذين غيروا تسمية البلاد الروسية الشاسعة إلى (الاتحاد السوفيتي) ثم اعتنقوا فلسفة اشتراكية ونظرة مادية صرفة لتفسير الكون ومظاهره من حولهم، حيث تأسست بعد عقد من قيام الثورة جمعية (المستشرقين الروس) التي أصدرت عام ١٩٢٨م مجلة الشرق الجديد التي أدارها أشهر مستشرق روسي على الإطلاق هو (كراتشكوفسكي ت ١٩٥١م) المعروف بتحقيقاته الرصينة للتراث العربي الزاخر وبتعمقه في دراسة روائع الأدب العربي الكلاسيكي، وقد ترك هذا المستشرق إرثاً علمياً كبيراً حيث تجاوزت كتاباته العلمية الـ ٦٠٠ كتاب وبحث مطبوع.

ولما كانت عقيدة هؤلاء الزعماء الجدد هي عقيدة مادية لا تسمح بفتح المجال للروحانيات وللأديان ولا تشجع على الخوض في البحوث الدينية أو الدراسات الإسلامية المعمقة، فقد حتمت هذه العقيدة عليهم أن يغلقوا أبواب البلاد ضد أي تبشير ديني بغض النظر عن كونه مسيحياً أو إسلامياً، وهو الأمر الذي استدعى تضيق الخناق على ملايين المسلمين في آسيا الوسطى وفي بلاد القوقاز بحجة قطع جذورهم بماضيهم الإسلامي المتخلف كما كان يطلق عليه بعضهم؛ مما نجم عن ذلك ضعف واضح في الدرس الاستشراقي الروسي المتصدي للعلوم الدينية والمعارف المتعلقة بالعقيدة الإسلامية وأصولها الفقهية، واقتصار هذا الدرس على البعد اللغوي وحده عند تعرضه للقرآن الكريم واستبعاد الأبعاد الأخرى الكامنة خلف البعد اللغوي.

ولكن هؤلاء الزعماء الجدد وجدوا أنفسهم مضطرين بالقدر نفسه على ضرورة الانفتاح على البلدان العربية ذات الموقع الجغرافي الاستراتيجي المهم وصاحبة الامتيازات بالموارد الطبيعية الواعدة، الأمر الذي شجعهم على تعليم العربية وآدابها في المعاهد والكليات التي تأسست بعد قيام الثورة والدفع بمئات المستشرقين الروس إلى الواجهة الدبلوماسية للتبشير بمبادئ الثورة الروسية من خلال المطبوعات التي طبعت هموسكو وبترسبورغ وكييف ولينينغراد ودفعت ترويجا للقيم السوفيتية الجديدة بين الأوساط الثقافية الشعبية في البلاد العربية التي كانت تعاني من نير الاحتلال الاستعماري متطلعة إلى يوم التحرير والخلاص.

غير أن هذه الكتب لم تلق صدى واسعاً عند القارئ العربي بالرغم من جودة طباعتها وصغر حجمها وأناقته لأنها كانت في الغالب عبارة عن روايات وقصص خيالية روسية تمجد الثورة الروسية وتشجع على تكرار تجربتها في بلدان أخرى في شكل من أشكال الترويج الدعائي الذي لا يأخذ بالحسبان طبيعة البلاد العربية والإسلامية المرهقة بذاكرة عمرها خمسة عشر قرناً، الأمر الذي يدعو إلى القول أن الاستشراق الروسي ظل نشاطاً فكرياً تغذيه عوامل غير ثابتة وتحته مصالح متغيرة تفتقر إلى الاستراتيجية الواضحة الملامح بخلاف ما كان عليه الاستشراق الأوربي الغربي مثلاً.



لمعرفة أسرارهما وفك شفرتهما.

ولعل كتاب المستشرق الروسي دانتسيغ (رحالة الروس للشرق الأوسط) من أوائل الكتب التي عالجت علاقة الروس من تجار وحجاج ورجال دين وعسكريين شاركوا في معارك في الأمصار الإسلامية النائية، وقد ضم الكتاب نصوصاً عديدة لهؤلاء الرحالة تصور معاناتهم في الوصول للبلاد الإسلامية البعيدة وتحكي تصوراتهم وانطباعاتهم عن أهل هذه البلاد وعاداتهم وتقاليدهم الثقافية المتوارثة.

ويسجل التاريخ عند العام ١٧٢٢م دخول العاصمة الروسية (موسكو) أول مطبعة بالحروف العربية، ومن خلال هذه المطبعة كتب أول بيان يوجهه القيصر (بطرس الأول) محفزاً الناس ضد الهيمنة التركية (الإسلامية) في المناطق المتاخمة لروسيا القيصرية من بلاد القوقاز وآسيا الوسطى، وكان الاستشراق يأبى إلا أن يكون قرين العداوة والخصومة للإسلام والمسلمين حتى وإن لم يكن منحاذا الانحياز كله كالاستشراق الروسي، فيما ترجمت مع دخول هذه المطبعة وبأمر من الأميرة (كاترينا) ابنة أحد القياصرة المولعة بالآداب الشرقية والعربية منها خاصة العديد من الروائع العربية والأشعار الجاهلية والقصص الأدبية المأثورة عن العرب والمسلمين أيام نهضتهم.

ومع مجيء العام ١٨٢٣م دشنت وزارة الخارجية في روسيا القيصرية فتح أول قسم خاص لتدريس العربية وآدابها وقرآنها وعلومه مستحصلة

النسبة الذهبية

Golden Ratio



أد حميد حسون بجية

النسبة الذهبية أو المثالية أو الرقم العجيب أو نظرية فيبوناتشي نسبة إلى عالم الرياضيات الإيطالي ليوناردو دا فينشي الإيطالي الذي ألف كتابا بهذا الصد عام ١٢٠٢ وطبق نظريته على تكاثر الأرناب. وهي عبارة عن ثابت رياضي تبلغ قيمته ١,٦١٨٠٣٣٩٨٨٧ تقريبا. وأطلق عليها العلماء اسم (فاي) أو (في) (phi).

في إيطاليا في نهاية القرن السابع عشر الميلادي في صناعة الأدوات الموسيقية مثل الكمان. وفي القرن العشرين، نالت هذه النسبة اهتماما خاصا من المهندسين والرسامين مثل الرسّام الإسباني سلفادور دالي. وتتجسد هذه النسبة في كثير من الظواهر الحياتية، ابتداء من مقاييس جسم الإنسان وحتى المجرات، فلو نظرنا إلى مجموعة مستطيلات مثلا، لوجدنا بعضها دالا على الانتظام على عكس بعضها الآخر، والسبب أن الدالة منها على الانتظام تحتوي على تناسب بين الطول والعرض بمقدار النسبة الذهبية.

وتتجلى هذه النسبة في كثير من الانجازات الإنسانية مثل النجمة الخماسية المنتظمة، حيث تكون نسبة طول ضلع النجمة إلى طول ضلع الخمس تساوي تلك النسبة. وتتجسد كذلك في شكل نجم البحر خماسي الأضلاع، وكذلك في شكل البنتاغون الذي تساوي نسبة طول الوتر إلى طول الضلع فيه النسبة الذهبية. وتتجسد كذلك في عمارة مسجد القيروان في تونس وفي تاج محل في الهند. وهي تراعى حاليا في فن التصوير، وتصميم المنازل و في تصميم المواقع الالكترونية وفي تصميم

وأساس تلك النسبة أن ثمة علاقة بين الأعداد ابتداء من رقم ١ فلو أضفنا إليه ١ لأصبح لدينا ٢، ولو أضفنا العدد السابق ١ إلى العدد اللاحق أي ٢ لأصبح لدينا العدد ٣، وعند إضافة العدد ٢ إلى ما يليه أي ٣، نحصل على ٥، ولو أضفنا العدد ٣ إلى ما يليه أي ٥، لحصلنا على ٨ وهكذا تصبح لدينا سلسلة أعداد هي: ١، ٢، ٣، ٥، ٨، ١٣، ٢١، ٣٤، ٥٥، ٨٩، ١٤٤، ٢٣٣ وهكذا إلى ما لا نهاية.

أما النسبة الذهبية فهي حاصل تقسيم كل عدد من تلك الأعداد على العدد الذي يسبقه. فمثلا تقسيم العدد ٥ على ٣ سينتج لنا ١.٦، وعند قسمة العدد ٥٥ على ما قبله ٣٤ تكون النتيجة ١.٦ وهكذا.

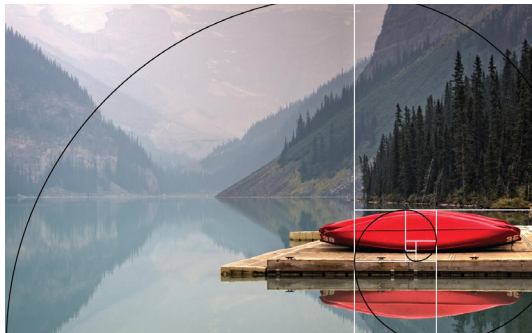
وهذه النسبة معروفة منذ القدم، فقد استعملت في بناء الأهرامات وخاصة هرم خوفو الذي بني حوالي عام ٢٨٠٠ قبل الميلاد، وكذلك في بناء البارثينون في أثينا في القرن الخامس قبل الميلاد، كما عرفها الهنود وطبقوها في أوزان الشعر.

وفي عصر النهضة، استعملها الرسامون في رسم لوحاتهم كما فعل ليوناردو دا فينشي في لوحة الموناليزا الشهيرة، وقد ألف كاهن إيطالي كتابا حول ذلك أسماه (التناسب الإلهي)، واستخدمت أيضا

ويذكر أن مكة المكرمة هي المدينة الوحيدة التي ينطبق عند موقعها خط الطول مع خط الزوال بشكل كامل.

وفي الطبيعة، تتجسد هذه النسبة في ترتيب المسافات بين أماكن أوراق النباتات التي تلتف حلزونياً عكس عقارب الساعة، وفي كل الزهور، كما تتجسد في زهرة دوار الشمس وفي حراشف الصنوبر. وفي أجسام الحيوانات، ثمة ما يدل على وجود تلك النسبة. فمثلاً في جسم النملة، هنالك موضعان: نسبة حجم الرأس إلى البطن، ونسبة حجم البطن إلى الذيل. و تتجسد كذلك في تكوين الصدفة (القوقعة) وفي الفراشات والدلافين وغيرها. وقد اكتشف علماء الأحياء (بيولوجي) خاصية غريبة تتعلق بمجموعات النحل، إذ أن عدد الإناث في الخلية الواحدة يفوق عدد الذكور بنسبة ١,٦١٨.

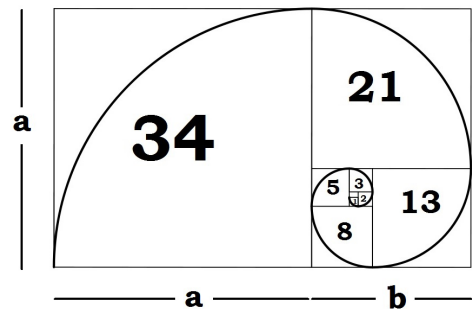
ويقال أن هذه النسبة تستخدم في الوقت الحاضر في الأسواق المالية وأسواق العملات عند تصحيح مساراتها وكذلك في المعادن. ويعتقد البعض أن أمر هذه النسبة الدالة على وحدة الخلق تقوم بحجبه بعض الدوائر العالمية عن قصد وبسوء نية.



شاشات الحاسوب والموبايل (الجوال).

وفي جسم الإنسان، يكون خارج قسمة الطول الإجمالي لجسم الإنسان في ارتفاع السرة عن الأرض مساوٍ للنسبة الذهبية. وهي متوفرة أيضاً في طول الذراع وأطوال الأنامل، وكذلك في المسافة من الأنف إلى الشفة، وفي المسافة بين أطراف الأصابع والكوع، وبين السرة والركبة، وبين السرة وأعلى الرأس، وفي وجه الإنسان: نسبة طوله إلى عرضه، وفي بعض الأسنان، وفي المسافة بين الخياشيم، وبين العينين، وفي شكل الرئتين. وهو ربما -والله العالم- ما يشير إليه القرآن الكريم في سورة الإنفطار| الآيات ٧٦ و٨٠ (يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّبَكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ (٦) الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ (٧) فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ (٨)). وثمة آيات أخرى ربما تشير إلى تلك النسبة، مثل الآية ٣ من سورة الطلاق: (...قد جعل الله لكل شيء قدراً).

وهي متجسدة في موقع الكعبة في مكة المكرمة عند حساب المسافة بين القطبين الشمالي والجنوبي. وهذا بحد ذاته إعجاز إلهي. فكيف عرف النبي إبراهيم (عليه السلام) تلك النسبة عندما بنى الكعبة؟ ولم يعرف ذلك إلا حديثاً، كما أظهر ذلك كوكب أيرث مؤخراً.





إشراقات من دراسات في تاريخ جنوب العراق مدينة سوق الشيوخ نموذجا

سحر المكان يتشكل في اللاوعي، ومخزون الذاكرة، وتأريخ الوجود الإنساني، فالجذور تربطنا بدهشة وجودنا الأول حتى وإن شرفنا وغربنا والخيال يسرح نحو عقب طفولة المكان، ولكل مدينة أثرها، ومميزاتها، ومناقبها، ووظيفتها.. فمدن المواليء.. والمدن الدينية المقدسة.. والمدن الزراعية.. والمدن الثقافية وهلم جرا.

◀ الباحث: صباح محسن كاظم

ومدينة (سوق الشيوخ) بيئة ثقافية بامتياز فهي مدينة شعروأدب بسبب كثرة المضاييف والدواوين التي يجتمع بها الحكماء من العلماء والشيوخ وسكان المنطقة، مدينة تعشق الإمام الحسين -عليه السلام- ولم يثنها بطش الدكتاتورية والنظام البعثي القمعي عن تأدية طقوس الولاء الحسيني في أزمنة القهر، ما من زقاق إلا ويُقيم المآتم الحسينية دون خوف من وحشية السلطة الغاشمة، حتى إن المنع للمسير لزيارة الإمام الحسين عليه السلام في الأربعينية لم يجعلهم يرضخوا لبطش وسطوة القتل، كانوا يتخطوا الصعاب بالإلتفاف بالطرق الصحراوية، والبساتين للوصول للعشيق الروحي الحسيني، وحين إنطلقت فتوى المرجعية الرشيدة والحكيمة توافد الآلاف من أبناء الجنوب وسوق الشيوخ والأهوار للدفاع عن العراق، وقدموا أعلى الدماء فهم أحفاد أبطال ثورة

ان عقب وأريج وضوء تلك المدن يُشكل الوعي البيئي لدى من يقطنها، وتربطه بجبلها المشيمي.. وللأمكنة الساحرة دروبها، وأزقتها، وأسواقها، ورموزها، لذلك تمكث بالمخيلة، ويُستمد منها الخصال التي تتوسم بسكانها، والبيئة حافر ومولد ذو تأثير بالأنثروبولوجيا الاجتماعية بكل النواحي، وإفرازاتها وطبائعها.. فبيئة الجود والكرم تُنتج أجيالاً تقدم المآثر، وبيئة الوعي تُنتج الثقافة الحقيقية التي تُساهم بصناعة الجمال، وبيئة الصحراء تُنتج مخرجات خاصة تُطبع علاقات البشر بالتعامل المُختلف. والتنوع البيئي العراقي أنتج لنا مُدناً لها سمات يَفخر بها من ينتسب لها، ومنها مدينة (سوق الشيوخ) فمدن التاريخ والحضارة ومدن الريادة الأولى في البشرية ومدن النخيل وحافات الأهوار، قدمت للعراق ما قدمت من نوابغ العلم.. والشعر.. والفن.. والثقافة.. والفروسية.

العشرين الخالده، لن يقبلوا على الضيم أبداً، حتى أن جميع من أرخ لتأريخ العراق يؤكد ما ذكرته، خذ مثلاً حنا بطاطو بدراسته لتأريخ العراق يؤكد: أن الناصرية مدينة تعشق الحرية، لذا نرى قوافل الشهداء بكل حرب يخوضها العراق منذ قرن وقودها هؤلاء الأبطال ..

في كتاب الدكتور «عماد الموسوي» (دراسات في تاريخ مدينة سوق الشيوخ الحديث والمعاصر) الصادر عن دار الفيحاء / ٢٠١٧ / ب / ١٩٢ صفحة / طبعته الأولى، يُعد إضافة جديدة لما كُتب من مؤلفات صادرة عن سوق الشيوخ من مؤرخين.. وأدباء.. وكتاب أرشفوا لهذه المدينة الغافية على نهر الفرات بهدوء ووداعة وسلام.. والتي تطوقها غابات النخيل الكثيفة، وأجواء الأهوار المكتظة بالطيور، وتربية الجاموس، والنقاء البيئي في حضرة الماء والقصب.. مدينة سوق الشيوخ وتخومها قدمت للأمة أبرز علمائها أسد حيدر صاحب موسوعة الإمام جعفر الصادق -عليه السلام- والمذاهب الأربعة وغيرها من المؤلفات عن النهضة الحسينية قبل أكثر من ٨٠ عاماً.. والعلامة والشاعر المجاهد «مصطفى جمال الدين» والعلامة والأديب جميل حيدر.. فضلاً عن مئات الشعراء والأدباء والمبدعين الذين يتواجدون بداخل وخارج الوطن .

لقد كتبت الكثير من الرسائل الجامعية بالماجستير والدكتوراه عن سوق الشيوخ والأهوار والآثار باعتبار المنطقة مهد الحضارة البشرية.. وكتب من العلماء والكتاب السيد طاهر آل عكلة في كتابه المهم والثري والعميق والشامل (النجف الثانية سوق الشيوخ حاضرة العلم والأدب نشأتها وتطورها أسرها العلمية ونهضتها الأدبية) كما صدرت كتب قبل ذلك وبعده، وللأديب فاضل الغزي (سوق الشيوخ مجرى نهر وذاكرة مكان) وكذلك أرشف الكاتب «صباح غميس الحمداني» لأسر وأمكنة وعشائر سوق الشيوخ فيما أجاد الأديب «حسن الشنون» بكتابه عن أدباء سوق الشيوخ ..

يأتي كتاب الدكتور «عماد الموسوي» بخمسة فصول، تناول الأول: سوق الشيوخ بكتابات الرحالة الأجانب ١٧٦١- ١٩٢٠ في الفصل عدة محاور جغرافية المكان، والوقائع التاريخية عند السيطرة العثمانية ثم البريطانية؛ فيما تناول بالفصل الثاني هجرة العوائل النجدية إلى سوق الشيوخ وتأسيسهم محلة النجادة، وتأسيس الخميسية، فيما تطرق «المؤلف» بفصله الثالث لقضايا عديدة مثل سوق الشيوخ خلال الاحتلال البريطاني



تحت سنانك الظنور

• عبد الرضا صالح محمد

أصبحنا وأصبح الملك لله وحده، أنزلته برفق في الحفرة التي عملتها له بمعونة أولاد العم والجيران، ثم ألقيت المعول جانبا، ومسحت يدي لإزالة ما علق بهما من تراب القبر. لا تزال الشمس في مخدعها لم تظهر بعد على رُبي (أمري)، وأبناء القرية مشغولون بدفن ما خلفته الليلة الماضية من شهداء، مضيت إلى أختي الصغيرة فاطمة، التي أودعتها مع الأطفال والعجزة في الملجأ الترابي الذي أعده أبناء القرية.



استشهد أبي وأمي في الأيام الأولى من الحصار، بعد أن استبسلا في الدفاع عن مدينتنا، ولم يبق من عائلتي سواهما.

في الغروب شربنا الشاي، وأودعنا فاطمة مع الأطفال والعجزة، ثم توجهنا نحو المواضع خارج المدينة، وإسماعيل يحمل بندقيته الكلاشنكوف على كتفه، يكاد اخمصها يلامس الأرض، وأنا احمل بندقيتي بيدي اليمنى، وفي اليسرى إناء ماء، في الطريق أرشدته إلى كيفية مسك البندقية، وتوجيهها نحو مصادر نيران العدو، والاقتصاد بالذخيرة، والإنصات التام لحركة العدو، والتواصل بيننا برمي حجر صغير وقت الحاجة. اتخذت لإسماعيل موضعا ليس بعيدا عني، وكمنت أنا الآخر في موضعي.

عسعس الليل وحل الظلام فبدأ الهجوم، كانوا يتدافعون على شكل موجات، في كل الاتجاهات جماعات تتبعها أخرى، متخبطة في فلك الحلكة على طول الجبهة، كأنهم قرود الغاب المتوحشة، يتصارخون ويتصايحون ووايل الرصاص مستمر، صعق ورعد، حُبتْ النفوس وضاقَت الصدور، ليلة ليلاء، لم تهدأ ولو للحظة، يتصورون بشرهم ان يبعثوا فينا الخوف والفرع والهزيمة، وكنا لهم بالمرصاد، نبيدهم، وما إن تأتي موجة فتصطدم بصخور الشاطئ وتتلاشى، وقبل انبثاق الفجر بساعة توقفوا وتراجعوا.

ساد الصمت، تذكرت إسماعيل فألقيت عليه حجرا صغيرا، لكنه لم يرد على إشارتي بالمثل تبعتها بأخرى وثالثة ولم يستجب، حسبته نائماً، انتابني القلق ورحت اطلبه زحفا، ولما اقتربت من موضعه لم أجده، ناديته بصوت خافت فلم يجب، بحثت عنه في محيط مكمنه، وعلى بعد عشرة أمتار وجدته، خيل لي انه نائم، و ما إن حركته حتى لامست يدي مادة لزجة، تحسستها بأناقلي وشممتها فعرفت انه دم، أمسكت جسده فوجده قد فارق الحياة على اثر اطلاقه في رأسه، احتضنته وصرخت صرخة مدوية، تجمع حولي أولاد عمومتي وأبناء قريتي، نحوني عنه وغطوه بثوب ابيض، عاد كل إلى مكانه إلا بعضهم، بقيت بالقرب منه أترقب جبهة القتال، طلع الفجر بضوئه الزجاجي، رأينا سحابة من التراب تتصاعد في أفق المدينة، وسمعنا أصوات سرفات الدبابات والناقلات تزحف نحو العدو، تسبقهم الطائرات المروحية، يتقدمهم الحشد الشعبي، والجيش الوطني والعدو مرتبك يجر أذياله بعيدا عن منطقتنا.. فُكَّ الحصار عن مدينتنا، ووصل الغذاء والماء والدواء إلينا، بعد انقطاع شهرين، أودعنا إسماعيل في قبره بثيابه دون غسل - دفن الشهادة - ثم مضيت إلى فاطمة وما إن رأني حتى سألتني عن إسماعيل، لم اجبها إلا إنها عرفت بشهادته، وراح أطفال القرية يجوبون القرية بأعلام العراق الصغيرة فرحين، شاهدت العلم العراقي يرفرف فوق بلدية المدينة، فعشت لحظات غريبة ما بين حزني على إسماعيل وفرحي بالنصر المؤزر.

في تلك الليلة انقطعت الأنفاس، وهيمن الصمت، واختفت أصوات الطير والحشرات والهوام، وبدأ الهجوم بإطلاقه واحدة، تبعها رشقات متقطعة، ثم عصفت السماء، عصفا مخيفا يأخذ بمجامع القلوب، يتصاعد الغبار غيوما رمادية أو سوداء وصفراء، تجتازه شهب الرصاص و تتقاطع أو تتوازي معه كلمح البصر في كبد السماء؛ فتسمع صوت ارتطامها بشرفات البيوت وأبوابها وشبابيكها وتسقط كزخات مطر.

منذ الصباح خرج ضيفاً من بيت شيخنا، وما إن تجاوز حدود القرية حتى أرسل الشيخ ابنه البكر؛ ليطوف بالبيوت؛ ويبلغ أهالي القرية بالحضور. هب الجميع ولبوا نداءه: النساء والرجال والأطفال، وافتشوا الأرض في الساحة العريضة أمام البيت.

بطوله الفارع ولحيته البيضاء حاسر الرأس تداعب أنامله خرزات مسبحة السوداء خرج الشيخ.

حمد الله على إسباغ نعمته، وصلى على رسوله الكريم وآله الطاهرين، ثم حيي الجميع وقال:

• قد بلغني هذا اليوم من بعض انسابي في قرية (البورضا) وصول تعزيزات وأسلحة ثقيلة إلى أعنائكم التكفيريين المارقين، إخوة الخوارج في النهروان، وسليبي ابن آكلة الأكباد؛ بهدف الهجوم على قريتنا، وقتل رجالنا وأطفالنا وسي نساءنا، واستباحة أرضنا ونهب خيراتها؛ لهذا جمعتمكم للمشاورة وللإستعداد للمواجهة الشريفة؛ ليفتخر بكم رسول الله وآله والعالم اجمع، هذه ليلة الفصل، لقنوهم درسا كما في الأيام السابقة، في الصمود والإباء والتضحية والشجاعة، أما نصر يكتبه التاريخ لكم بالخلود، أو شهادة في الخلد والجنان، قوموا بارك الله بكم، كما قام وليكم أبو عبدالله الحسين يوم الطفوف. أطلقوا نداءات هواتفكم نحو السماء، واستصرخوا إخوانكم من الجيش الوطني والحشد الشعبي، فإنهم سينصرونكم ويفدونكم بأرواحهم إن شاء الله.

الكل مدعو للجهاد: الرجال والنساء والأطفال من بلخ العشر.

لكزني أخي إسماعيل وهمس:

• سأخرج معكم الليلة، انه لا يعلم أي تسعي.

ابتسمت له وربت على ظهره.

أصلحنا التروس والموانع بالحجر وأكياس الرمل حتى الغروب، حاولت منع إسماعيل من الخروج معنا و العدول عن رأيه والبقاء مع اختنا فاطمة ليكون لها عوناً، إلا انه أصر، ولما قرعته بكى وقال:

• هل هذا عدل، يخرج كل أترابي وأبقى أنا مع الأطفال والعاجزين؟ مسحت على رأسه وقبلته وقلت:

• حياك الله، لا تحزن، كنت استكشف مدى إرادتك وعزمك فقط.

تعلق بي واحتضنني، ثم ركض إلى بندقيته يقبلها وهو فرح.

كنت أفكر مع نفسي وأقول:

• ربما استشهد أنا فيبقى مع فاطمة إذا كتبت لهما السلامة، فقد

كلمات

أفقي

عمودي

- ١- من اتباع أمير المؤمنين (عليه السلام) وكان ابناً لأحد الخلفاء، والدة.
- ٢- ما يهدى إلى الكعبة من الانعام، نقيض جد، غير المعترف بوجود خالق (م).
- ٣- وادي في جهنم، نقيض تصريح، عكس إقبال.
- ٤- انحط من علو إلى سفلى، لا تحزن (م).
- ٥- لا ينالهم عقاب، ثلثا حلة، مرض يصيب الرئتين (م).
- ٦- تمحو، نصف (مفاوي)، نزاع.
- ٧- أعينه، أضرم النار، للنداء.
- ٨- العدل، يجلي ويلمع (م)، جانب الوجه.
- ٩- الصائد بالحيال (م)، ثلثا سوق، حيوانات مسخت أقوام على هيئتها.
- ١٠- للمصاحبة، التعوذ بالله من الشيطان الرجيم، نصف ناصع.
- ١١- زوجات، واضح (م)، نرى جهرة.
- ١٢- أدينا فريضة شهر رمضان. ساع كاد في عمله وفي طلب رزقه، مخففي ومستور (م).
- ١٣- فتح فاه، متشابهة، متشابهة.
- ١٤- الميئة بالنطح، تحقير أو التغلب على الصعوبات.
- ١٥- جمع زوجة (م)، أسكت، متشابهة.
- ١- صدقاتهن، ذوات البعول.
- ٢- فبصرك اليوم..... يدرس للتعلم، للنهي.
- ٣- لا يُعجَل بالعقوبة والانتقام (م)، حَلَفَ (م)، حرف مشبه بالفعل، فقد عقله (م).
- ٤- جمع حسون (م)، كثيرة شعر الحاجبين والاهداب (م).
- ٥- كذب وافتراء، الطلع (مبعثرة)، ميل وانحراف (م).
- ٦- ضيافة، يكسو اللحم، قوة الرفع في الرياضيات، نقل من مكان لآخر (م).
- ٧- المعلمة، تأوهت أماً (م).
- ٨- يترفع عن الشيء، ادعي (مبعثرة).
- ٩- مواجهة المخاطر (م)، و..... سبجاً.
- ١٠- غَلَطَ وَحَسَّنَ صوته من الصياح، الدابة الميئة بالضرب.
- ١١- ارث الميت الذي لا والد له ولا ولد يرثانه، قطع، العزة والقوة (م).
- ١٢- مرض يصيب العين، مُلَازِمٌ لِلصَّدَقِ فِي القَوْلِ وَالْفِعْلِ وَالصُّحْبَةِ، كل يوم.
- ١٣- جَاوَزَ التَّلَّ ارتفاعاً (م)، المُسَانِدُ والمُعَاضِدُ (م).
- ١٤- متشابهة، لا يغرناك.
- ١٥- فرح وسرور، كلمة أمر الله المؤمنين بقولها رداً على الجاهلين (م).

ملاحظة / (م) تعني (معكوسة)

طرائف

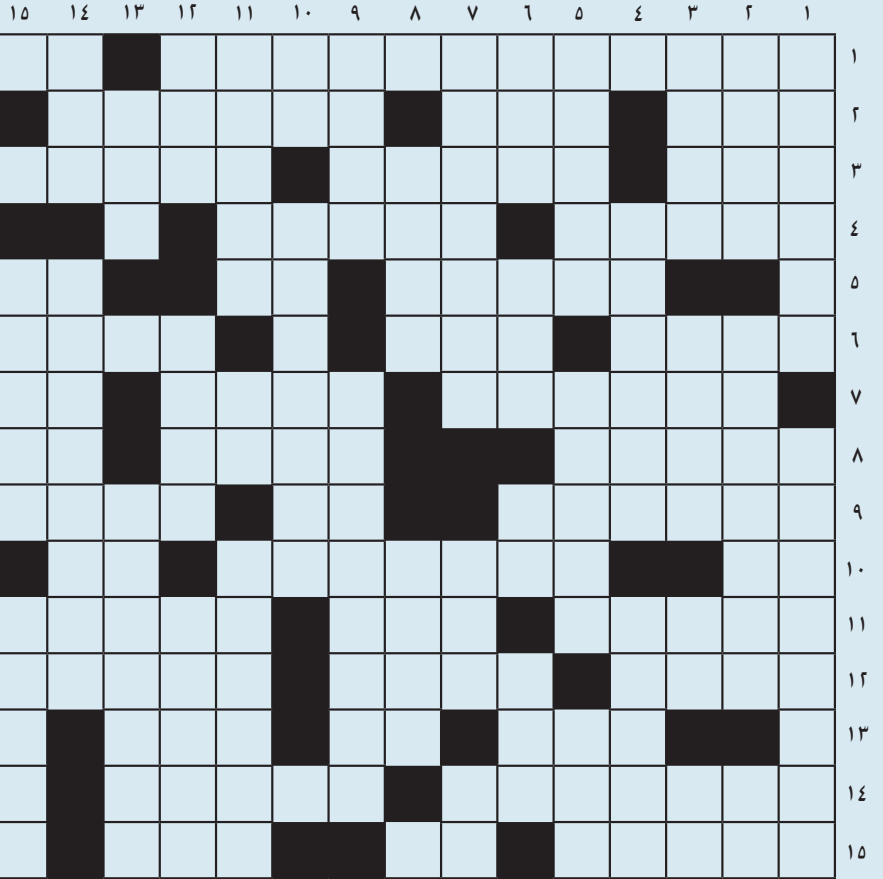
منكر ونكير

دخل ابن الجصاص على ابن له قد مات ولده، فبكى!
وقال: كفالك الله يا بني محنة هاروت وماروت.
ف قيل له: وما هاروت وماروت؟
فقال: لعن الله النسيان، إنما أردت يأجوج ومأجوج!
قيل: وما يأجوج ومأجوج؟ قال: فطالوت وجالوت!
قيل له: لعلك تريد منكراً ونكيراً؟
قال: والله ما أردت غيرهما...

أكلت لكنني ما شبعت

اشترى أحد المغفلين يوماً سمكاً.. وقال لأهله: اطبخوه!
ثم نام. فأكل عياله السمك ولطخوا يده بزيتته.
فلما صحا من نومه.. قال: قدّموا إلي السمك.
قالوا: قد أكلت.
قال: لا.
قالوا: شَمَّ يدك! ففعل..
فقال: صدقتم.. ولكنني ما شبعت.

متقاطعة



حل استراحة العدد السابق

15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ع	ب	د	ا	ل	ه	ل	ل	ا	د	ا	ل	ع	ب
2	د	ب	د	ب	د	ب	د	ب	د	ب	د	ب	د	ب
3	ل	م	ك	م	ل	ط	ا	ب	س	ي	ط	ا	ب	س
4	م	ر	م	ا	ح	م	ا	ل	ع	ت	س	ا	م	ر
5	ب	ب	ك	ل	م	ك	ل	م	ب	ن	ع	ج	ل	ا
6	ب	ل	ب	ل	ب	ل	ب	ل	ب	ل	ب	ل	ب	ل
7	ب	ه	ب	ه	ب	ه	ب	ه	ب	ه	ب	ه	ب	ه
8	س	د	ي	م	ظ	ر	ي	ق	ن	ا	ل	س	ي	س
9	ا	و	د	ي	س	ي	و	س	م	ت	س	ل	ط	ة
10	ن	ت	ب	ز	د	س	ل	ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا
11	ر	ل	ل	ن	ا	ن	ي	ا	ن	ع	ب	د	ر	ر
12	ر	ا	ح	ب	ا	ب	ا	ا	ت	ر	ح	ب	ي	ا
13	ح	ع	ص	ن	ت	م	ح	ر	ع	ل	ن	ع	ل	ن
14	ي	ع	ي	د	ه	د	خ	ا	ن	غ	ع	ي	ع	ي
15	ق	ع	ن	ب	ب	ن	ع	م	ر	و	ل	ي	ل	د

اقرأ ما شئت، غير هاتين الآيتين

كان أحد الأمراء يصلي خلف إمام يطيل في القراءة، فنهره الأمير أمام الناس، وقال له : لا تقرأ في الركعة الواحدة إلا بآية واحدة ، فصلى بهم المغرب، وبعد أن قرأ الفاتحة قرأ قوله تعالى (وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبْرَاءَنَا فَأَصْلُونَا السَّبِيلَا)، وبعد أن قرأ الفاتحة في الركعة الثانية قرأ قوله تعالى (رَبَّنَا أَنهْم ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَدَابِ وَالْعَنهْمُ لَعْنًا كَبِيرًا)، فقال له الأمير يا هذا : طول ما شئت واطرأ ما شئت، غير هاتين الآيتين .

معوج الفم لكثرة الثناء بالباطل

وقف أعرابي معوج الفم أمام أحد الولاة فألقى عليه قصيدة في الثناء عليه التماساً لمكافأة، ولكن الوالي لم يعطه شيئاً وسأله : ما بال فمك معوجاً؟ فرد الشاعر : لعله عقوبة من الله لكثرة الثناء بالباطل على بعض الناس .



القيادة والإدارة

• إعداد: علي الهاشمي

الإدارة حسب تعريف كوتر احد اهم الباحثين الامريكيين في مجال القيادة
تعنى بالتعامل مع التعقيدات او الاشتباكات التي تفرضها طبيعة العمل
والاجراءات الوظيفية

القيادة والإدارة عند الامام علي عليه السلام

الاطار الاول يتمثل بالوظيفة العبادية والاحساس بالمسؤولية الشديدة تجاهها وتأدية ما هو مطلوب منا.

(كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ)

فالجميع لديهم مسؤوليات يقومون بإدائها ولكن الجميع يتساوى في مسالة العباداة والعمل بها مما يعطي صورة حقيقة لمعنى القيادة.

الاطار الثاني ايصال المبادئ السماوية الى البشر في شتى المجالات من خلال ممارسة القيادة الرشيدة لدورها الرسالي في الحياة.

فهذا الامام علي (عليه السلام) حين تسلم منصب القيادة وكان يلبس نعلًا من ليف صنعه بيده فسأله ابن عباس ما قيمة هذه النعل؟

قال الامام (عليه السلام) (والله ليهي احب الي من امرتكم الا ان اقيم حقا او ادفع باطلا)
فما معنى من ذلك؟

ان القيادة او الحكم يكون مساويا لقيمة النعل اذا تجرد من اهدافها.

ما هي الاهداف؟

السعي الى الإصلاح وهداية الاخرين وتطبيق مبادئ الخير على ارض الواقع

فتعريف القيادة بحسب رؤية الامام يشير الى أنها وظيفة تعنى بهداية الناس لكل ما فيه من خير لهم في الدنيا والاخرة وذلك من خلال اقامة الحق ومحاربة الباطل.

وإن الفرق بين القيادة والادارة حسب رؤية الامام بأن القياديين هم من كان يبعث بهم الى الولايات والبلدان الاخرى اما الاداريين فهم يعنون بأمر الجباية والقضاء والرقابة والكتابة التي تتطلب تنفيذ البرامج المخطط لها مسبقا.

فالإدارة حسب وجهة نظره هي

- تعنى بالنظام
- اعداد الخطط الرسمية
- اعداد الهيكل التنظيمي
- التقييم والمتابعة
- مراجعة النتائج

اما القيادة فهي تعنى بالعملية التغييرية

فالقادة يسعون الى تغيير الاتجاه والمنحى النمطي لهذه المؤسسة او تلك من خلال رؤية مستقبلية جديدة تنهض بواقع المؤسسات وانزالها الى ارض الواقع

ويعرف روبنس القيادة بانها « القدرة على التأثير بمجموعة من الناس مما يجعلها تبذل جهودها من اجل تجسيد رؤية تلك القيادة او مجموعة من اهدافها المحددة».

الادارة هي

عملية تخطيط وقيادة وتنظيم وارشاف على مجموعة من الناس ضمن وسط محدد من اجل الوصول الى الاهداف

اما ستيفن كوفي قال/ هي عملية التخطيط وتحديد الاولويات وتنفيذ المهام الاسبوعية على اساس الاهمية وتوطيد العلاقات
وحسب رؤيته الادارات تختلف حسب انواعها فمنها

- ادارة الازمات
- ادارة المخاطر
- ادارة المعرفة
- الادارة الانسانية



15 معلومة غريبة عن قلب الإنسان

نشرت مجلة «فام أكتيال» الفرنسية تقريراً، تطرقت من خلاله إلى مجموعة من المعلومات والحقائق الغريبة التي قد يجهلها الكثيرون عن أهم الأعضاء الداخلية لجسم الإنسان، ألا وهو القلب، وكيفية عمله، وآخر ما توصل له العلم بخصوصه.

وقالت المجلة، أن متوسط دقات القلب البشري في اليوم يقدر بحوالي 100,000 نبضة، وهو ما يعادل 60 إلى 100 نبضة في الدقيقة بالنسبة لشخص بالغ في وضع طبيعي. أما في حالة القيام بجهد مكثف، وبالنسبة لرجل يبلغ من العمر 50 سنة، فيمكن أن يرتفع معدل دقات القلب إلى 170 نبضة في الدقيقة. ومع ذلك، لا يعد ذلك رقماً قياسياً، حيث يسجل قلب الطائر الطنان ما يصل إلى 1200 نبضة في الدقيقة الواحدة.

وأضافت المجلة أن أول كتاب خصص لأمراض القلب يرجع تاريخه إلى سنة 1550 قبل الميلاد، تحت عنوان «معالجة القلب»، الذي يمثل مجموعة من ورق البردي الطبي كتبه علماء مصريون.

ووفقاً لبعض علماء الآثار، اكتشف المصريون القدامى علم تشريح القلب في وقت مبكر، منذ 3000 سنة قبل الميلاد. كما يوجد في بروكسل، في بلجيكا، متحف مخصص للقلب، يعرض رمزية هذا الجهاز في ثقافات مختلفة.

وأفادت المجلة بأن القلب البشري يزن في المتوسط 330 غراماً، ما يعادل وزن وعاء من المرابي، أو مجلة أو مضرب تنس. في المقابل، يزن قلب الحوت الأزرق، في المتوسط، 600 كيلوغرام. أما في ما يتعلق بدقات القلب الأولى في حياة الإنسان، فتنبض عندما يكون عمر الجنين 21 يوماً فقط، وبالكاد يصل طوله إلى خمسة مليمترات، علماً أن القلب يعدّ أول عضو يتشكل خلال مرحلة نمو الجنين.

وأشارت المجلة إلى أن أول عملية زرع قلب للإنسان في العالم أجراها البروفيسور كريستيان برنارد، في 3 من شهر كانون الأول/ ديسمبر سنة 1967. وقد كانت عملية شاقة استمرت 9 ساعات، في جنوب أفريقيا، بمشاركة فريق طبي مؤلف من 30 شخصاً.

وأفادت المجلة بأن القلب جهاز معقد يتكون من أربعة تجاويف: الأذنين (تتلقى الدم من خلال الأوردة) والبطينين (ترسلان الدم إلى الشرايين). ويمكن أن يتشكل القلب على الجانب الأيمن من الصدر خلال فترة الحمل، وهو ما يعرف باسم «دكستروكارديا». وقد يصيب هذا التشوه جميع أجهزة الجسم، وهو ما يعرف «بانعكاس وضع القلب والأحشاء».

وأضافت المجلة أن باحثين سويسريين تمكنوا، في شهر تموز/ يوليو، من

صنع قلب اصطناعي بتقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد. وقد صنع القلب من السيليكون، ويزن حوالي 390 غراماً، ويقدر حجمه بنحو 179 سم مكعباً. وبينت المجلة أن ما يعرف بإكتوبيا القلب يعدّ تشوهاً يصيب حوالي خمس حالات ولادة من بين مليون حالة. ويتمثل هذا التشوه في نمو القلب خارج جسم الطفل، على صدره. وعلى الرغم من أن فرص البقاء على قيد الحياة في هذه الحالة تعد منخفضة جداً، إلا أن الجراحين يحققون المعجزات في بعض الأحيان. ففي شهر كانون الأول/ ديسمبر سنة 2017، أجريت عملية لمولودة تعاني من انتباز القلب، وتم وضع قلبها داخل صدرها بنجاح.

وذكرت المجلة أن العلم يمكن أن يتجه نحو زرع قلب الخنزير للبشر. ففي شهر نيسان/ أبريل سنة 2016، وقع زراعة قلب خنزير لقرود البابون. وقد تواصل عمل الأعضاء المزروعة في جسد هذا القرود حوالي العام ونصف.

أما فيما يتعلق باستعمال شكل القلب على اعتباره تصميمًا رمزيًا، فيعود أقدم تمثيل له إلى سنة 700 قبل الميلاد، تم نقشه على عملة فضية ليبية. ويعتقد المؤرخون أن هذا التصميم يمثل، في الواقع، رسماً مستوحى من بذور السلفيوم، وهو نبات طبي قد انقرض، كان يستخدم على اعتباره وسيلة لمنع الحمل.

وأضافت المجلة أن «متلازمة القلب المكسور» موجودة فعلاً، وهو ما يعرف في الطب باعتلال عضلة القلب. وقد تم تشخيصها لأول مرة في سنة 1990، حيث تمثل قصوراً في القلب يرتبط بصدمة عاطفية، في 28 بالمئة من الحالات. وأكدت المجلة أن تشبيه الطماطم بالقلب يعود إلى لونها الأحمر، وغرفها الأربعة المجوفة، وشكلها الخاص. فضلاً عن ذلك، تعد هذه الفاكهة مفيدة لعضلة القلب؛ بفضل احتوائها على الليكوبين (مضاد للأكسدة)، الذي يساعد على الحد من خطر الإصابة بالنوبات القلبية بنسبة 59 بالمئة، وذلك وفقاً لدراسة فنلندية نشرت في شهر تشرين الأول/ أكتوبر في سنة 2012.

وذكرت المجلة أن 477 شخصاً في فرنسا قاموا بإجراء عملية زرع للقلب في سنة 2016. ويقدر العمر المتوقع في المتوسط للأشخاص الخاضعين لزراعة القلب بنحو 20 سنة.

تدريسية في جامعة الكوفة

تكتشف لقاحاً لمرض أنفلونزا الطيور

أعلنت رئاسة جامعة الكوفة، الثلاثاء، عن تمكن إحدى التدريسيات من اكتشاف لقاح لمرض أنفلونزا الطيور، لافتة إلى أن اللقاح أنتج محلياً ومتوافق مع البيئة العراقية.

وقال رئيس الجامعة محسن الظالمي في حديث صحفي، إن «التدريسية فادية مهدي العميدي من كلية العلوم اكتشفت لقاحاً لمرض أنفلونزا الطيور والأشخاص»، مبيناً أن «اللقاح جرب على ستمائة شخص».

وأضاف الظالمي، أن «اللقاح أنتج محلياً ومتوافق مع البيئة العراقية ويشفي نهائياً»، لافتاً إلى أن «اللقاح المستورد لا يحمي المصاب ويصاب أكثر من مرة». وأكد الظالمي، أن «اكتشاف اللقاح سجل براءة اختراع للتدريسية المخترعة»، مبيناً أنه «تم مخاطبة وزارة الصحة لإنتاجه ونشره».



عدسة «ذكية» ترصد الفلوكوز في الدموع!

ابتكر خبراء من معهد أولسان الوطني للعلوم والتكنولوجيا (UNIST) في كوريا الجنوبية عدسات لاصقة «ذكية»، ستسمح لمرضى السكري بمراقبة مستويات الغلوكوز الخاصة بهم في «طرفه عين».

وأشار الخبراء إلى أن العدسات اللاصقة المرنة، تكشف مستويات السكر في الدموع وتقدم النتائج من خلال شاشة العدسة، وبذلك يمكنها تنبيه مرتديها في حال ارتفاع مستويات السكر عن طريق إيقاف ضوء "LED" الصغير المدمج في العدسة.



«التاكسي الطائر»

يطلق في السماء للمرة الأولى



أعلنت شركة «إيرباص»، مؤخراً، عن نجاح أولى اختبارات التاكسي الطائر، ذاتي القيادة.

وذكرت الشركة عبر حسابها على «تويتر»، إن التاكسي الطائر الذي يحمل اسم «ألفا وان»، نجح في اجتياز الاختبار الأول له، في ولاية أوريغون الأمريكية، وهو بالارتفاع في السماء ١٦ قدماً، وظل لقرابة ٥٣ ثانية، قبل أن يهبط على الأرض، بحسب موقع «إندجادجت».

كما أجرت الشركة اختباراً آخر للتاكسي الطائر، في اليوم التالي، والذي اجتازه أيضاً.

والتاكسي الطائر من طراز «فاهاننا»، وأطلقته شركة «إيرباص» بغرض بناء طائرة مستقلة من دون طيار، على غرار ركوب الحافلة ذاتية القيادة.

يذكر أن هناك خطط لإدراج «التاكسي الطائر» في الدولة العربية قريباً، إذ أعلنت الشركة الصينية «EHang Inc.» أنها تخطط لتوقيع صفقات في السعودية، إلى جانب أوروبا ودول أخرى مثل سنغافورة، خلال الأشهر القليلة المقبلة، من أجل بيع التاكسي الطائر الذي من إنتاجها.

كما أعلنت الشركة الصينية، بأنها تستعد لتوفير التاكسي الطائر في إمارة دبي الخليجية، في مطلع العام الحالي ٢٠١٨، في حال حصولها على موافقة الجهات التنظيمية هناك.

وأشارت الشركة إلى أن التاكسي الطائر يعمل بدون الاعتماد على طيار ويامكانه أن يحمل راكباً واحداً فقط، وأن هناك نموذجاً آخر لحمل راكبين.

مِيزَانُ التَّفَاضُلِ



• صادق مهدي حسن

(...وَلَا يَكُونَنَّ الْمُحْسِنُ وَالْمُسِيءُ عِنْدَكَ مِمَّنْزِلَةَ سَوَاءٍ فَإِنَّ فِي ذَلِكَ تَزْهِيْدًا لِأَهْلِ الْإِحْسَانِ فِي الْإِحْسَانِ وَتَدْرِيبًا لِأَهْلِ الْإِسَاءَةِ عَلَى الْإِسَاءَةِ وَالزَّمُّ كُلُّ مَنْهُمْ مَا أَلْزَمَ نَفْسَهُ...). (أمير المؤمنين(عليه السلام) / نهج البلاغة)

يجد المتأمل بين ثنايا هذه الكلمات المباركة من كلام إمامنا أمير المؤمنين (عليه السلام) صورة راقية لأهم أسس التعامل والمفاضلة بين الناس إذ لا يخفى أن مبدأ الإحسان والإساءة هو مبدأ عقلائي في التفاضل قبل أن يكون مبدءاً دينياً وقد أقره الشارع المقدس في أكثر من مورد من القرآن الكريم ومنها الآيات المباركة : ((قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ)) (المائدة: ١٠٠)، ((قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ)) (الزمر: ٩)، ((قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ)) (الرعد: ١٦) بل أن الإحسان والإساءة من أهم الأسس التي يُقِيمُ بها الإنسان في الآخرة فيكون الجزاء الثواب أو العقاب مستنداً إلى جنس العمل الذي قدمه الفرد في الحياة الدنيا.. ((أَفَجَعَلْنَا الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ)) (القلم: ٣٥-٣٦)، ((لَا يَسْتَوِي الثَّارِ وَأَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ)) (الحشر: ٢٠) ولهذا المبدأ تطبيق واسع في شتى ميادين الحياة بدءاً من أصغر نواة في المجتمع وهي الأسرة إلى أكبر مؤسسة من المؤسسات على مختلف تخصصاتها ومهامها وتوجهاتها.. فعلى صعيد الأسرة يمكن للوالدين أن يخلقوا جواً تربوياً تنافسياً بين أبنائهم، فمن أدى من الأبناء ما عليه من الالتزامات المختلفة كالدينية والاجتماعية والسلوكية كان من الأهمية بمكان كبير إكرامه وتشجيعه فيقتدي به أخوته الآخرون ومن تخلف من الأبناء عن تلك الالتزامات كان من الواجب توجيهه بمختلف الأساليب وربما اللجوء إلى معاقبته بأسلوب تربوي ليتجنب أخطائه في المستقبل أما لو كانت هناك مساواة في التعامل سيرى الملتزم أن لا فائدة من التزامه كما أن ذلك سيثجع المسيء على التمادي في سوءه (من أمن العقاب، أساء الأدب) ولو عرجنا إلى المدرسة سنجد مبدأ الثواب والعقاب في أوضح مصاديقه فالطالب الملتزم أخلاقياً وعلمياً والمواظب على أداء الواجبات الملقاة على عاتقه يستحق أن ينال أعلى درجات الاستحقاق، أما الطالب المقصر فلا بد أن يعاقب على قدر تقصيره لكي يشعر بأهمية ومسؤولية الدرجة أما لو تمت معاملة الصنفين دون تمييز كإعطاء الطلاب الضعفاء درجات إضافية دون وجه استحقاق سيؤدي ذلك بطريقة وأخرى إلى إهمال الطلاب الجيدين لدراساتهم ليحصلوا على الدرجات كما فعل الطلبة الضعفاء وفي الوقت ذاته لن يتأثر الطلاب البائسون بل سيتمادون في تلكؤهم الدراسي ولا يمكن إصلاحهم لعدم توفر حافز المنافسة لديهم وفي كلتا الحالتين هي خسارة فادحة..

أَسْمَاءُ السَّلَامِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ بَدَأَ الْإِسْلَامَ بِهَا وَصَلِّ عَلَى مَنْ خَلَقَ الْإِسْلَامَ بِهَا وَصَلِّ عَلَى مَنْ جَعَلَ الْإِسْلَامَ بِهَا

أَسْمَاءُهَا الشَّرِيفَةُ:

روى ابن بابويه بسند معتبر عن يونس بن ظبيان انه، قال أبو عبد الله عليه السلام:
لفاطمة عليها السلام تسعة أسماء عند الله عز وجل: فاطمة والصديقة والمباركة والطاهرة والزكية
والراضية والمرضية والمحدثة والزهراء.

أبرز إنجازات العتبة الحسينية المقدسة لسنة 2017



• المشاريع والانجازات المذكورة ليست جميع ما حقته العتبة الحسينية المقدسة خلال العام الماضي بل هي أبرز ما حقته في ذلك العام ولو اردنا حصر نشاطات العتبة المقدسة خلال العام لاحتجنا الى كتاب كامل.